

وحُوَّةُ الْحُقُّ

المُهَمَّةُ سُونِيَّةُ سِرْطَانِ الْأَمْمَمِ

بِقلمِ الْأَسْتَاذِ  
أَبُو اسْلَامِ اَحْمَدِ عَلَيْهِ

السنة السابعة - العدد ٧٤ - جمادى الأولى ١٤٠٨ - ديسمبر ١٩٨٧ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



- إلى أمي المبتلة ليل نهار ، أن يحميني ربي نزغات الشياطين وموالاة المشركين والضاللين ..
  - إلى زوجتي التي دأبت تبحث وتنقب وترتب . ساحرة معى صفحة بصفحة . ووثيقة بوثيقة . ودعاة بدعاء ..
  - إلى ولدى إسلام والمعتصم فقد سلبهما هذا الكتاب أبوهما وقتاً . كانوا فيه أشد حاجة إليها .. فاللهم تقبل .. واحتسب .. وأغفر ..

# الفصل الأول

## الماسونية

### (١) هذا الكتاب

بدأت فكرة هذا الكتاب . بلم شمل مجموعة المقالات التي نشرت بجريدة النور - القاهرة - تحت عنوان : «الماسونية .. سرطان الأمم» حيث نشرت بصورة شبه دائمة في فترتين منفصلتين : من ١٧ شوال ١٤٠٣ هـ . ٢٧ يوليو ١٩٨٣ م - العدد رقم (٧٢) إلى ١٦ شوال ١٤٠٥ هـ . ٣ يوليو ١٩٨٥ م - العدد رقم (٧٣)

وقد أعدت ترتيبها وتنقيحها عازفاً عن كل ما نشر بكتابنا الأول : «الماسونية في المنطقة»<sup>(١)</sup> .. وكل ما لم أجد له ضرورة تستوجب مزاحمة وقت القارئ . ثم إضافة ما رزقنا به الله من وثائق . ما خطر على بالنا . ولا على بال أصحابها . أن ينكشف لنا أمرها ..

تلك هي النواة الأولى لهذا الكتاب بعدما نمت ونضجت خروجاً من الإطار الضيق للمقالات الصحفية . أو طور الطفولة

(١) إصدار دار الزهراء للإعلام العربي - القاهرة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .

الواعية التي أفرزت عدداً لا يأس به من التساؤلات والاستفسارات  
لم يكن لها إجابات من قبل ..

فجاء الكتاب في صورته التي هو عليها في يد القارئ حسب ما  
نرجوه شاباً واعياً . ناضجاً . مليباً كل نداء . شارحاً كل  
غموض . مسترساً بالأدلة الموثقة والمعاشة . بما لا يدع مجالاً  
للشك أو علامه للاستفهام مما خلفه كتابنا الأول أو خلفته مقالاتنا  
الصحفية أو أى مقالات أخرى تعرضت لهذا الموضوع ..  
ففي هذا الكتاب :

- رحلة كاملة خطوة بخطوة مع أحد المرشحين لعضوية الماسونية  
القديمة ودرجات ترقيته .
- أدلة جديدة على علاقة النسب الحرام بين الماسونية وبين أندية  
الروتاري والليونز والسور ويتمثّل واليوجا والاخاء الديني .. الخ .
- صفحات جديدة من تاريخ الماسونية المصرية (إن صحت  
التعبير) .
- صورة كاملة لأشهر فضيحة ماسونية حدثت في لندن في ربيع  
١٩٨١ م .
- كشف الستار عمّا ظل مستوراً ثلاثة عاماً كاملة منذ عام  
١٩٥٥ م . حيث أنشئ أول ناد روتواري مصرى :
- أما أخطر ما يضمّه هذا الكتاب بين غلافيه . وهو ما لم ينشر  
من قبل لأن أحداً لم يسبقني إليه بحمد الله وفضله على وما لم يتصور  
«روتاري مصر» أو «روتاري المنطقه ٢٤٥» أن أحداً يمكن أن تصل  
يده إليها . وهي :
- «اللائحة الداخلية لأحد أندية الروتاري المصرية» .

● هذا خلاف المعلومات الاحصائية مكاناً وزماناً وعددأً . عن  
أندية الروتاري . ومؤسسه العالمية التابعة بولاية إلينوي  
( Illinois ) في الشمال الشرقي بالولايات المتحدة الأمريكية  
والتي أدرجت في اتحاد الولايات الأمريكية عام 1818 م . وتقع في  
شمالها الشرقي ولاية شيكاغو التي أسس فيها نادي الروتاري رقم (1)  
وعاصمتها ( Springfield ) .

● ثم تأتي تمام الحجة وفصل القول . بالحصول على نسخة أصلية  
من كتاب أصفر صدر عام 1924 م عن مطبعة ملجاً الأيتام الماسوني  
بمصر القديمة ، وتحمل عنوان :

«القانون الأساسي والنظام العام للمحفل الأكبر الوطني المصري»  
«للبنائين الأحرار والقدماء المقبولين» .

فأتتيحت لنا فرصة المقارنة والربط والتوثيق والتدليل . لنجيل  
الاتهام المعلق إلى اتهام ثابت نشك كثيراً في سبق العلم به أو الاصرار  
عليه من باب حسن الظن . أو هكذا ندعوه الله ونأمل .

● ● ثم اختتم كتابي برسالة حق عالمية إلى الروتاريين في أنحاء  
المعمورة . داعياً الله أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه .. وألا  
أكون قد زلت في مسعاي .. راجياً الله سبحانه وتعالى أن يتقبل  
مني بقدر إخلاصي . لوجهه الكريم .. فيغفر لي إن أخطأت ..  
ويختسب لي إن صدق جهدي وحسن نيتها .. وتحقق هدفي .. فله  
الحمد وله الشكر .. على ما أعطي وعلى ما منع .. على مازاد وعلى  
ما أنقص .. على ما عجل به وعلى ما أجل .

## (٢) فتوى الحاج عز الدين

نقلًا عن كتاب «السر المصنون في شيعة الفرمون» للأب لويس شيخو اليسوعي» (ص ٢٧ - ٢٩) : «صدر أول كتاب ضد الماسونية في بلاد الشام عام ١٨٧٢ م بقلم أحد علماء الدين المسلمين الشيعة ، وهو «الحاج عز الدين محمد ابن علي الشامي العامل» .. وعنوان كتابه : «كشف الظنون عن حالة الفرمون» .

وهو على حد قول «لويس شيخو» : «يأتي بالأدلة العقلية والشرعية التي تصد العاقل عن الدخول في طريقة الفرمون والانتظام في سلك أهلها» .

وما كتب الحاج عز الدين نقل السطور الآتية : «.... ... وعليه :

أولاً : إذا جهلت معرفة ماهية الجمعية وغايتها فلا يجوز الدخول فيها ، ..

ثانياً : فلأن دفع الضرر المظنون واجب ، ودفع الضرر المحتمل حسن عند العقلاه ، إذ لا يجوز الحاطرة بالنفس لا سببا ، وليس هي الأنفس واحدة .. فأنت في دخولك هذا البيت (المحافل الماسونية) مع تصميم أهله على عدم اظهار ما فيه كالداخل على بيت يحتمل فيه وجود عقارب تلذغ ، وحيات تلسع ، وأسود تبلغ . فإن العاقل يأتي دخوله وان احتمل وجود كتب تنفع ، وثياب تلمع وجواهر تشعشع ..

فإياك إياك أيها المسلم . واذكر ما جاء في آثار النبوة (دع ما يربك إلى ما لا يربك) . وجاء أيضاً : (الحلال بين والحرام بين . وما بين ذلك شبهات) فمن ترك الشبهات أمن المكبات ... آه .

### (٣) فتوى الشيخ محمد رشيد رضا - ١٩١١ م صاحب المدار

• الفتوى رقم ٣٦٥ - صفحة ١٧٩ : ١٨١ المجلد الثالث - الجزء : ١٤

«الماسونية جمعية سياسية . وجدت في أوربة (أوروبا) لإزالة سلطة المستبدین من رؤساء الدين والدنيا . ولذلك كانت سرية . فإن أهلها العاملين الساعين إلى مقاصدها كانوا على خطير من سلطة الأقرباء الذين تقاوم الجمعية استبدادهم . وتعمل لسلب السلطة منهم ، وجعلها في يد الشعب بحيث يكون في يده التشريع والمراقبة على من ينصبه من الحكام للتنفيذ ، فلهذه الجمعية الأثر العظيم في الانقلابات السياسية التي حصلت في أوربة . ومنها الثورة الفرنسية الكبرى من قبل . والانقلاب العثماني . والبرتغالي الأخيران من بعد .

• وقد كان المؤسسوں لها . والعاملون فيها في أوربة من النصارى واليهود<sup>(١)</sup> . واليهوه هم زعماً لها . وأصحاب القدر المعلى فيها .

(١) صعب على مسلمي اليوم أن يسلموا بتنمية هؤلاء القوم الصالحين بـ «اليهود» لما لهذه العقيدة ونبيها موسى عليه السلام في نفوسهم من احترام وتقدير هو من صلب عقيدة الإسلام التي أنعم الله بها علينا .. ولا خلاف بين العقلاء أن يهود هذه الأمة =

لأن الظلم الذي كانوا يسامونه ، والاضطهاد الذي يذوقونه كانوا أشد مما ابتلى به ضعفاء النصارى من أقوائهم ، وكذلك كان اليهود أكثر الناس انتفاعاً من الانقلابات التي سعت إليها المسئونية في أوروبا . وسيكونون كذلك في البلاد العثمانية . إذا بقيت السلطة المسئونية على حالها في جمعية الاتحاد والترقى . وبقيت أزمة الدولة في يد هذه الجمعية . وهم يسعون مثل هذا السعي في الروسية . ولكن الحكومة الروسية واقفة لليهود بالمرصاد . ولا يزالون يتجرعون في بلادها زقوع الاضطهاد والعنف .

● وأما علاقة عملها بالدين والسياسة . فمعروفة مما ذكرناه من مقصدها الذي أنشئت لأجله . فإذا لم تشتعل بالقصد مباشرة فهي تشتعل بالتهييد له ، كجمع كلمة أهل التفوذ في كل بلد ، وتكتير سوادهم ، وتقوية عصبيتهم ، وإضعاف رابطهم الدينية والسياسية ، والانتقال بهم في القناعات من درجة إلى درجة حتى يتم الاستعداد بهم إلى تغيير شكل الحكومة ، وإزالة السلطة الدينية والشخصية ، الذي هو المقصود الأخير . ولو بالثورة وقوة السلاح .

● فالمسئونية سياسية في الأصل ، وتبقى سياسية في كل مملكة فيها سلطة شخصية أو سلطة دينية ، إلى أن تزول صبغة الدين من الحكومة ، واستبداد الملوك والأمراء . فحينئذ تكون الجمعية أدبية

---

= هم مسخ باطل ليهود موسى عليه السلام مما جعلني مفضلاً لواحد من المسمايات التي اختاروها لأنفسهم ولأطهفهم . والذى أطلقوا عليه «يهوه» (فتح الياء والواو) .. ولذا فلقطة «يهودى» داخل بعثى هذا أكتبها «يهوى» . و «يهودية» أكتبها «يهوه» . فلذلك حقهم علينا وليس لنا أن نكرهم بأكثر ما اختاروه لأنفسهم أن يكون إلههم هو رابع أنبيائهم المزعومين «يهوه» .. والله المستعان .

اجتماعية يجتمع أعضاؤها في المحافل لالقاء الخطب والمحاضرات والتعرف بالكبار من الغرباء . (وهو حال أندية الروتاري والليونز في بلاد الاسلام اليوم) .

أما اتفاق المختلفين في الدين (كاليهود مع النصارى أو كليةها مع المسلمين) فهو لا يكون عادة الا بالتدريج والاقتناع بأن المصلحة محسورة فيه ، ومن طرقه ، الجرائد التي ينشر فيها المرة بعد المرة بالأساليب المختلفة أن محل الدين (هو) المساجد والكنائس دون الحكومات والمصالح الدينية (بمعنى فصل الدين عن الدولة) . ومنها رابطة الوطنية ، وهي أن يكون أهل الوطن سواء في الحكومة ومصالحها والمرافق ، ولأجل هذا ترى رجال الدين المسيحي كالجزوئية ، يحاربون هذه الجمعية . أما علماء الدين الاسلامي من الفقهاء والتصوفة . فقلما يعرفون شيئاً من أمور هذا العالم ....»

(اه)

#### (٤) الشعارات .. الأكذوبة

إذن فالمasonية مخطط صهيوني عالمي قديم .. كلما أصابته الشيخوخة والوهن أو العجز والكسل ، وجد من يعيد إليه شبابه ويعير له ثيابه وينشر من حوله حالة من الضوء أو الاشعارات الموجية الملونة فيبدو تماماً كالاخاء والحرية والمساواة .. تلك المعانى المولالية التي تأسر الجاهلين بمعانها وتحتلط في أمشاجهم فتعمى أبصارهم عن أن يميزوا بين الاخاء في الله والاخاء في الحقد والكيد للاديان .. وعن أن يميزوا بين الحرية المرهونة بما يرضى الله والطائعة لأوامره

المتحررة من سيطرة الشهوات والنفس الأمارة بالسوء . وبين حرية الفواحش واللواط واحتلاط الرجال النساء واستبدال الزوجات وحرية الجنس ومشاهدة وممارسة فنون العرى والفنجر والرقص وعبدية المطربين والمطربات والسبود أمم أقدامهم وتقبيلها . كما عميت الأبصار عن أن يميزوا بين المساواة والعدل بين الناس كافة ، وأن الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أحمر ، ولا لغنى على فقير ولا لعالم على متعلم إلا بالتقوى .. وبين المساواة المقصورة على قوم لعنهم الله دون كل البشر . والعدل المرهون بتحقيق أمانهم في أن يسودوا العالم حتى لو شردوا أصحاب الأوطان عن أوطانهم وسلبوا أصحاب الأرض أرضهم واغتصبوا دور عبادتهم ..

والذين يعيدون شباب هذه الأرملة العجوز قد يكونون من بين اليهود أنفسهم . وقد يكونون من بين العميان الذين فقدوا قدرة التمييز بين الحق والباطل .

وقد اختلفت فيها الآراء من حيث مولدها أو شكل الثوب الذي ترتديه وتتستر به .. وطبعي أن الرؤية لن تستبين قط إلا إذا حاولنا تعرية هذا الفكر وكشف غموض رموزه وشاراته ورميمه . وقبل كل ذلك . لا بد من اقتحام مخالفهم القديمة والوقوف على حقيقة أشكارها ونظمها حتى يتسمى لنا فهم حقيقة بناتها في بلادنا اليوم مثل أندية الروتاري والليونز وبني بريث وشهود يهوه ومدارس سان جورج وقبل ذلك التسلح الخلقي والاتحاد والترقى . والنوارنيين . والكلك ، ومدارس الاليانس . وأستير . والبهائية .

وآخر صورها اللئيمة ، الاخاء الديني والمتغائرات .. وما خفى كان  
أعظم .

## (٥) ألاعيب اليهود في عالمنا الاسلامي

وقد خطّت الماسونية لنفسها قانوناً أساسياً ، لم يوضع للعمل به ، وإنما لذر الرماد في العيون .. وكل عضو جديد ينضم إلى هذه العصبة الزرقاء أو الحمراء أو البيضاء أو السوداء ، يسمونه مع من سبقوه إليهم : «العميان» - نعم «العميان» دون مبالغة منا .

اما نص هذا القانون فنذكر منه :

«إنها جمعية خيرية ، تحب الوطن .. وتقديس الوطنية ...»  
والوطن في هذا القانون إنما هو الوطن القومي المزعوم لهم على  
أرض فلسطين المحتلة وما لهم مقصد من تقديس الوطنية إلا حث  
يهود الشتات على الهجرة إلى فلسطين والتجمع والالتفاف حول  
هيكل سليمان - مكان المسجد الأقصى ثاني القبلتين وثالث الحرمين -  
ولا غضاضة أن ننهي إلى أن :

الشعار الماسوني الخلاب «الإخاء - الحرية - المساواة» هو الشعار الذي حافظت عليه الماسونية الحديثة» جمعية البنائين الأحرار - الفريماسون - في إيطاليا منذ أن تسلمت الراية من الماسونية القديمة . وبقدار ما يجلجل جرس هذا الشعار في الآذان ، بقدر ما تفتح له الآفاق الباطلة حتى غطت بمحافلها أرجاء الدنيا .. كل محفل تابع

لحفل آخر أكبر منه .

وكمثال قريب : فإن مصر حتى إعلان الجمهورية سنة ١٩٥٢ كانت بها ثلاثة محافل كبرى :

الأول : كان تابعاً لحفل من محافل تركيا العظمى - آنذاك وقد انحل في الحرب العالمية الأولى .

الثاني : «الحفل الأكبر الوطني المصري» ، وكان تابعاً حينذاك لحفل من محافل إنجلترا العظمى .

الثالث : «حفل الشرق الأعظم الوطني المصري» وكان تابعاً لحفل أعظم منه في فرنسا .

وفي عام ١٩٦٤ - ١٦ ابريل - اقتحمت سلطات أمن الدولة في مصر الوكرين الثاني والثالث وما يتبعها من أوكرار أخرى صغيرة ، وكذا تجميد أنشطة أندية الروتاري والليونز المنتشرة في محافظات الجمهورية - وسنأتي بتفصيل ذلك فيما بعد .

وظن الناس بسذاجة أن الماسونية قد قضى عليها تماماً بعدهما افتصح أمرها إلا أن ما حدث حقيقة ، أن القوى الخفية لهذه المحافل استطاعت أن تستخدم في مهارة جلداً آخر بلون البيئة الاجتماعية والطبيعية من حولها كالحرباء تماماً .. فلم يكن صعباً عليها أن تلتزم بالكمون حتى تمر العاصفة دون التهاون في هويتها الحقيقة ، حتى أن لها الأوان و جاءت الأوامر العلوية تحملها الرياح الغربية والأمريكية الوافدة إلينا مع اتفاقيات السلام المشهورة ، وتتقدم نفس المحافل الماسونية القديمة من نفس أماكن إقامتها السابقة مع بعض الرتوش

الفنية والسياسية التي تستوجبها الحكمة اليهودية<sup>(١)</sup> الخففاء وبنفس  
قياداتها السابقة أو أبناء هذه القيادات الذين ورثوا عن آبائهم السر  
الماسوبي الأعظم .

تقدمت هذه المحاولات هذه المرة بطلب « رسمي » ( وكانوا من قبل  
يرفضون ذلك ) إلى وزارة الشؤون الاجتماعية لاعتباره أوراقها والسماح  
لها بممارسة أنشطتها كأندية وجمعيات اجتماعية تساهم في تنمية  
ال المجتمع وخدمة البيئة ( هكذا !! ) وقبل الطلب ولم يعد صعباً علينا  
أن نرى الماسونية تعلن عن نفسها في وضح النهار وعن سلطانها  
وسلطتها على معاهد المكفوفين ودور العجزة والمسنين والملائج  
الاجتماعية ومستشفيات علاج المعوقين وقرى الأطفال ومدن الوفاء  
والأمل . وختاماً للمهزلة : « حفلات الغناء والرقص وال迪سكو  
وديميس روسوس الخيرية لصالح اليتامي وبناء المساجد » - وإن لم  
تستطع فافعل ما شئت - وقد يمأّ قالوا : إذا كان رب البيت بالدف  
ضارباً .. فشيمة أهل البيت كلهم الرقص .. وعلى صفحات  
الحرائد المصرية بين اليوم والآخر إعلان عن استضافة أحد هذه  
الأندية لأحد الوزراء أو أحد الفنانين أو السفراء أو المتخصصين .

## ٦) من يسايرهم لا يعرف سلاماً

وهكذا فإن « خيوطهم لا تصير ثواباً ولا يكتسون بأعمالهم .  
أعمالهم أعمال إثم ، أرجلهم إلى الشر تجري وتسرع إلى سفك الدم  
الزكي ، أفكارهم أفكار إثم ، في طرقيهم اغتصاب وسحق ، طريق

(١) نسبة إلى « يهود » أحد أنبيائهم المزعومين كما أشرنا في فتوى الشيخ محمد رشيد رضا .

السلام لم يعرفوه ، وليس في مصالكهم عدل ، جعلوا لأنفسهم  
سبلاً معوجة ، كل من يسير فيها لا يعرف سلاماً .

(سفر أشيا - ٥٩)

إن قوى الشر التي تحرى مجرى الدم في عروق الأمم .. تدرك تمام  
الادراك .. أن السبيل الأمثل للوصول إلى الامساك بزمام  
الاتجاهات العالمية في شتى مناحي الحياة ، وبالتالي تحقيق الأمل  
الموعود بتأسيس ديككتاتوريتها المادية الاحادية الشاملة . هو تحطيم  
كافحة أنظمة الحكم الأخلاقية والشرعية من ناحية ، وتدمر الأديان  
الساواة المنظمة لأمور البشر من ناحية أخرى .

ولم يكن يتأتى ذلك لها إلا بإثارة المشاحنات والأحقاد بين  
الشعوب ، والتحريض على العداون والاحتلال والخروب ، والعمل  
على نشر الفوضى وتهدم الدعائم الأخلاقية داخل المجتمعات ،  
وتشجيع الانحلال والفساد .. وهكذا سيق العرقان (بكسر العين)  
السامي والأرى منذ ماض بعيد إلى عداء مريء لم يخدم سوى الأطعاف  
الخفية لقادة الاحاد .. وكاذب كذوب من يجد خلف أى مشكلة أو  
احتلال أو فوضى أو ثورة ظالمة أو عداء للأديان وللحق .. غير هذه  
القوى كثُرت عن أنياها ، وجهرت بمبادئها قولاً وعملاً .. إنهم  
يهوه ، وإنها ملasseنية عالمية حتى تنكشف الغمة .

● ويقول البروفسور (لورروب ستودارد) عالم الأجناس الشهير .  
«أن الأيديوميين هم اليهوه الحديثون» .

وهكذا يقرر الأмирال «وليم غاي كار» من خلال الموسوعة  
اليهودية (ص ٤١) ومن خلال مصادره أن (٨٢٪) من المنضمين

إلى الحركة الصهيونية السياسية العالمية هم «اشكنازيون» أي «يهوه غير ساميين» ، ليست لهم أية علاقة عرقية تاريخية بفلسطين ، وأن هناك آراء أخرى كثيرة مختلفة حول هذه الأمور العرقية .

وعلى هذا فإننا ننبه إلى خطأ اطلاقنا إسم (اليهودي) بصورة مبهمة على كل من اعتنق الدين اليهودي يوماً .. على أن الواقع هو أن كثريين منهم لا صلة لهم بالأصل العرق السامي .. وأن كل صلتهم هي . السير في ركاب المخطط الصهيوني العالمي .. عميان يرون ب (٣٣) درجة يرتفون بعدها إلى عضوية العقد الملكي .. حيث يتأكد الولاء ويتيقن أن الأعمى قد تهود أو تصهين .

● واتفق المغضوب عليهم مع الصالين أن يتخدوا من شعار «الانسانية» ، غاية من دون «الله» ولن يتأتى لهم ذلك إلا بفصل الدين عن الدولة وحصره داخل دور العبادة ثم القضاء على هذه الدور وتخريبها بمحاربة الدعاة والخطباء وتحويل منافعها إلى صنالات تقام فيها حفلات الزواج التي لا يرعى أصحابها حرمة المكان أو خشية رب المكان والزمان .

## (٨) الكتب المقدسة

### منها براء

● في رسالة كتبها القس (نيل . ك ولسون) بعنوان «الكتاب المقدس والمسألة اليهودية» يقول :

«أن مواعيد الله تعالى لإبراهيم ولذرته إنما هي مواعيد روحية ،  
غایتها خلاص الجنس البشري خلاصاً روحياً بواسطة نسل  
إبراهيم .. ولكن اليهود أبوا إلأ أن يفسروا كل أعمال العناية الربانية في  
السماء وعلى الأرض ويؤولون كل الأقوال النبوية ، فإن كان دعاتها  
ومشاعوها يتلمسون لها سندًا من أقوال الله تعالى فالكتب المقدسة  
منها براء» .

● ومن كتاب «في الفكر اليهودي» الذي عنى بطبعه بالإنجليزية  
حاخام المجلترا الأكبر ، وترجمه إلى العربية منذ أكثر من ثلاثة عاماً  
حاخام مصر الأكبر ، يقول اليهودي الماسوني «سلامون شختر» في  
خطبة ألقاها بمدرسة اللاهوت اليهودية العليا الصهيونية :

«.... ولقد اصطفى الله تعالى شعب إسرائيل ، وأبرم معه عهداً  
لا يمحى .. فاسرائيل خالدة باعتبارها أمة ، ولا مندوحة من عودتها  
إلى فلسطين ، حتى تعيش الأمة حياة مقدسة في الأرض المقدسة» .

● أما (إسرائيل إبراهامس) مؤلف الكتاب السابق فيقول مطمئناً  
«سلامون شختر» : «ولقد أجمع يهود العالم على أن قوميتنا اليهودية  
المشتركة لن يكتسحها قصيرو النظر المتعصبون ... فجميعنا  
صهيونيون بحكم أن الصهيونية هي التي تقوى فينا روح التضامن

وتشعرنا بقوميتنا اليهودية المشتركة» .

وكما قال عنترة بن شداد :

إن الأفاعى وإن لانت ملامسها عند التقلب في أنفابها العطب  
وإنما مثل اليهوه والصهيونية من خلال وجودهم الماسوني في  
محافل الروتاري والليونز ، بمصر وغيرها ، والكل ، ومدارس  
الاليانس بالعراق وغيرها ، كمثل شجرة خبيثة ، أصلها في أمريكا  
وفروعها ملتفة بناحى العالم في القارات الخمس أوراقها يهوه ذكوراً  
واناثاً وشباً وشياً .. أوراق شائكة شوكها سام .. وسمها زعاف .  
● وهكذا يذهب الأستاذ عبد الرحمن سامي عصمت<sup>(١)</sup>

فيقول :

وما أمثال هؤلاء إلا (الطوايير الخامسة) للصهيونية في كل  
مصر ، وزعماء الصهيونية في كل عصر ، وأولئك هم الذين اضرموا  
نار الحروب العالمية الأخيرة التي يلتقطى بلهبها العالم . وهم وحدهم  
 مجرمو هذه الحرب ، وهم مجرمو السلم في كل وقت . و مجرمو السلم  
شر من مجرمي الحرب لولا تقارنون ، وجرمهم ، أكبر لولا تعادلون  
«أولئك لعنهم الله» . وصدق الله العظيم .

فكيف تتسلل هذه الحرباء داخل الأمم .. وكيف يتلقون  
عميانهم ليستعملونها في شتى بقاع الأرض ؟  
● يقول الجنرال جواد رفعت أتلخان<sup>(٢)</sup> :

«إن الماسونية ترعم أنها مؤسسة فلسفية تحب الخير للإنسانية .  
وترجو لها الترق والتقدم ، وتهدف إلى البحث عن الحقيقة . . . .

(١) الصهيونية والماسونية . طبعة ثانية ١٩٥٠م . مطبع رمسيس بالاسكندرية .

(٢) أسرار الماسونية . طبعة ١٩٧٥م . دار المختار الإسلامي بالقاهرة .

وأن غاية الماسونية هي تعميم الأخوة الماسونية السائدة بين أعضائها كى تشمل البشرية كلها ، وتتكليفهم بنشر الدعاية عن طريق الكلام والكتابة والأعمال ، ومد يد المساعدة إلى إخوانهم الماسونيين في جميع الظروف والأحوال .

وقد أعلن المؤتمر الماسوني المنعقد في بروكسل ، أن الماسونية التي لعبت أهم الأدوار في اشتعال الثورة الفرنسية يجب أن تكون على أهبة الاستعداد للقيام بأية ثورة متطرفة في المستقبل .

## (٩) الماسون في دست الحكومة

● عن «بولتين ماسونيك» :

«في وسع الماسوني أن يكون مواطناً على أن يكون ماسونياً قبل كل شيء ، وفي وسعه بعد ذلك أن يكون موظفاً أو نائباً أو عيناً أو رئيس جمهورية ، وعليه أن يستلهم الأفكار الماسونية . ومهمها علت مكانته الاجتماعية ، فإنه يستوحى مفاهيمه من المхفل الماسوني لا من مكانته» .

● وفي أحد مؤتمرات محافل الماسونية الدورية قال رئيس المخفل : «يجب على الماسونيين الذين بيدهم زمام الأمور أن يأتوا بال MASONIEN إلى دست الحكم ، وأن يقربوهم من كرسيه ، وأن يكثروا من عددهم فيه» .

● ومن مضابط المؤتمر الماسوني العالمي بباريس سنة ١٩٠٠ نقرأ : «إننا لا نكتفى بالانتصار على الم الدين ومعابدهم .. إنما غايتنا هي ابادتهم من الوجود .... إن النضال ضد الأديان لا يبلغ نهايته

إلا بعد فصل الدين عن الدولة .... إن هدف الماسونية هي تكوين جمهورية عالمية لا دينية».

● ومن مضابط المشرق الأعظم سنة ١٩١٣ نقرأ :

«سوف تتخذ الانسانية غاية من دون الله».

وعندما انتخب «للى» رئيساً أعلى للماسونية ، علق صورة المسيح - عليه السلام مقلوبة على قصر الماسونية وكتب تحتها هذه العبارة النابية :

«قبل مغادرتكم هذا المكان ابصروا في وجه هذا الابليس الخائن» :

● ومن احدى نشرات الماسون التى عممت أرجاء المعمورة في سرية وكتمان ، نقل هذه الفقرة من نشرة للمشرق الأعظم الفرنسي سنة ١٩٢٣ ص ٣٠٠ :

«على الأخوة الماسونيين أن ينفذوا في صفوف الجمعيات الدينية وغيرها ، بل عليهم إن احتاج الأمر أن يقوموا بتأسيس هذه الجمعيات على ألا تشم منها أية رائحة حقيقة للدين .

عليكم أن تلموا شمل قطيعكم أينما كتم حتى في المعابد الصغيرة ، وعليكم أن تولوا أمرها للسذاج من رجال الدين ، ولتطعموا - خفية - ذوى القلوب الكبيرة من الرجال بقطرات من سمومكم .

وبغية التفرقة بين الفرد وأسرته ، عليكم أن تنتزعوا الأخلاق من أسمها ، لأن النفوس تميل إلى قطع روابط الأسرة والاقتراب من الأمور المحرمة ، لأنها تفضل «الثرثرة» في المقاهى على القيام ببعض

الأسرة.

وأمثال هؤلاء من الممكن اقتناعهم بالدرجات والرتب الماسونية ، وبحب أن يلقن هؤلاء بصورة عرضية متابع الحياة اليومية ، وعليكم أن تنتزعوا أمثال هؤلاء من بين أطفالهم وزوجاتهم وتقذفوا بهم إلى ملاد الحياة البسمية ». .

## ١٠) رمزية .. ملوكيّة .. كونيّة

درجات الماسونية ثلاثة ، مل المتبوع أو المهم بمعرفتها أو القراءة عنها من أن يخوض فيها ثانية ، أما العارف بها لأول مرة فهي معرفة شيقية وجذابة ومنتشرة للعقل الخامل والخيال الواسع لما يراه من «العجب العجاب» .. وهذه الدرجات الثلاث على الترتيب هي :

## الأولى : الماسونية الرمزية العامة :

يظل المبتدئ يعلم فيها لغاية لا يعلمها ، فهو مطموس البصر  
يفتش على قطعة سوداء في ليلة مظلمة .. ويسمى «الأخ» .  
وكما أطاع «الأخ» في جهل وعماء ، وسار في ظل مرشد لا  
يعرف له إسماً ولا شكلأً ولا عنواناً .. ظل يترقى حتى يصل إلى  
الدرجة العليا والأخيرة في درجات الماسونية الرمزية العامة وهي  
الدرجة (٣٣) التي يصعد بها «الأخ» مؤهلاً للقب «الأستاذ» .

## الثانية : الماسونية الملكية السرية :

وهي معروفة عند عميان الدرجة الأولى بـ «العقد الملكي» ..  
وحتى هذه الدرجة فإن جميع العميان كان يشرط فيهم العقيدة  
اليهودية ، حتى رُئي من ياب اللياقة وحسن السياسة قبول «الأساتذة»

الحاائزين على درجة «٣٣» الرمزية ومن أدوا خدمات جليلة للصهيونية مادية أو أدبية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية .. وعلى أن لا ينبعوا فيها أول مرتبة ، وهي رتبة «الرفيق» .

### الثالثة : الماسونية الكونية :

وهذه لا أحد يعرف مقرها ولا رئيسها ، غير أعضائها من رؤساء محالف العقد الملوكى .

ويسمى العضو «استاذًا أعظم» - يهوى من بنى يهودا - رابع أبناء اسرائيل .

● وللحقيقة .. فإنه بقدر إحساسى بخطورة الماسونية وبناتها كالروتارى والليونز وبنى بريث والاخاء الدينى وحراس العقيدة ومدارس سان جورج وجمعية التسلح الخلقى وجمعية السر المكتوم وجمعية الصليب الوردى وجمعية شهود يهوه ومدارس الاليانس والجامعات الأمريكية في بلادنا ومراکز التجسس الرسمى - أقصد بعض السفارات ذات الحصانة الدولية - والدور الشرس الذى تلعبه في مجتمعاتنا الاسلامية فكثيراً ما يستجيب قلمى لفيض مشاعرى المتلهفة إلى كشف الغطاء عن الحقائق الخفية التي رزقنى الله معرفتها ، فتضيع مني منهجه العرض والقدرة على التزام التسلسل العلمي للأفكار لذا فإننى أرى ضرورة أن يسبق «البحث عن دور الماسونية في مصر» - وهو ما كنت أمهد له طوال الصفحات السابقة - ضرورة : البحث عن جذور الماسونية في مصر» ..

وهنا أجد آراء كثيرة ومتعددة الاتجاهات ، بعضها مُسْبَب وبعضها مُوجَز .. بعضها يطوى اليقين في ثناياه . وبعضها لا يملك غير الاستنتاج والاحتمال مما تؤكده شواهد حاضرة لا يعلم لها تاريخ حقيقي أو متفق عليه ..

وليس من المفهوم أن يصبح معه في فضاء التاريخ قليلاً : ● يقول الدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة :

«الماسونية في مصر ليست محددة التاريخ ، ويربطها بعض الباحثين بالكهانة في عهد الفراعنة ، ويقرر آخرون أنها أنشئت في هيكل سليمان بالقدس ، ومنهم من ربطها بـ «جمعية الصليب الوردي» سنة ١٦١٦ م ويقاد الباحثون (والكلام مازال للدكتور أحمد شلبي) يجمعون على أنها هي «جمعية البنائين الأحرار» التي وجدت منذ أقدم العصور في مصر واليونان وفلسطين» .

● ومن الصفحة رقم (١٥٦) وما بعدها - بالفصل (٣٢) - من كتاب «تاريخ الماسونية القديمة وآثارها» - للطابع شاهين بك مكاريوس - بطبعه المقتطف بمصر عام ١٩٠٤ م - نقل الآتي : يزعم البعض أن منشأ الماسونية ومهدها ، مصر ، ويستشهدون على صحة هذا الرعم برموز وأسرار الكهنة الأقدمين ومشابهتها من بعض الوجوه لأسرار الماسون الحاليين ورموزهم .

ولكنا لا نستطيع الجزم في صحة قولهم ...

وان أكد ذلك الزعم عثور المستر «اسكندر هنور» أحد رؤساء المحافل المصرية سنة ١٩٠١ م على رسم في أهرام سقارة يشبه بعض

علمات الماسون فزاد به اعتقاد البعض في قدم الماسونية المصرية ..  
وان أكد ذلك الزعم عنور اللورد «دوفرن» على مطربة  
قديمة<sup>(١)</sup> ، في أحد الهياكل المصرية فأرسلها إلى محفله في لندن على  
أنها من بقايا الماسون القدماء ..

فإإننا قد نسلم بوجود الماسونية العلمية<sup>(٢)</sup> أمام هذه التأكيدات  
غير أنها تؤكد أنها زالت من مصر على توالى الأعوام وتقلبات  
الأيام ، ولا حق لأحد أن يزعم في وجود غير الماسونية الرمزية اليوم  
في مصر .

## (١١) وامتلأت مصر بمحافل للشياطين

• ثم ينتقل بنا شاهين مكاريوس إلى الحلقة الثانية من تاريخ  
الماسونية المصرية (إن صح التعبير) فيقول فيما نورده بين الأقواس :  
(أما الماسونية الرمزية فأدخلت إلى مصر في أغسطس سنة  
١٧٩٧ م عندما نزل نابليون بونابرت على أرضها غازياً) وحاملاً  
خرائط الزحف نحو فلسطين لاقطاعها من أحشاء الوطن الإسلامي  
الكبير ليقدمها على طبق من الفضة إلى يهوه الشتات ..  
ولأن كل شيء كان معداً من قبل ، رافق بونابرت في غزوه  
لمصر «جامعة من الماسون» ، فأسسوا محفلاً سموه «إيزيس» ، على

(١) المطربة واحدة من علامات ورموز سرية تصطليح عليها المحافل الماسونية .

(٢) يرجع إلى كتابنا الأول «الماسونية في المنطقة ٢٤٥» حيث يوضح نشأة الماسونية  
العلمية وطقوسها القاسية ، التي طورت فيما بعد إلى «الماسونية الرمزية» في محاولة  
للبقاء على الماسونية بعد أن افتصح منها العدمي .. فكانت الأخيرة أخف حدة  
طقوسها مع الالتزام الكامل بمبادئ سالفتها .

طريقة دعوها المفيسية<sup>(١)</sup> (سنة ١٨٠٠ م) .

● وبهذا المحفل الذي افتتحه «كليير» خليفة نابليون سلم أهل مصر ذقونهم لقيادات الحملة الفرنسية ، واستطاع نابليون أن يفتح شدقته مقههاً في حانات يهوه مصر بعد ما زرع نبت الفساد في أرض الكثافة ، مجدداً الكثير من العميان الذي سعوا إلى التعاون معه زحفاً وراء المطامع ، وشغفاً بمعرفة الأسرار فاتخذ منهم أذرعاً يضرب بها الذين استعصوا على بخاراتهم وجعلهم أعضاء بمحفل ايزيس المسؤول المفيسى الفرنسي .

غير أن طعنات سليمان الحلبي قبضت على أحلام نابليون وأعوانه من يهوه ونصارى ومسلمى مصر قبل أن يجتاز كليير ثمار ما زرع .  
● ويستطرد شاهين مكاريوس في سرد تاريخ الماسونية المصرية فيقول :

(وفي سنة ١٨٣٠ أنشئ في الاسكندرية محفل آخر على الطريقة الاسكتلندية .. ثم ثالث على الطريقة المفيسية سنة ١٨٣٨ م .

وفي سنة ١٨٤٥ م أنشئ محفل الاهرام على الطريقة الفرنسية .. ثم أنشئ المجلس الأعلى لدرجة (٣٣) تقتصر عضويته على الحاصلين عليها .

وفي سنة ١٨٧٦ م تأسس المحفل الأكبر الوطني المصري بعد

---

(١) المفيسية مثل الاسكندرية - أو غيرها من المسميات - من حيث الأهداف والمبادئ ، ويرجع الاختلاف فقط إلى بعض الطقوس الخاصة ومراسيم الاحتفالات والترقى .

حدوث عدة انقلابات داخلية ، فرأسه أولًا رجل إيطالي اسمه «سلوتوري أفتوري زولا» ، شطب اسمه من المسؤولية فيما بعد لدعوى اقتضت حمو اسمه من سجل المفل الأكبر . على حد قول شاهين مكاريوس دون أن يوضح هذه الدواعي .

(وفى عام ١٨٧٧م رأس الدكتور «ديونيس ايكونو موبولو» المفل الأكبر الوطنى المصرى لأكثر من عشرة أعوام ، حتى عام ١٨٨٨م حيث ترأس المفل بدلاً منه «توفيق باشا» خديوى مصر ، الذى أناب عنه «سعاد تلو حسين فخرى باشا» ناظر الحقانية - وزير العدل . فانقلبت هيئة المفل الأكبر ، وتغير ترتيبه ونظامه ونجح عما كان عليه قبلًا ، فزحت بمدته الماسونية وكثير عدد أعضائها ، وكان الخديوى توفيق باشا يود نجاحها ويحرس على تشجيعها فى أعمالها ، ويهتم فى شئون أعضائها وترقيتهم) .

ولذا .. لم يكن غريبًا على أهل مصر أن يكون للماسون جريدة باسمهم ، وأخرى عن أخبارهم كما هو الحال اليوم فلهم نشرات فى كل ناد و مجلتهم ، أما أخبارهم فقد تكفل بها الأعضاء المنتشرون فى صحف الأخبار والاهرام والجمهورية والمساء وال محلات الأسبوعية حواء والكونا كاب وأكتوبر والمصور وآخر ساعة وغيرهم مما تدعمه الحكومة المصرية من أموال الشعب .

(وفى يوم الجمعة ٢٣ يناير سنة ١٨٩١ انتخب لمنصب رئاسة المفل الأكبر سعادة «ادريس بك راغب» فشمر عن ساعد العزم ، والجد لنجاحه ، ثم انتخب حضرة «نخلة بك صالح» رئيس قلم عموم المدن كالمباني بنظارة الأشغال العمومية ، كاتب سر أعظم

للمحفل .. وأعيد انتخاب «ادرس بك» غير مرة واجتهد فأسس شرقاً سماه : «الشرق الأكير الوطني المصري» على الطريقة الاسكتلندية المصلحة لمطورة فلم يرق ذلك للحاقدسين ، وقاومه رجل إيطالي اسمه «أودى» ادعى أنه الرئيس الأعظم للشرق المفيسى .. كما قاومه رجل آخر اسمه «ابرامينوتلکي» أعلن أنه الرئيس الأعظم للمجلس السامي الاسكتلندي الاسكندرى) . ومن هنا بدأت معركة ، لا محاربة الاحتلال وتحرير الأرض ، ولا من أجل الاصلاح والبناء .. بل من أجل رئاسة المحفل الأكير الوطني المصري كما أسموه .

## (١٢) خزعبلات أودى

● في البدء كانت المعركة بين «أودى» والماسوني المصري «ادرس راغب» ثم انضم إلى «أودى» ، الماسوني «ابرامينوتلکي» واتفقا على أنه لاحق لـ «ادرس راغب» في إنشاء شرق جديد ، وأن المحفل الأكير الوطني كلمصري فرع من مخلفيهما ، وسلطة الدرجات العليا ينبغي أن تكون محصورة في مخلفلها فقط ، إلى غير ذلك من الطقوس والخزعبلات التي لا طائل تحتها .

ويستطرد شاهين مكاريوس قائلاً :

(فأعلنوا مع محاربيهم إلغاء المحفل الأكير ، ونشروا منشورات كثيرة بهذا الشأن فانتصر بعض الماسون الأحرار لـ «ادرس راغب» وأنشأ أحدهم جريدة خصوصية سماها الماسونية دفاعاً عن المحفل الأكير الوطني المصري ، وعن «ادرس راغب» فتغلب على

المقاومين .

● وقبل أن نستمر مع شاهين مكاريوس حتى النهاية ، أنبه أنه لا ينبغي أن يغوص القارئ بذهنه وخواطره داخل هذا العنف التاريخي ، حتى لا ينسحب بساط الأصالة التاريخية وجذورها النقية من وجدانه .

وإذ ينبغي علينا دوام الحسرة والأسى على مصر الماضى والحاضر ، فعلينا أيضاً أن ننسع الطريق بكل السبل أمام المارد المسلم الكامن في داخلنا ورجولتنا وشهادتنا .. وننفض عن كاهلنا كل هذا الوحل ، ونجتث جذوره المتشرة في أرجاء عالمنا الإسلامي .

ثم لنعد إلى المهلة التي عاشها الأجداد والآباء كما يحكى بها الماسوني شاهين مكاريوس فيقول :

(أما فضل «ادريس بك» على الحفل الأكبر الماسوني المصرى ، واجتهاده في ترقيته ورفع شأنه - بين المحافل الأخرى - فلا ينكره عليه إلا كل جاهل للحقيقة ، فقد أوفى ادريس بك ديون الحفل ولم يدخل جهداً في تحسينه وإنماه .

وفي سنة ١٨٩٧م أنشأ محفلاً أكبر لدرجة الأساتذة المعلمين ، عينه الحفل الأكبر الانجليزى أستاذًا أعظم فيه جراء خدماته الجليلة ) .

ثم يختتم مكاريوس كتابه قائلاً :

(وبالاجمال نقول : إن الماسونية المصرية مدينة لسعادة «ادريس بك راغب» وتاريخها يسطر له ذلك بمداد الشكر والفرح .

وواضح أن شاهين مكاريوس حينما ختم كتابه بهذه العبارة كان على دراية واسعة بما كان يدور خلف كواليس القوى الخفية الماسونية .. وهذا لا يعفيه بأى حال من الأحوال من أنه قصد أن يتناسى وأن يغفل العلاقة بين تعين «ادريس راغب» أستاذًا أعظم عام ١٨٩٧ م .. وبين مقررات أكبر وأخطر تجمع ماسوني صهيوني عالمي في العصر الحديث ، والذى عقد في ذات العام بمدينة «بال» بسويسرا ، وسمحت فيه المقررات بأن يتولى لأول مرة مصرى - نصارى الديانة - رئاسة واحد من محافلهم الساعية إلى بناء هيكل سليمان المزعوم مكان القدس الشريف أول القبلتين وثاني الحرمين المسلمين ، ومطاف الحجيج لنصارى العالم أجمعين .

### (١٣) تتلون بكل لون

لقد تعددت المؤلفات العربية والأفرنجية في عقد علاقات النسب وصلة الرحم بين الصهيونية والنصرانية أحياناً .. وبين الصهيونية والشيوعية الملحدة أحياناً أخرى وبين الصهيونية والماسونية والسامية اليهودية أحياناً ثالثة ..

ولا أتورع أن قلت أن كل هذه العلاقات صادقة فيها ذهبت إليه ، إلا أن كل صاحب مؤلف أو دراسة عن هذه العلاقات ، تناول دراسة الصهيونية أو الماسونية أو الشيوعية من جانب واغفل أو تغافل عن جوانب أخرى .

فتلك الحرباء تتلون بكل لون وتحدث بكل لسان وتملل بكل ملة ، مadam في ذلك ما يحقق لها مطامعها وماربها .

والملهم أن نتفق ، أن أحداً من غير ملة الاسلام لن يحمل للإسلام أو لل المسلمين إلا كل سوء وشر وضغينة .. وإن أطعمنا قحًا ، أو كسانا أليافاً صناعية أو صدر إلينا حبوب منع الحمل والكيماويات الزراعية السرطانية .. أو فصلوا علمنا عن ديننا باسم تطوير المناهج التعليمية .. فكله وبالنعوذ بالله منه .

● فرجوعاً إلى عام ١٨٩٧ حيث عقد مؤتمر (بال) الشهير بسويسرا قال (تيودور هيرتزل) اليهوي الأصل ، الملحد العقيدة ، المسؤول الانتقام مخاطباً أشرار العالم الذين حضروا من كل بقاع الأرض أشتاتاً :

«إن سيناء والعرش هي أرض أبناء يهودا العائدين إلى وطنهم» .

وفي ٢٣ أكتوبر ١٩٠٢ زار «هيرتزل» المستر (شمبلن) وزير المستعمرات البريطاني ، حليف الصهيونية العالمية وأحد خدامها ، وأبدى رغبته - نفلاً عن مذكراته - للوزير البريطاني في الحصول على مكان لخشد المهاجرين اليهود بالقرب من فلسطين ، واقتراح أن يكون في منطقة (العرش) .

ويقول هيرتزل عن هذا اللقاء :

«و قبل أن أنهى مقابلتي ، سألت الوزير سؤالاً مباشراً : - هل توافق على تأسيس مستعمرة يهودية في شبه جزيرة سيناء ؟ أجاب الوزير :

- نعم .. إذا وافق (اللورد كروم) على ذلك : وسافر مبعوث من هيرتزل إلى مصر مزوداً برسالة من (اللورد

لأنسدون) وزير خارجية بريطانيا ، وتأيد وزير المستعمرات .  
وكان هذا المبعوث عام ١٩٠٢م - صورة طبق الأصل من  
مبعوث الولايات المتحدة اليوم في منطقتنا العربية بكل سماته وأهدافه  
ومخططاته وعقيدته ومذهبه الفكري وانتهائه ، بعد ما يقرب من  
خمس وثمانين سنة .

فقط ان مبعوث «هيرتل» كان اسمه (جرينبرج) .. وكلهم  
مسؤولي صهيوني عضواً في اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية ،  
وعضواً في اللوبي العالمي الصهيوني .

● ونقاً عن مذكرات هيرتل نقل هذه العبارة :  
«عاد (جرينبرج) من القاهرة حيث أحرز نجاحاً تاماً ، فقد  
كسب اللورد كرومبل إلى جانب قضيتنا كما كسب بطرس غالى باشا  
رئيس وزراء مصر» .

ونحدد موعد لمقابلة اللورد كرومبل ، وذهب هيرتل إليه وهو فرح  
مستبشر ولكن فجأة أعلنت الحكومة المصرية أنها سوف تعيد النظر  
في الأمر كله ..

ثم قررت أنها لا تستطيع منع هذا الامتياز للصهاينة ، على  
أساس أن المنطقة المقترن استيطانها جرداً قاحلاً ليس بها ماء .  
وعلى كل حال .. فقد أسقط في يد الصهاينة ووقع النبأ على  
هيرتل كالصاعقة .. أما الأسرار التي انطوت عليها هذه الحادثة ،  
فهي النتائج التي يجذون ثمارها اليوم في بلادنا ألا وهي دس ما سمي  
بأندية الروتاري والليونز وغيرهما .

## (١٤) هيرتل «بني» الماسون

بعدما فشل مشروع العريش الشهير ، خاب أمل الماسون الصهاينة في موافقة الحكومة المصرية واللورد كروم ، كتب التاريخ بداد من دم الأجداد أول معارضه مصرية لإقامة الوطن المأمول في الحلم الصهيوني الطويل .. فتثارت أمانى «بني» الماسون هباء ما كان يمكن أن تلم ثانية لولا تخاذل الحكام المسلمين وتركهم شرع الله ابتغاء لرضاه غير الله ..

● لم تمر زيارة هيرتل لمصر مرور الكرام ، بل كانت الفتح المغير - تجديداً لعهد بونابرت - للوجود الماسوني الصهيوني في مصر ، إذ بدأت الحملة التبشيرية بقيام «حركة صهيونية ماسونية سياسية» على يديه تتجه عملياً إلى احتلال فلسطين وازاحة العرب عنها ، ليبدأ الزحف من هناك ، وتكوين دولة صهيون الكبرى من النيل إلى الفرات .

● ويقول الكاتبان أحمد محمد غنيم وأحمد أبوكفر ، في كتابهما : «اليهود والحركة الصهيونية في مصر (١٨٩٧م - ١٩٤٧م)» «شهدت مدينة الاسكندرية بداية النشاط الصهيوني عام ١٩٠٨م عندما أسس عدد من اليهود جمعية صغيرة باسم (بني صهيون) أعلنت بصراحة كاملة تبنيها لبرنامج مؤتمر (بال) .. وترأس هذه الجمعية الدكتور (دافيد) ، وضم مجلس إدارتها : - دافيد ايد يلوفيتش . - ليون شفيدير . - براونشتاين .

- تراجان .
- ماركويهار »

ولم ينقض عام واحد على تأسيس هذه الجمعية ، حتى قامت إلى جانبها جمعية ثانية على غرارها ، ضمت عدداً من يهود الاسكندرية القادمين من روسيا ، وعرفت باسم جمعية «زائيرزيون» ، وكان رئيسها يدعى (سيمون زلوتان) .

● ولأن ملل الأرض ومذاهبتها قد يفترقون ويختلفون ويقاتلون في كل أمورهم إلا أن أمراً واحداً يؤلف بين قلوبهم ويجتمع عليه رأيهم ، وتلتقي عنده انتماءاتهم وهو محور عقيدة الاسلام ، وذبح الرسالة الحمدية - محاهم الله وذبحهم على صلباتهم - يقول الكاتبان أحمد غنيم وأبوكف :

«ولم تلبث جمعية «بني صهيون» أن انضمت تحت لواء جمعية «زائيرزيون» الروسية توحيداً للنشاط الصهيوني في مصر» .

ومثلاً كان نشاط الروتاري والليونز وبنى برت وشهود يهوه ومدارس سان جورج وكليات النصر وغيرهم منذ أعوام قليلة لا تتعدي أصابع الكفين محصوراً في دائرة ضيقة ، ولا تعقد اجتماعاتها إلا في المناسبات الخاصة وفي منازل أعضائها ، كان نشاط جمعية «زائيرزيون» أيضاً موقعاً على المناسبات الخاصة ، مثل الاحتفالات بذكرى «هيرتل» في منازل أعضائها أو في معبد طائفة «الاشكنازى» من يهوه مصر والاسكندرية .

ومثلاً أصبح نشاط الروتاري والليونز اليوم في الاسكندرية

والقاهرة وطنطا والزقازيق<sup>(1)</sup> يعقد اجتماعاته بأفخم الفنادق ، وتنشر أخباره على صفحات الجرائد الحكومية الرسمية .. سرعان ما امتد حينها نشاط «زائير زيون» واتسع وانضم إليها عدد كبير من يهود الاسكندرية ، فبدأت تنظم الم haciprations والاجتماعات والاحتفالات التي تدعو إلى تحقيق أهداف (المنظمة الصهيونية العالمية) ، واتخذت من صالة (بت عاهام) بمعبد (الياهو حنابي) بالاسكندرية ميداناً لدعوتها .

### ١٥) الانتساب إلى الماسونية

● ذكرنا من قبل أن الباحثين قد اتفقوا على أن الماسونية ثلاثة مراحل أو درجات هي (الماسونية الرمزية العامة) و (الماسونية الملوكية اليهودية) و (الماسونية الكونية) أو (المدرسة العالية) التي لا يعرف رئيسها أو مقرها غير أعضائها من رؤساء محافل العقد الملكي ، الذين يتصرفون بالمحافل عن طريق الشروق (المحافل الكبرى) . ولضمان الترق . فلا بد لكل عضو أن يمر دائمًا بتجارب هذا الترق ، فهو أمر موقوف على من أثبت سلامته قلبه . بمعنى غباء عقله وقلة إدراكه أو غلبة المصلحة الخاصة على العامة .

فإذا كان العضو المرشح هكذا ، سواعد على خوض معركة الحياة ، وتسمّي المراكز العليا في حياته العملية ، فقد أثبت أنه يدين بالولاء ، وينفذ بفهم أو بدون كل ما يطلب منه حسب إشارات أو

---

(1) وفـ السودان ولـبنـان والأـرـدن والـبـحـرـين ولـبيـا وـتوـنـس وـالـجـزاـئـر وـالـمـغـرـب ..

إيماءات أو أوامر أو مخطوطات المجلس الماسوني الكوني العالمي .

ولأن كل هذه الدرجات مثقلة بالتراث اليهوي : حرفة على خلق نفسيات تلهث لترى هيكل سليمان قادماً ، ولترى الصولة على عقائد الأمم وأخلاقها ومقوماتها هدفاً من أهداف تأسيس الماسونية ، يحيا معها الدهور والأجيال ، فكان ضرورياً فضحهم وكشف خبایاهم .

● ولنبأ الأن سبر أغوار هذه الدرجات وسنسرير جنباً إلى جنب مع أحد الطلبة الراغبين في الانضمام إلى محافل الضلال التي عممت الكثير من بلاد العالم ، وببلاد الاسلام خاصة التي نالت نصيب الأسد من خلال نوادي الروتاري والليونز والكلك ومدارس الأليانس والسبتيين وبناتي برت والبهائية وشهود يهوه واتحاد وترق وسمسميات أخرى كثيرة ومتعددة شعارها زجاجة سم مغلفة بورقة مكتوب عليها (حرية ، اخاء ، مساواة) ، وهدفها كما ذكرنا من قبل إعادة بناء هيكل سليمان المزعوم وتحطيم كل الأديان ثمناً له باذاته تحت دعاوى السلام العالمي أو الإبراهيمية - اتساباً إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام أبا الأنبياء - وهي دعاوى خبيثة لا ينخدع بها كل ذي بصيرة .

● قدم طالب الاتساب طلباً خطياً على نسختين ، أحدهما للمحفل والثانية للشرق «المحفل الأكبر التابع له هذا المحفل» ، مشتملاً اسمه وكنيته (أبوفلان) وعنوانه ومهنته وعمره ، مرفقاً آياه بصورتين

شمسين مصدقتين ، ونسختين بها تركيه ماسونيين<sup>(١)</sup> محترمين (محترم : درجة من درجات الترق في الماسونية) ويرفق الطلب بمبلغ معلوم كرسوم اشتراك ، على أن يتعهد الطالب بدفع أية رسوم أخرى قبل التكرис (الامتحان العملي)<sup>(٢)</sup> .

عرض الطلب في أول جلسة للمحفل ، وجرى التداول بين الأعضاء .. حتى تمت الموافقة وحددت جلسة التكريس وأحيط الطالب علماً بها .

وفي الموعد المحدد ذهب الطالب ، ليستقبله المرشد مباشرة ويدخله في غرفة مظلمة (تدعى غرفة التأمل) مشحونة بالهياكل العظمية ، والمجاجم والحيات النحاسية ، وعظام ساعدي إنسان وفخذيه .. ثم جرد من ثيابه ليوجه إليه السؤال الأول في أولى حلقات التكريس .

## ١٦) الوقوف بين العمودين

بعدما قدم طالب الانتساب طلباً خطياً من نسختين ، وتركيه له من ماسونيين على نسختين ، وصورتين شمسين ، وتمت الموافقة على قبول طلبه ، وحدد له موعد التكريس (الامتحان العملي) ..

(١) عند اختبار أندية الروتاري لأى فرد ترى فيه مؤهلات الانضمام إليها ، تشرط ترکية إثنين من الروتاريين القدماء لترشيحه .

إبها أساليب ومناهج موروثة ظنوا أن أحداً لن يكشف أمر وراثتها ، غير أن المولى عز وجل يقول : **«وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكِرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاْكِرِينَ»** .

(٢) نفس الرسوم والاشتراكات لازالت في لوائح الروتاري حتى اليوم .. ويتضح في صفحات آتية أكثر من ذلك .

ذهب الطالب في الموعد فاستقبله مرشد المحفل وأدخله «غرفة التأمل» المشحونة بالهيكل العظمية والجهاجم والحيات النحاسية .. جرده المرشد من ساعة معصمه وخاتم أصبعه وفتح حديدي صغير كان في جيبي .. ثم أمره بخلع ملابسه ولفه بثوب من عنده ، كاشفاً عن ذراعه الأيمن ، والجانب الأيسر من صدره .. مشيراً إليه بالجلوس على ركبته اليمنى .

ووسط الظلمة والصمت المطبق أتاه صوت من خلف الحجب والأستار يقول أنه صاحب السدَّة - سَدَّة سليمان - يسأل الطالب : - هل لا تزال مصرًا على طلب النور الماسوني ؟

أجاب الطالب :

● نعم ....

وتكرر السؤال ، وتكررت الإجابة عدة مرات بعدها تقدم المرشد من الطالب وعصب عينيه بشريط عريض من القماش الأسود ، وأضعًا برقبته حبلاً غليظاً ، ثم ساقه كالبهيمة في فلك الناورة ، من غرفة التأمل المظلمة إلى باب الهيكل المغلق .. ثم دق على الباب دقة مزعجة ، استجابت لها الحارس الداخلي قائلًا :

● من الطارق ؟

رد المرشد :

- طالب فقير في حالة الظلام ، سبق وطلب انتسابه ودخوله الماسونية مختاراً ، وهو الآن آت ليكتسب النور من هذا المحفل .. الموقر ..

● بم يأمل هذا؟

- يأمل طيب السيرة وحرية النسب ..

ومال المرشد نحو الطالب ولقنه بعض كلمات سمح بعدها الرئيس المترفع على السيدة (منصة الرئاسة) بإدخال الطالب قاعة المحفل .. فنهض مرشدان غير الأول يقودان الطالب ويطوفان به طرقاً ملتوية بخطى سريعة ، ولا يكاد يتعرّث حتى يقبلاً عثرته ، إلى أن أوقفاه بين العمودين (بوعز ، و ، جاكلين) حيث وجد الطالب نفسه مرة ثانية في مواجهة رئيس المحفل الذي لاحقه بعدد كبير من الأسئلة ختمها بقوله :

● أنت قادم على امتحان شديد ، ستقسم على الكتاب المقدس بشرفك وذمتك ، وتوقع بمداد من دمك ، فهل لا تزال مصر؟ .. أن معك وقتاً كافياً للتفكير ، وللث حق الانسحاب قبل القسم . وما أن أظهر الطالب إصراره وأكده رغبته ، ناوله الرئيس كأساً من الماء العذب ثم كأساً من الماء المر ، ولم يكد الطالب يشمئز .. حتى قال له الرئيس :

● حياة الإنسان معرضة للمرارة كما هي معرضة للحلوة .. فعليك أن ترضى لتكون سعيداً .

ثم أمره بأن يمسح يده في تراب الأرض ، وأن يركع على ركبته اليسرى متخدلاً من اليمنى زاوية قائمة استعداداً للقسم ، ثم دار بينها هذا الحوار :

● لقد طال مكونك في الظلام ، والجمعية التي تحاول الانتساب لها (الماسونية) قد تكلفك آخر نقطة من دمك .. فهل لا تزال مصر؟

على الانتساب ؟

- نعم .

● فإذا تمنى الآن ؟

- النور يا سيدى الأعظم .

● ليعطى النور .

ولم يكدر يرفع المرشد الغطاء الأسود عن عيني الطالب حتى واجهته سيف مسلطة إلى صدره ووجهه أثارت رعبه وخوفه ..  
قال الرئيس :

● إن هذه السيف للدفاع عنك عند الحاجة ، وللفتك بك إن خنت عهودك ومواثيقك والجبل الذى فى رقبتك ، هو خنقك إن بدا منك حركة أو اشارة تدل على النكث بالقسم .. قبل لحظات كنت أجنبياً عن عشيرتنا وكنا نخاطبك بـ «أيها الطالب» .. أما الآن فقد أصبحت ، أخا ماسونياً .. لك ما جمبع الأخوان .. وعليك ما عليهم .

وهنا خلع الرئيس على الطالب «مثرا» - وشاح - الدرجة الأولى ، الأزرق اللون ، مشفوعاً بالأمر لمن يعلمه أسرار الدرجة الأولى ، قائلاً له :

● لا يسوغ لك أن ترتديه إلا إذا كنت تحمل السلام والأخوة  
لجميع الحاضرين !!!

## (١٧) أسرار الدرجة الأولى

بعد ما خلع الرئيس وشاح الدرجة الأولى على الطالب قال

له :

● هذا أرفع وسام ، عليك أن تحافظ عليه كما تحافظ على نفسك ، ولا يسوغ لك أن ترتديه إلا إذا كنت تحمل السلام والأخوة لجميع الحاضرين .

ثم أمر الرئيس بمن يعلمه أسرار الدرجة الأولى :

١- اللمسة : ان يضغط باباهامه على عقدة أصبع مصافحه ، المسماة بالشاهد (ثلاث مرات) .

٢- الاشارة : أن تمrid الطالب اليمني أمام عنقه ، من اليمن إلى الشمال كأنه يحاول ذبح نفسه ، وهذه الاشارة صالحة لكل المناسبات (وتعني : لا أبوح بالسر حتى لو قطعوا رقبتي) .

٣- الكلمة : «بوعز» - تنطق مناوبة بينها ، ب ، و ، ع ، ز - ثم ينطقونها معاً - بوعز -

ويوعز ، هو زوج «راعوث» - لها سفر في التوراة باسمها - وهو جد سليمان عليه السلام بن داود بن يسى بن عوييد بن بوعز .  
٤- العمر الرمزي لهذه الدرجة : ثلاثة سنوات .. بمعنى أن يسأل الأخ أخاه عند اللقاء :

كم عمرك ؟

فيقول : ثلاثة سنوات ..

فيعرف كل منهم درجة الآخر الماسونية .

٥- خطوات هذه الدرجة : ثلاثة ، يخطو بها الماسوني مقدماً رجلاً يسرى ثم ينقل اليمنى جانبه ، متخدناً منها زاوية قائمة . وهذه خطوة - ثم الثانية والثالثة .. ليصبح واقفاً أمام المذبح بين عمودي

هيكل سليمان الموجودين في كل محفل .

٦ - الطرقات : ثلات طرقات متتالية .

٧ - تصفيفات : ثلات تصفيفات .. كل واحدة مثل التي تصفيفها فرق الجواة والرحلات .. بين كل تصفيفة وأخرى تردد كلمات (حرية ، مساواة ، اخاء) .

وبعد هذا وقف الطالب أمام صاحب السيدة ليطرق الرئيس السيف بالمطرقة التي أمامه ثلات طرقات على كتف الطالب الأيمن ، وثلاثاً على الكتف الأيسر ، وثلاثاً بين العينين .. ثم يقبله على الخد الأيمن ثلاثة فالشمال في بين العينين .

وهنا ضجت القاعة بالتصفيق والتهاف ، وجلس الطالب في الزاوية الشرقية من المحفل - لأن أول حجر من أحجار هيكل سليمان - كما يزعمون - ، وضع في تلك الزاوية ولأن الشرق عندهم هو مطلع النور ، أما الجنوب فبيت الظلمة -

و بهذه التكريس أصبح الطالب - الذي كان قبل لحظات حبراً غشياً - حبراً صالحاً للبناء في جدار هيكل .

## ١٨) الدرجة الثانية

### «فوق الانجيل والقرآن»

يأتي المرشح للترقية حسب الموعد الذي حدد له .. فيستقبله المرشد خارج هيكل ، ويلقنه كلمة المرور ولمسة المرور من الدرجة الثانية من درجات المرحلة الأولى إل (٣٣) ، ويدخله حسب نظام الدرجة الأولى الذي يعرفه ، فيأمر الرئيس أرباب الدرجة الأولى

بالانصراف ، ثم يطلب من الحاضرين أن يثبتوا أنهم (شغالون) فيؤدون الاشارة ويوافق (المنبه) - المراقب - على صحتها ثم يتقدم الرئيس أو المرشد ويضع الزاوية والبيكار - كرمزاً إلى وسائل البناء - فوق المصحف والانجيل - إهانة لقدرهما ، وتحدياً للمسيح الذي يبشر بهم الهيكل -

ثم يطرق الرئيس الطرقات الثلاث .. ويتبعه المنبهان والحارسان الخاصان به ، فيقوم وبحلس الجميع ، ثم يعلن قبول ترقية فلان للدرجة الثانية .

بعد هذا يأمر الرئيس بخروج المرشح من الهيكل ليبدأ مراسم التكريس بالاستئذان في دخول المحفل ، كما استأذن في الدرجة الأولى مع إيدال عبارة (حُر النسب طيب السيرة) بعبارة (بمساعدة الزاوية القائمة وسر الكلمة) .

ويدخل المرشح فيقف بين العمودين ويطرق الرئيس طرقاته من فوق السدّة حتى ينهض الأخوان مقدمين اشارة الدرجة الثانية ، ويحيثو المرشح بين العمودين تجاه المذبح متخدناً من رجله اليسرى زاوية قائمة راكعاً على اليمنى ليؤدي القسم .

وهنا يكشف الرئيس سر الدرجة الثانية فيعلم المرشح رموزها التي تسمح له بالتقدم نحو «المنبه» الذي يفحصه ويناقشه ... حتى إذا سئل عن إعطاء الكلمة قال :

- تعهدت أن أكون حريصاً عليها إلا اشتراكاً .

### ● أسرار الدرجة الثانية :

١ - اللمسة : الضغط بالابهام حين المصادفة بين عقدتي

الشاهد - الأصبع السبابية والأصبع الوسطى - خمس مرات .  
٢ - الكلمة : «جكين» ينطقها الأخوان تهجية بالمناوبة : ج ، ك  
ى ، ن .

ثم ينطقانها معاً - جكين - .

وكلمة «جكين» تعنى : يكين أو ياقين أو ياكين ، الذى هو آخر  
ملوك قوم يهودا الذى اعتقله بختنصر في بابل ، وهو ابن شمعون بن  
يعقوب - إسرائيل - عليه السلام .

وتنسب له عشيرة تدعى الياكينيين ، وهو مثل بوعز جد سليمان  
من لم يعاصروا تكوين القوة الخفية - الماسونية - إنما هم رموز اتخذت  
ليكمل بها يهود الشتات اسطورة بناء الهيكل ، حيث يرمز لكل من  
بوعز وجكين بعمود يتصب على باب الهيكل كما ورد في كتابهم  
المسمى بالعهد القديم أو التوراة .

٣ - النظام : وضع اليد اليمنى على القلب ، والأصابع متباudeة  
ومنحنية في شكل قبة مع رفع اليد اليسرى ، على أن تصبح الكف  
مفتوحة وموازية للرئيس ووجهة للامام والابهام متباudeة قليلاً  
بشكل زاوية قائمة - وهذه الحركات هي ذاتها المسماة اليوم بالتحية  
العسكرية وحرس الشرف لكل رؤساء العالم - ثم تسحب اليد اليمنى  
عن القلب كأنها تحاول انتزاعه ، حتى تستقر على الفخذ الأيمن  
اليد اليسرى فستقر على الفخذ الأيسر .

ومعنى هذه الحركات : لن أبوح حتى لو انتزعوا قلبي ..

٤ - كلمة المور : «سنبلة» أو «شبولت» .. وقد وردت بعدة مواقع  
في سفر التكوين (٤١ - ٥) وسفر أیوب (٢٤ - ٢٤) واسعيا

١٧ - ٥ ) .

- ٥ - الخطوات : خمس خطوات .. الأولى والثانية والثالثة حلزونية -  
كمن يعرقل نفسه بنفسه . أما الرابعة والخامسة فعاديتان .
- ٦ - العمر الرمزي : خمس سنوات .

### ١٩) أسرار الدرجة الثالثة

فإذا ما انتقلنا إلى طقوس الترقى إلى الدرجة الثالثة نجد أن الرئيس يأمر أولاً باخلاء الهيكل من ذوى الدرجتين ، الأولى (العميان الصغار حسب التعبير الماسوني) ، والثانية (العميان الكبار)  
ثم يرفع الأوشحة السوداء حداداً على حiram<sup>(١)</sup> ...

أما الطالب فيقف بين العمودين (بوعز جكين) سابلاً يده  
اليسرى ، شاطراً جسمه باليد اليمنى ، حتى ينزل الرئيس من فوق  
سده وخلفه حاملوا المطارق يطوفون حول الطالب إحياءً لذكرى  
قتل حiram ..

وبعد حركات صبيانية يذوق فيها الطالب مرارة الدفن ، داخل  
تابوت خاص ينتقل به إلى ما يشبه القبر في ظلمته وضيقه للتأكد من

---

(١) حiram : حiram أبيود مستشار الملك هيرودس الثاني أكريا ، أول من أشار بتكون  
لجنة من تسعه أفراد تتصدى للمسيح عليه السلام ودعونه في السنوات الأولى من  
رسالته (عام ٣٧ ميلادية تقريباً) ، وهو صاحب الطقوس الماسونية القديمة وأسطورة  
«بناء الهيكل» الكاذبة . وفي كتابنا . لأول تفصيل كامل ، هذه الأسطورة . وقد زعم  
أنباءه من بعده أنهم وجدوا جثته (حiram) ممزقة فسروا وجوههم ووجدوا رأسه  
محطمة فلطموا جيابهم ، ومد أحدهم يده فقبض يد (حiram) كفبة الأسد ثم  
نادى (ماك بناك) أى انحسر اللحم عن العظم .

ثباته على كتمان الأسرار رغم المحنة ، يأمر الرئيس بخروجه إلى النور لتنكشف له الأسرار ويسدل الستار على أطول كذبة يمارسها الماسون في طقوسهم السرية حتى اليوم في المحافل التقليدية المحافظة على نصوص الماسونية القديمة .. ويرتدي الطالب وشاح الدرجة الثالثة وسط بهجة غامرة وتهليل وتصفيق ، ويعلن الرئيس المحترم أن عمر الميت الذي عاد إلى النور سبع سنوات .

ومن أسرار الدرجة الثالثة :

- ١ - كلمة المور : طوبالكابين ، أو تو بالكابين .
- ٢ - التصفيق : سبع تصفيقات ، ٣ ثم ٢ ثم ٢ .
- ٣ - الطرقات : سبع طرقات .
- ٤ - كلمة السر : ماك بناك - سبع حروف -

## (٢٠) الأصابع الخفية

ومن أحدث الفضائح الماسونية العالمية ، وهى كثيرة لا حصر لها ، فضيحة السيد الأعظم في بريطانيا ، والتي كانت لطمة قوية على وجه محافل العالم والمنظمات الدولية الموالية لها ، لو لا أن القضية الماسونية الحديدية التي تحكم في أكبر حكام وملوك ورؤساء مؤسسات الدنيا ، استطاعت بعد ليلة واحدة قبل مشرق ضحاها ، أن تغطى الجريمة صفحات الجرائد والمجلات ، ليست كالتى بها جثث ضحايا الطريق ، بل بما نشرته هذه الصحف من أخبار وأحداث وقضايا ، استطاعت بها أن تغير مسار الرأى العام واتجاهاته الذهنية ، فبذلت جل اهتماماته عنها لتنمية فضيحة

المسوئي الأكبر التي يسر الله لنا أن نعرض تفاصيلها بكتابنا الأول «الماسونية في المنطقة ٢٤٥» من خلال ترجمة كاملة لمقال طويل نشرته مجلة «دير شبيجل» الألمانية في عددها (٧٠٠٧) الصادر في أول يونيو ١٩٨١ م صفحة ١١٨ ، ١١٩ .

وهي نفس الفضيحة التي حملت عنوان «السيد الأعظم» في مقال ضخم للكاتب الماسوني «سعيد سينبل» رئيس تحرير جريدة الأخبار القاهرة الآن «بجريدة أخبار اليوم الأسبوعية في عددها الصادر صباح ١٠ سبتمبر ١٩٨٣ .

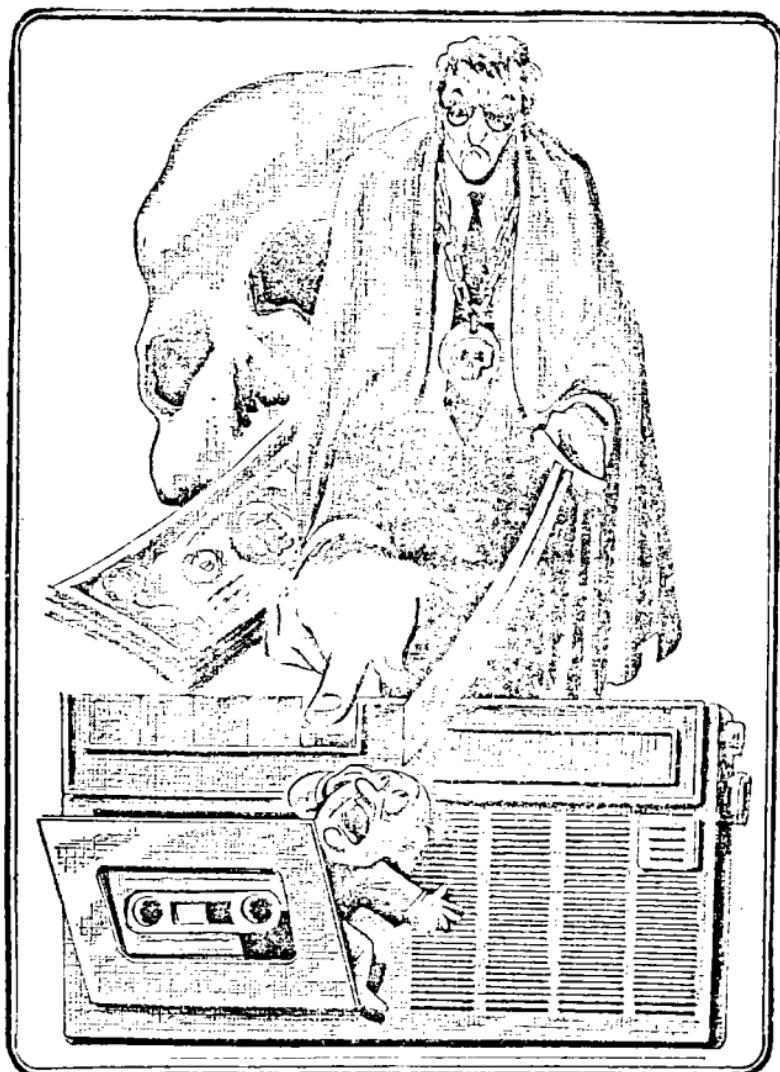
وهي ذات الفضيحة التي تناولها أحدث كتاب في العالم صدر عن «الماسونية العالمية» للكاتب الانجليزي «ستيفن نايت» في ٣٢٥ صفحة بعنوان :

الأخوة : العالم السرى للهاسون الأحرار  
وقد تناوله بالعرض والتحليل والاشارة إليه عدد كبير من  
الصحف وال旛حولات العالمية التي استطاعت أن تظفر بذلك السبق  
الصحفى في غفلة من حارس البوابة الخفي في شتى صحف العالم  
ووكالات الأنباء ..

- (٢٠) أ - السيد الأعظم
- (٢٠) ب - الأخوة : العالم السرى للماسون الأحرار
- (٢٠) ج - حل الجمعيات الماسونية في مصر ..

## (٢٠) - أ - السيد الأعظم

في جريدة أخبار اليوم الصادرة صباح ١٠/٩/١٩٨٣ م كتب سعيد سنبل<sup>(١)</sup> هذا المقال الطويل :



(١) عضو بارز في نادي القاهرة الروتاري الماسوني .

في ربيع ١٩٨١ هاجم البوليس الإيطالي الفيلا التي يعيش فيها «ليشو جيللي» عثروا فيها على أخطر الوثائق والأسرار التي تسببت في أكبر فضيحة عاشتها إيطاليا منذ الحرب العالمية الثانية . . . . .  
وبحثوا عن صاحب الفيلا وصاحب الفضيحة ، ولكنهم لم يعثروا عليه .. وبعد سنة ونصف ظهر الرجل في مدينة جنيف واحتجزه البوليس السويسري . وطالبت حكومة إيطاليا بتسليميه ، وقبل نظر طلب التسليم بخمسة أيام اختفى الرجل من السجن ، وفقدت إيطاليا الأمل في القبض على أخطر رجل اتهم بتخريب وفساد الحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية .

حلقت الطائرة ، فوق مدينة جنيف السويسرية ، وارتفع صوت الكابتن قائلًا سيداتي ، سادتي .. لقد بدأنا الآن الهبوط تجاه مطار جنيف .. نرجو ربط أحزمة المقعد .  
وعادة .. تنتهي الكلمات عند هذا التنبيه .

ولكن .. صوت الكابتن ، استمر في الحديث قائلًا : نظراً لانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالفلسطينيين في مدينة جنيف .. فإن سلطات الأمن السويسرية ، ترجو الا تسبب الاجراءات الأمنية في ازعاجكم .. وتطعم في أن تفهموا الأسباب غير الطبيعية ، التي دفعت إلى اتخاذ هذه الاجراءات المشددة ..  
وبعد دقائق .. هبطت الطائرة أرض المطار .

نظرت حولي .. الدبابات تختل مواقع معينة حول مرات الهبوط .. السيارات المصفحة ، تجوب أرض المطار والجنود فيها جالسون في حالة تأهب ، ممسكين بالمدافع الرشاشة .

بعض الجنود ارتدوا أردية مزركشة ، أشبه بأردية رجال الصاعقة .. وقفوا يحملون المدافع الرشاشة في أيديهم ، ويتبعون ركاب الطائرة ، وهم يغادرونها .

منظر غريب .. يثير الاحساس في النفس ، بوجود حالة حرب ، أو وجود حالة غير طبيعية ، استدعت هذا التوажд العسكري ، وسط المطار المدنى .

والأكثر غرابة .. أن يتواجد هذا المنظر غير الطبيعي ، على أرض مدينة جنيف السويسرية .. المدينة التي شهدت وما زالت تشهد نزع السلاح ، ومحادثات السلام بين الدول المتنازعة ، والمحاربة . لقد عاشت سويسرا ، عشرة أيام كاملة على أعصابها ، هي الأيام المخصصة لانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالفلسطينيين . ومضت الأيام العشرة على خير .. ولم يقع أى حادث يعكر صفو الأمن ، أو يهدد حياة أعضاء المؤتمر .

وبدأ كثير من السويسريين يقولون : إن إجراءات الأمن الخامسة ، التي تحققت خلال مؤتمر الفلسطينيين ، تؤكد من جديد أن سويسرا لا تزال هي أكثر دول الغرب أمناً واستقراراً .. وإن نجاح الأمن خلال أيام المؤتمر يخفف كثيراً من آثار الفضيحة ، التي لحقت بالبوليس السويسري في الأيام الأخيرة ، عقب هروب ليشيو جيللى من السجن ، الذي كان مسجوناً فيه والذي يقع في إحدى ضواحي مدينة جنيف ، بالقرب من الحدود الفرنسية .

وكان ليشيو جيللى ، قد ألقى في الأيام الأخيرة ، وقبل انعقاد مؤتمر الفلسطينيين ، أكبر فضيحة بسمعة البوليس السويسري .

من هو ليشيو جيللى ؟

في منتصف شهر سبتمبر من العام الذى وقعت فيه الفضيحة ..  
تقدّم رجل طويل أسود الشعر ، يضع فوق عينيه نظارة شمس  
سوداء ، إلى أحد البنوك في مدينة جنيف - وطلب من المسؤولين في  
البنك سحب مبلغ ٥٥ مليون دولار مودعة في حساب سرى  
خاص . وطلب الرجل الغامض المبلغ نقداً ! !

ورجع المسؤولون في البنك إلى الحساب السرى الخاص ،  
فوجدوا انه يتضمن هذا المبلغ بالفعل .. ولكنهم خشوا أن تكون  
هذا المبلغ صلة بالأموال المهرة من بنك إيطالي مشهور أعلن افلاسه  
أخيراً ، هو بنك «امبريزيانو» .

وطلب المسؤولون في البنك من الرجل الطويل الغامض ، أن  
يعود بعد ساعتين حتى يتمكنوا من تدبير هذا المبلغ الهائل من بقية  
الفروع الأخرى . وعقب خروجه اسرعوا بابلاغ البوليس السويسري  
بالواقعة .

وعاد الرجل الطويل الغامض بعد ساعتين .. وقبل أن يدخل  
البنك ، استوقفه في الطريق أحد رجال البوليس السويسري ،  
وسأله عن شخصيته وجنسيته .

وأجاب الرجل الطويل الغامض بأنه من أمريكا الجنوبية ، وقدم  
لرجل البوليس جواز سفر صادر من احدى دول أمريكا الجنوبية .  
ولكن رجل البوليس شك في صحة أقواله ، وطلب من الرجل  
أن يذهب معه إلى قسم البوليس .. وهناك بدأ التحقيق معه ، وتبين  
أن جواز السفر الذى يحمله الرجل الغامض جواز مزور .

وببدأ التحقيق للكشف عن شخصية هذا الرجل الغامض الذي جاء من أجل سحب مبلغ ٥٥ مليون دولار من الحساب السري . وفي النهاية أمكن التوصل إلى شخصيته .

كان الرجل الغامض هو : ليشيو جيللى ، زعيم الحركة الماسونية السرية في إيطاليا المعروفة باسم : «بي .. اثنين» ، والتي اثار اكتشافها أكبر فضيحة سياسية ، وأخلاقية في إيطاليا منذ الحرب العالمية الأخيرة .

وقدمت السلطات السويسرية الرجل إلى المحاكمة بتهمة دخول الأراضي السويسرية بجواز سفر مزور . وصدر عليه حكم بالحبس لمدة بسيطة ، نظير هذه الجريمة .

وفي نفس الوقت قامت قيامة الدنيا في إيطاليا .. عندما علموا أن جيللى ظهر في جنيف ... وطالب البوليس الإيطالي السلطات السويسرية تسليمهم ليشيو جيللى - السيد الأعظم - الهاوب من عدة اتهامات تبدأ بالتحايل والابتزاز وتهنى بالتأمر ، والتجسس ، والارهاب .

وأعلنت السلطات السويسرية ، أنها لا تملك تسليم جيللى إلى السلطات الإيطالية إلا إذا صدر حكم قضائى بذلك .

ورفعت الحكومة الإيطالية دعوى أمام المحاكم السويسرية ، تطلب تسليم جيللى الهاوب ، والمطلوب تقادمه إلى المحاكمة في إيطاليا .. وظلت الدعوى تؤجل وتنتقل من محكمة إلى أخرى ، إلى أن تقرر نظرها أمام المحكمة السويسرية العليا في منتصف شهر أغسطس من العام نفسه .

ولكن .. قبل انعقاد الجلسة بخمسة أيام .. أُعلن البوليس السويسري عن اختفاء ليشيو جيللى من السجن الذي كان مسجونة فيه .. واحتال هروبها إلى فرنسا.

وكانت فضيحة .. اهتت لها كل سويسرا .. وغضبت أمامها كل إيطاليا واندهشت إزاءها مختلف عواصم العالم .. مرة أخرى ..

من هو ليشيو جيللى .. الذي يملك حساباً سرياً في أحد بنوك جنيف قيمته ٥٥ مليون دولار .. والذي يملك حسابات أسرية أخرى عديدة ، لا أحد يعرف مكانها أو مصيرها؟ من هو هذا الرجل الغريب الذي استطاع في كل مرة ، الهرب من قبضة العدالة ، قبل أن تمسك به .. والذي تمكن من الإفلات من السجون ، والاختفاء بعيداً من الأنظار .. دون أن يلحق به أى أذى ، أو أية تصفية جسدية كما حدث للعديد من اتباعه وعلى رأسهم «روبرتو كالفي» رئيس بنك «مبرزيانو» الذي وجد مشنوقاً في العام الماضي تحت أحد الكبارى المظلمة على نهر التيمز في لندن .

يبلغ جيللى ، الرابعة والستين من العمر .. وكان من أشد المتحمسين لموسوليني ، يوم كان موسوليني يملأ السمع والبصر في أوروبا والعالم .

وبلغ من فرط حماسه لموسوليني انه انضم إلى الفرقة التي بعث بها الدكتاتور الإيطالي ، لمساندة «فرانكو» أثناء الحرب الأهلية في إسبانيا . حارب في صفوف فرانكو ضد الشيوعيين والوطنيين .

ثم عاد إلى إيطاليا .. وانضم إلى الفاشيست ، وحارب في صفوف موسوليني .. ولكن عندما أحس بأفول نجم موسوليني ، واقترب نهايته .. خلع نفسه من صفوف الفاشيست وانضم إلى صفوف الشيوعيين ، وحارب الفاشيست ، وبذلك أنقذ نفسه بعد أن غيرَ جلده .

وعقب الحرب العالمية .. سافر إلى أمريكا الجنوبية ، وأقام علاقات وثيقة مع بعض الحكام من أمثال «جون بيرون» حاكم الأرجنتين . ثم عاد إلى إيطاليا من جديد ، وبدأ في تأسيس بعض الشركات والمصانع ، التي اقتصرت معاملاتها الأساسية على بعض دول أوروبا الاشتراكية ، الدائرة في الفلك الشيوعي .

وأثناء وجوده في روما .. بدأ تأسيس حركة سرية ماسونية أطلق عليها إسم : «بي .. اثنين» .. حتى لا يختلط الأمر بينها ، وبين الحركة الماسونية المعروفة بإسم «بي .. واحد» .

وقد ظهرت الماسونية في إيطاليا منذ (٢٥٠) سنة مضت ، واعتبرتها الكنيسة الكاثوليكية وقتئذ حركة معادية للكنيسة ، تهدف إلى تقليل نفوذها ، والقليل من شأن هذا النفوذ .. وعندما ظهرت هذه الحركة عام ١٧٣٨ م وصفها البابا كليمنت الثاني عشر بأنها «معبد الشيطان» .

وقد تأكّدت مخاوف الكنيسة الكاثوليكية من هذه الحركة ، عندما استطاعت بعض قيادات الماسونية القيام بدور فعال في توحيد إيطاليا .. والتخلص من نفوذ الدولة البابوية .

ولكن في عام ١٩٢٩ م قرر موسوليني تصفية جميع التنظيمات

والحركات المناهضة للكنيسة الكاثوليكية ، في محاولة للتقارب إلى الكنيسة ، والتقارب إلى دول أمريكا اللاتينية ، التي تتأثر إلى حد كبير باتجاهات الكنيسة الكاثوليكية .. وطبقاً لقرار موسوليسي ، تمت تصفية الحركات الماسونية التي كانت قائمة في إيطاليا .

وفي أعقاب الحرب العالمية ، صدر في إيطاليا دستور 1948 ونص على حظر قيام أية تنظيمات أو جمعيات سرية .. ورغم ذلك بدأ «ليشيو جيللي» في إقامة تنظيمه الجديد الذي يعتبر أخطر تنظيم سرى ظهر في بريطانيا .

بدأ جيللي بضم إلى تنظيمه السرى القيادات المرموقة في الأحزاب السياسية ، وقيادات من الجيش ، والبوليس والمخابرات ، ورجال البنوك ، ورجال الصحافة اللامعين .

واعتمد جيللي على أسلوب خطير في جمع أتباعه ، وضمان طاعتهم له .. فكان يجمع عنهم المعلومات المختلفة ، مدعمة بالوثائق ، وأشرطة التسجيل .. وبهذا الأسلوب كان يضمن طاعتهم ، واحلاصهم ..

واستطاع جيللي الحصول على أدق الأسرار ، وأخطرها من قيادات الجيش ، والبوليس والمخابرات ، التي كانت تتعاون معه ، وتقدم له أخطر التقارير وأدق الأسرار .

والغريب أن أعضاء التنظيم كانوا لا يعرفون سوى جيللي - السيد الأعظم - ولا يجرأون على الاعتراف بأنهم أعضاء في تنظيمه .. أو أنهم على اتصال بالسيد الأعظم ..

في نفس الوقت ، كان كل فرد في التنظيم يجهل الأعضاء

الآخرين المنضمين إلى التنظيم ، وكانت هناك مجموعة صغيرة جداً تعاون مع السيد الأعظم ، ولكنها لا تملك أية سلطات .. إذ كان الانضمام إلى التنظيم يتم بواسطة السيد الأعظم وحده . وكانت عملية الاختيار والانضمام تم وسط طقوس غريبة .. يأتى العضو الجديد وقد لبس بدلة سوداء قاتمة ، ويقف أمام السيد الأعظم جىلى .. ثم يخلع جاكته ويخلع بنطلونه حتى ركبته ، ويركع أمام السيد الأعظم .

أما جىلى فكان يرتدى أثناء هذه الطقوس ، عباءة زرقاء مزركشة بالحبيط الحمراء ويضع على وجهه قناعاً ، أو نظارة سوداء ، ويمسك بيده سيفاً يضعه فوق كتف العضو الجديد المنضم إلى التنظيم أثناء تلاوة قسم الولاء ..

وتحولت المنظمة السرية ، إلى سلاح رهيب استخدمه ليشيو جىلى في التأثير على الحياة السياسية ، واستطاع بواسطته ابتزاز العديد من الاقتصاديين ، ورجال المال .

ولم يقتصر نشاط المنظمة السرية على إيطاليا وحدها .. إنما امتد عبر الأطلنطي إلى بعض دول أمريكا اللاتينية .. ويقال أن المنظمة ساهمت في دعم بعض الأنظمة الفاشستية في أمريكا اللاتينية ، وتمويل بعض الانقلابات .. وأن سوموزا دكتاتور نيكاراجوا السابق كان أحد عملائها .

لمصلحة من إذن ، كانت المنظمة الماسونية ، «بي اتنين» ، تعمل ؟؟ وحساب من كانت تمارس نشاطها ، الذي وصل إلى حد الارهاب أحياناً ؟؟

لقد اهتمت سلطات الأمن «المنظمة» بالقيام ببعض الأعمال الإرهابية داخل إيطاليا بهدف زعزعة الحكم .

ومن هذه الأعمال نسف محطة سكة حديد «بولونيا» التي راح ضحيتها مئات الأبرياء كذلك اهتمتها سلطات الأمن بالاشتراك في حادث اختطاف «الدومورو» رئيس وزراء - إيطاليا الأسبق ، وقتلها ، بسبب موقف «مورو» المعتدلة من الاشتراكيين والشيوعيين في إيطاليا .

فهل كانت المنظمة السرية تعمل لحساب المخابرات السوفيتية ؟

هل كانت تعمل لحساب المخابرات الإيطالية ؟

هل كانت تعمل لحساب كل هذه الأجهزة معاً في وقت واحد ؟  
إن كمية المعلومات والبيانات التي توافرت عندها ، لم تتوافر عند أية منظمة أو جهة أخرى مماثلة .

لا أحد حتى الآن يستطيع الإجابة على هذه الأسئلة .. رجل

واحد هو الذي يعرف الإجابة ، هو ليشيو جيللي .

بدأت الشكوك تحوم حول ليشيو جيللي .. خاصة بعد فضيحة بنك «امبريزيانو» ..

وفي ربيع ١٩٨١ .. هاجم البوليس الإيطالي الفيلا التي يملكتها جيللي في أحدى ضواحي روما الراقية ، واصيب رجال البوليس بالذهول أمام جبال الوثائق السرية الخطيرة التي وجدوها في خزانة الفيلا .

كانت الوثائق تتضمن أخطر الأسرار الخاصة بالجيش الإيطالي .. والبوليس والمخابرات الإيطالية . وكانت هناك أيضاً

عشرات التقارير من قيادات الأحزاب ، والبنوك ، ورجال الدين .. وتسجيلات عديدة يمكن أن تسبب لهم العديد من الفضائح .

وبذل البوليس جهداً كبيراً ، حتى عثر على قائمة بأسماء أعضاء التنظيم كان عددهم يبلغ ١٥٦ عضواً .. ومن بينهم وزيران في الوزارة التي كانت قائمة وقتئذ وكانت فضيحة .

وظلت إيطاليا ، ولا تزال تتحدث عن فضيحة التنظيم الماسوني السرى الذى ظل يمارس نشاطه المدمر أكثر من عشرين سنة كاملة . وعندهما هاجم البوليس الإيطالى فيللا جيللى .. كان الرجل قد هرب واختفى قبل وصول البوليس بدقائق .

وفتش البوليس الإيطالى المدن والقرى بحثاً عن السيد الأعظم .. ولكنهم لم يعثروا له على أى أثر . وبدأ البوليس في جمع الأدلة ، وحصر الاتهامات الموجهة ضد جيللى .. وهى اتهامات تبدأ بالتحايل والابتزاز .. وتنتهى بالتأمر والتجسس والارهاب .

ولكن المتهم المطلوب لم يظهر .. وقيل أنه هرب إلى أمريكا اللاتينية .

وفي العام الماضى .. ظهر السيد الأعظم في جنيف .. وتم القبض عليه ، وتم إيداعه أحد السجون .. وتصورت السلطات الإيطالية أنها تمكنت أخيراً من جيللى .

ولكن السيد الأعظم .. استطاع في الشهر الماضى الاتفاق مع حارسه على تهريبه إلى الحدود الفرنسية ، التي لا تبعد كثيراً من

السجن .  
وبالفعل .. قام الحارس بتهريبه إلى الحدود الفرنسية .. وهنالك  
كانت تنتظره طائرة هليكوبتر .. قيل أنها طارت به إلى مونت كارلو .  
وبعد ذلك .. لا أحد يعلم أين اختفى السيد الأعظم .  
إن اختفاء جيللى من جديد .. يؤكد أن نشاط المنظمة المدamaة  
التي يرأسها لم يتوقف بعد .  
وإلى أن تتمكن السلطات الإيطالية من وضع يدها على  
الرجل .. سيبقى جيللى - للأسف - في نظر الكثرين .. السيد  
الأعظم .

The Brotherhood:  
The Secret World of The Freemasons.

الإخاء - (٤٠)

تحت هذا العنوان «الأخوة» : العالم السرى للماسون الأحرار» صدر للكاتب الانجليزى «ستيفن نايت» أخطر كتاب اهتزت له الأجهزة الرسمية والشعبية في غضون عام ١٩٨٤ م في ٣٢٥ صفحة ، ثمن النسخة الواحدة (٨,٩٥) جنيه استرليني .

يقول المؤلف :

في تحليل شامل عن الخلية رقم (٢) من خلايا الماسونية ، أعدته أجهزة الحكومة الإيطالية في أحدث دراساتها الخاصة ، كشفت فيه النقاب عن وجه أكثر من ألف شخص من ذوى المراكز القيادية العليا : أدميرالات ، جنرالات قيادات رئيسية هامة ، ساسة ، مدنيون ، أصحاب رؤوس أموال – وأرصفة بنكية .. كانوا جميعاً أعضاء في المقر الكبير لمحافل الماسونية في بريطانيا ..

ومن أهم الشخصيات التي أثارت الذعر والأسف في نفوس سكان لندن الأدميرال «أميليوماسيرا» أحد ثلاثة رجال بعثوا على رأس الحملة التي توجهت في القريب الماضى إلى احتلال جزيرة فوكلاند .. والجنرال «كارلو سوارز» قائد الجيش الأول الأرجنتيني ..

فالاثنان كشفت التحريات الرسمية عن أنها عضوان بارزان في هذه الخلية رقم (٢) ، وافتضح أمرهما مع فضح العلاقات المريبة بين قوات البوليس والمخابرات وأجهزة الأمن اللندنية من ناحية ،

ويبن الماسونية الحرة في لندن التي مارست كل أشكال البغاء والدعارة تحت مظلة الانتشار السريع المشبوه تدعم وتفوي النداءات والاستجابات من أجل الانضمام لهذه المنظمة الاجتماعية العامة .

ورغم أنه كان معلوماً أن بريطانيا هي مرتع الماسونية العالمية ومبادئها فالذى لم يكن معلوماً أن في لندن وحدها ١٦٧٧ خلية من خلاياها .. وتبدو المقارنة المذهلة إذا عرفنا أن سويسرا بها (٥٢) خلية فقط من الخلايا الرئيسية ، على حد قول المؤلف ، الذي يكشف لنا الغطاء عن عدد كبير من الأسرار والخفايا فيقول :

- من أكبر المؤسسات الماسونية ، مؤسسة «جي سانت بارثولوم». .
- وعدد كبير من المستشفيات التعليمية العظيمة .
- وعدد كبير من المقرات في سكوتلاند يارد .
- كما تم تنصيب «دون كنت» ابن عم ملكة إنجلترا كسيد للماسونية في احتفالهم باليوبيل الفضي رقم ٢٥٠ للماسونية البريطانية في القاعة الملكية «أبلت هول» في يونيو ١٩٦٧ .

ويصرح «ستيفن نايت» قائلاً :

وقد حضر هذا الاحتفال عدد كبير من ماسون العالم حاملين الشعار الملكي .. وكان أمراً لا يثير أى غرابة أن يسير في هذا الموكب الضخم الماسون العرب جنباً إلى جنب مع الماسون اليهود والإسرائيليين بعد (١٠) عشرة أيام فقط من حرب الأيام الستة . لقد كان نمو هذه المجتمعات الماسونية المناهضة للكاثوليكية شيئاً مريباً وغريباً على مجرى التاريخ .. ومفتاح السر يتضاعف في الطبيعة

المتميزة للماسونية في العصر الوسيط ، فالعبارةة الذين خططوا .. والخبراء الذين أسسوا الكاتدرائيات الكبرى والعظمى .. كلهم كانوا من وجهاء أقوامهم ، وكلهم كانوا دائمًا تحت الأمر والطلب ، أمناء على الأسرار ..

غير أن السمة الواضحة لهم جميعاً ، أنهم من حرمتهم اهتماماتهم من التخلص بالعبادة الحقيقة والتعبد لله .. ولذا فإن المحافظ الماسونية غنية بالترانيم الغنائية وصيغ الشعائر والطقوس لتعوض أعضاءها هذا الحرمان ، حيث تركه يسترخى بعد تهيئته وتوجيهه إلى مجتمعهم السرى وتحصر كل اهتماماته في اجتذاب طبقة خاصة يتقوى بها ، أو على الأقل يرتقى بعضوتها إلى التحكم في كل مراكز التأثير والنفوذ ريثما يتمكنون هم من ترتيب وتهيئة كوادر أقل في الثروة والنفوذ لتنهض بالمهام فيما بعد .

والتحير والتعديل في هذه الكوادر ، لا يتم بطريقة تامة الوضوح ، إنما تبعاً لزاج السيد الأعظم فقط .. وإذا حدث أن مجموعة من الأعضاء ثارت أو اعترضت يتم استبعادها في التو واللحظة .. ودون مناقشة تسلب منها قوتها ونفوذها .

ويقول «المؤلف» مستطرداً :

ولذا فإننا نقر بالحقيقة أنه كان للماسون علاقة بقيام ثورة (١٦٨٨) – ومناصرة «وليام أورانج» واعلان الحرب على الكنيسة الكاثوليكية واحباط أهدافها ، والتصدى لدعوتها بتتوبيخ خليفته «هانوفيريان» سنة (١٧١٣) .

وبذلك يتضح أن مملكة الماسون قد توافقت على قهر كل من

«ترون» و «والتر» وهما ركيزتا النظام السياسي في أوروبا آنذاك حتى عام ١٧٨٩ م.

في بريطانيا ، اعترفوا بانتصار الماسونية ، ورفعت الأيدي تسلیماً أنها أصبحت الركيزة الأساسية في حكومات تركيا وفرنسا وروسيا .. ففي تركيا ، سيطرت الماسونية وأطاحت بالسلطان وآلت إليهم القيادة ، وشبّيه بذلك ما حدث في فرنسا بصورة أشد قسوة ، عندما ساهم بالتصويت «فيليپ ايجاليت» الماسوني سنة ١٧٩٣ م على قطع رأس ابن عمه ، مما أفقده هو رأسه بعدها بسنة واحدة (١٧٩٤) .

كما كان للماسونية ضلع في الثورات التي أثيرت عام (١٨٤٨) في أوروبا كلها ما عدا بريطانيا .. و«بالمستون» الذي انحصر دوره التاريخي في الانتصار على الملكة الكاثوليكية في وسط أوروبا كان أيضاً ماسونياً .

وحتى في عصرنا هذا ، عندما جاء «فرانسوا ميتران» إلى السلطة ، كان عضواً ماسونياً بترشيح من شقيقه «جنزال جاك ميتران» قائد سلاح الطيران ، والسيد الأعظم للماسونية في فرنسا . وفيما عدا «فيشي» فإن المقر الرئيس العالمي في فرنسا ، مازال يسيطر على سياستها داخلياً وخارجياً منذ عام (١٨٨٠) .. ولذا لم تكن الهجمة الحالية منهم على الكنيسة في فرنسا من غير هذا المنطلق ، فحتى الاشتراكيون الذين لا يرتبطون بهذه المقارن الماسونية بعلاقة وثيقة ، وضع في الاعتبار استقطابهم منذ ١٩٧٤ عندما دبر «جيسيكار ديسنان» لخداعهم والتآمر عليهم بشتى الطرق للضغط

عليهم وضمهم إلى صفوف الماسونية التي يحتل فيها مركزاً مرموقاً ، في مقابل اعادة انتخابه للرئاسة مثلاً لهم ، وكان قد تدرب في مؤسسة «فرانكلين روزفلت» في باريس لمدة عام على اجراء الانتخابات ..

يقول «ستيفن نايت» :

ولم يكن روزفلت فقط هو الماسوني ، بل أيضاً تشرشل كان ماسونياً عام ١٩٠٣ وتدرب على برامجهم وطقوسهم أكثر من (٦٠) سنة .. وإن ذلك الغي الذي أصبح رئيساً للوزراء أوضح أن هناك رابطة بين المنافع الصهيونية متمثلة في الماسونية ، وبين الحرب العالمية الثانية .. وهذا الارتباط الصهيوني ما كان واضحاً أبداً ، غير أنه يتسم بالثقة الشديدة دائماً .

ويقول «يعقوب زكي» الذي عرض لكتاب «ستيفن نايت» في مقال - بالانجليزية - قلنا بترجمته - تحت عنوان «أصوات على الماسونية» :

«إن علاقات فرنسا بالعراق خلال حكم «جيسيكار دستان» و«فرانسوا ميتران» كانت حميمة للغاية ، مما يدفع إلى التساؤل عما إذا كانت هناك علاقة بين الماسونية الفرنسية والاتحاد العراقي؟». «إن هناك مقاراً لل MASONIE لم ينكشف سرها بعد ، حيث الجامعات والقوات المسلحة .. وبعد «ستيفن» بأنه سوف يرقب كل العهود الأخوية لل MASONIE ، التي ارتبطت بأماكن يصعب المساس بها مثل ميدان التعليم ونطاق الخدمة المدنية والصحافة والزراعة ... الخ .

ونأمل في أن لا يتعرض هذا المؤلف الموهوب لأى حادث قبل  
أن يحصل على فرصة طبع أبحاثه المرتقبة ! .

## (٢٠) جــ حل الجمعيات الماسونية في مصر

في السادس عشر من أبريل عام ١٩٦٤م أعلنت الصحف  
المصرية ما اهتزت له حكومات العالم العربي والغرب على السواء  
وأصابت محافل ماسون العالم بحالة ذهول من هول الصدمة حيث  
نشرت الصحف البيان التالي :

أصدرت الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية  
أمس (١٥/٤/٦٤) قراراً بحل الجمعيات الماسونية بأنحاء الجمهورية  
العربية المتحدة وهي :

(أ) المحفل الماسوني اليوناني .

(ب) محفل خوفو بالقاهرة .

(ج) المحفل الأكبر الوطنى لوادى النيل بالاسكندرية وفروعه  
باسماعيلية وهى :

١ - محفل اسماعيل .

٢ - محفل زيتون .

٣ - محفل المساواة .

(د) جمعية الشرق الأكبر المصرى وفروعها في بور سعيد والقاهرة  
والاسماعيلية وهى :

١ - محفل التوفيق .

- ٢ - محفل القومية .
- ٣ - محفل سولون .
- ٤ - محفل جاري بالدى .
- ٥ - محفل فينكس .
- ٦ - محفل جلوت .
- ٧ - محفل لايركيون .
- ٨ - مقام ايزيس .
- ٩ - محفل التحرير .
- ١٠ - محفل الوحدة .
- ١١ - محفل أوزوريس .
- ١٢ - مقام جلوت .
- ١٣ - محفل فتراتيوس .
- ١٤ - محفل اسماعيل (٢) .
- ١٥ - مقام سولون .
- ١٦ - محفل هارميس .
- ١٧ - محفل لايرنيكسون .
- ١٨ - محفل ايزيس .

(هـ) الجمعية الخيرية الماسونية بالمنصورة .

وينص القرار على أن تقوم مديريات الشئون الاجتماعية بتعيين من يقوم بتصفيية الجمعيات التي تقع في دائرة اختصاصها وتوجيه أموالها إلى اللجان الفرعية لمعونة الشتاء في المحافظات التي تقع في دائرة اختصاصها .

● وفي مجلة النصر العسكرية الصادرة يوم ٢٠/٤/١٩٦٤ جاءت تفاصيل اقتحام قوات أمن الدولة للمحافل الماسونية ، بعد أربعة أيام من التحقيقات المستمرة .

● وفي عدد ٣/٦/١٩٦٤ من مجلة آخر ساعة نشرت تفاصيل أخرى أكثر اثارة ورعباً تحت عنوان :

الوثائق السرية الخمسة التي كانت تخفيها الماسونية

● ومن أحد التقارير الرسمية لأجهزة الأمن الداخلي نقل ما يلى نصاً :

«تم وضع النادى الماسونى الانجليزى بشارع طوسون تحت الحراسة ، وقام الأستاذ محمد على عوض نائب الحراس العام ، بجرد محتوياته ، وتبين أن النادى يدار طبقاً للقانون الانجليزى ويعمل أعضاؤه وفقاً لأحكام هذا القانون ، وأن إدارة النادى هربت إلى لندن جميع المستندات والسجلات منذ عام ١٩٥٢م ، ولوحظ أن جميع أدوات النادى تحمل النجمة الاسرائيلية المسدسة ، وأن جميع ما بالدار - النادى - يتسم بالطابع البريطانى الاسرائيلى ، وأن أمن الدولة وسلامتها اقتضى ذلك .»

ولكن الذى لم يذكره التقرير :

١ - أن أعلام أسباط إسرائيل الائتى عشر ، كانت مرفوعة داخل الهيكل الذى تصدر هذا المحفل الماسونى منذ تأسيس عام ١٨٨٢م .

٢ - أن السجلات التى هربت (بضم الهاء وكسر الراء المشددة) ، احتفظت بأسماء خديوى مصر وسلطانها وملوكها ، من

توفيق إلى فاروق .

٣ - والذى لم يذكره التقرير أيضاً - كما يقول الدكتور محمد على الزغبي - في كتابه «الماسونية في العراء» : أن الحفل الاسكتلندي في الاسكندرية قام عام ١٩٥٦ بما قامت به سفينة التجسس الأمريكية «ليبرتي» عام ١٩٦٧ أثناء النكسة .

٤ - إن محافل مصر الماسونية لم تزل قاعدة مسترخية في أحضان مصر ، تشرب نهلاً من النيل العذب وتنسم عبق هواه .. وعلى شاطئه تعقد مؤتمراتها الدورية - أسبوعية وشهرية وسنوية - المحلية والدولية - وأن اغلاقها عام ١٩٦٤ لم يمنع العميان من الأخذ بثأرهم عام ١٩٦٧ ، ولا يزالون ينطون ويتكتمون على ما بقى لهم من حق الثأر الذي لم يشف غليلهم .

وها هو ذا الواقع الذي يصفع عمياننا من السطحيين الذين يتوارون خلف كلمات وشعارات قيلت منذ أكثر من قرن ، وعاهدوا الشيطان على أن يحفظوها ويلقنوها أجيالهم نقلها نصاً عن دساتيرهم <sup>(١)</sup> .

«الماسونية لا تتدخل في السياسية» .

فيrepid العميان : «لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة» .

«احترم سلطان بلادك لأنك أذن لك بالعيش فيها» .

ونسوا أن الأرض أرض الله ليس للملك فيها ما يزيد على حق العبد .

(١) - مجلة «أكاسيا» الماسونية الإيطالية .  
- مجلة «الروتاري» الماسونية المصرية .

«يحب سحق عدونا الأزلي - الدين - مع ازالة رجاله» .  
فحق على الناس أن تغلق بيوت الله لا تفتح أبوابها لعايد ولا  
لعاير سبيل أو مستفت أو صاحب علم إلا مع كل أذان للصلوة .

## ٢١) ألا لعنة الله على الكافرين

ومن طقوس الماسون :

القراءة على روح الماسوني عندما يموت .. وهذه القراءة تختلف  
من ماسوني ميت ل MASONI ميت آخر ، كل حسب درجته .  
ومن أطرف ما قرأه في هذا هو ما يقرأ على روح الماسوني الذي  
يبلغ درجة «فارس حر النسب» :

«يا رب موسى وهارون ، هذا الميت هو من أبناء يافث - كنعان  
الخيث ولكته أخ من التائبين ، عمل وضحى في معارك بناء  
هيكلث - هيكل سليمان بأورشليم القدس - ووقف سبع مرات بين  
عمودي ، بوعز ، وجاكين ، وأخذ النور من مجده الأعلى ،  
نستودعه في رحمتك يا راحمنا يا غياثنا» .

ولا يتصور القارئ الراحم الغيث صاحب المجد الأعلى هو الله  
الواحد الفرد الصمد الذي نعبده .. إنما هي معان لها تأويلها الخاص  
عندهم ونجد غضاضة أن نذكره ، لأنه لا يستحق منا غير الاهان  
وغض الطرف عنه .

واكتفى بأن أدلل على أن غياثهم وراحمهم غير المغيث الرحمن  
الرحيم رب العرش الجيد ، بأن انقل عبارة واحدة من عبارات  
ماسوني أعظم - حسب تعبيرهم - هو «لaf أرج» يقول فيها :

«يجب أن يتغلب الانسان على الاله ، وأن يعلن الحرب عليه ،  
وأن يخنق السموات وي Mizqها كالأوراق ..»

ثم .. وفي خجل شديد ، وحزن أشد .. لأن الشيء بالشيء  
يذكر ، أنقل عبارة لأحد أعضاء الروتاري في مصر كان رئيساً -  
محافظاً - حسب تعبيراتهم الروتارية - للمنطقة الروتارية رقم (٢٤٥)  
التي تضم مصر والسودان والأردن ولبنان والبحرين وقبرص حسب  
التقسيمات الجغرافية الخاصة بمؤسسة الروتاري الدولية بأمريكا ..  
يقول العضو :

«ساهمو مع الروتاري .. عززوا صفوته .. لخدمة الانسانية التي  
لا تعرف جنساً ولا لوناً ولا عرقاً ولا ديناً» .

والسؤال : إذا لم تعرف الانسانية جنساً ولا لوناً ولا عرقاً ولا  
دينـاً فـإلى أـى مواضع الكـون تـتـمـى ؟

## (٢٢) التقرب ذاتي

● ومن هذا المدخل الذي أتى على لسان المحافظ السابق للمنطقة  
الروتارية (٢٤٥) بكل بساطة ، حققت الماسونية العالمية من خلال  
تكثيف نشاطها الانساني الكاذب تحت مسميات لا شأن لها بها ولا  
عهد ، كالروتاري والأترهويل والاتراكـت والروتارـاـكت والليونـز  
وسيـدـاتـ الـليـونـزـ والـسـورـوـ وـبـتـمـسـتـ الدـولـيـ وـمـنـظـمـاتـ الأـسـنـاـ وـمـؤـمـرـ المـئـةـ  
الـكـبـارـ وـأـخـيـرـاـ الـكـيـمـونـوـ الـيـابـانـيـ .. (١) فـرغـمـ أنـ كـلـهـمـ دـعـةـ سـلـامـ

---

(١) ارجع إلى صفحة «وثيقة من قصاصات» رقم (١٨) .

واخاء وحرية من أجل الانسانية التي حددتها لنا بدقة بارعة المحامي الروتاري المصري لا أظن أن هذه الدعوات تحمل هوية سفر تسمع لها بكل هذا التغلغل غير الهوية الصهيونية العالمية ومحافلها المزروعة قهراً والتي استطاعت من خلالها أن تستل العداوة لليهود من صدور الملايين حتى في مصر التي ضربت قراها ومدنها ومصانعها واستشهد فيها الأطفال والنساء والشيخ في بحر البقر وأبوزعبل وبور فؤاد وجزيرة شدوان وبور توفيق وبورسعيد والسويس والاسمااعيلية وأسيوط<sup>(١)</sup> واعتماداً على نعمة النسيان التي يتميز بها هذا الشعب الطيب .. ومساندة التعتيم الاعلامي الموجه .. استبدلت العداوة بالصداقة والمقاطعة بفرض التقارب والانسجام .. بل تجاوز التطبيع الروتاري الليوتزى الماسونى الغرى الشيوعى الصليبي الصهيونى الأمريكى كل هذا إلى حد خلق نوع من الصراع الذى لا عهد لنا به بين القوى الاسلامية المقهورة في أوطانها وتحتاج بيانه إلى تفاصيل وشرح يكفى أن نعرف ، أن وجود ناد واحد من هذه الأندية في بلادنا يحدد بوضوح وجلاء ملامح النشاط العالمى والخفي لهذا النادى ، و «ان خفى ذلك على «عمياننا» - حسب تعبير أستاذنا الدكتور «محمد على الزغبي» - فإنه لن يخفى على ذوى الأنوف السليمة» .

كما يكفيانا أن ننقل نصاً من خطاب كبير وطويل وتاريخي للأستاذ الماسونى الأعظم - الذى هداه الله إلى الرشد -

---

(١) ثم في العراق ولبنان وتونس ..

«يوسف الحاج» إذ يقول عن هذه الخلايا الماسونية فردية كانت أو جماعية :

- إن تعاون الأمم مع هؤلاء القوم يشبه تعاون صاحب البيت مع اللص ، بل هو خنجر ذو رأسين موجه إلى سويناء قلب الشعوب ، لا سيما الإسلامية ولا سيما ذات العلاقة المباشرة بفلسطين» .
- وأقول أن الأمر أصبح جد خطير .. وانزلقت إلى هاوية الأخدود رؤوس كبيرة .. وأكون متواضعاً للغاية لو قلت أن هناك صحوة ماسونية في بلادنا (وان كان الاستاذ المفكر الإسلامي أنور الجندى يرفض التعبير باستخدام لفظة «الصحوة») ونشاطاً وحياة تدب من جديد في جسدها من خلال الندوات المتواترة للنشاط الماسوني خلال الأسابيع والشهر والسنوات القليلة الماضية في القاهرة والاسكندرية والزقازيق والأردن ولبنان والبحرين والسودان وقبرص على السواء .. ولم يعد الأمر ذا باع عندهم .. إذ يبدو انهم تمكنوا وثبتوا الاقدام ، وإن لهم ظهراً يحميهم من أن يضرموا على بطونهم .. وها هي الجرائد والمجلات تعلن اليوم بعد اليوم عن ندوات علمية وثقافية وفنية يحاضر فيها الاستاذ والدكتور والعالم ... حتى الشیخ والقسیس .. حيث لا أحد يعرف وان عرف فهو لا يفهم ، وإن فهم فلا اعتراض ولا رفض .. وفرضياً إن اعتراض أو رفض فرأسه سندان لألف ألف مطرقة تدق فوق رأسه لتفني فيه كل حس ، وتحو من ذاكرته كل تمييز إلا العماء .

## درجات الترقى

## رتبة فارس العباس ونية

## وسام من ملكة بريطانيا\*\*

للمستشار التجارى  
المصرى بالسفنارة

السفير البريطاني يقلد  
المختار المصري الوسام

قام مaitel وير : السفير البريطاني بالقاهرة بتقليد المستشار محمد علبة الوسام في حفل حضرة كبار رجال السفارة وأعضاء القسم التجاري

فاريسب **بلية** **فاريسب**  
 بديس **في** **الخاصصة**  
 القرنيبة **وفي** **حفل**  
 متواضع **مع** **متع**  
**المتل الامريكي**  
 كبيت **ابتسوده**  
 صاحب **وجه**  
 الفقير **ومنه**  
 الفقيرون **من زينة**  
**ملاعنه** **تدبر**  
 لاعماقة **الفنية** **عمل**  
 على **التنفس**  
 السيميني **،**  
 حيث **قام** **بديس**  
 هيرفيان **ـ كان** **ـ**  
 بـ **بنقيمة** **الوسلام**  
 ..

و وسام فارس لأقدم موظفي سفارتنا بروما

رئيس جمهورية إيطاليا سدرو ربنتي منح على لبيرة أقدم موظفي سفاراتنا المصرية بروما وسام استحقاق الجمهورية من طبقه عارس تقديرها لجهوده على مدى سنوات طويلة بروما .

هذه هي أول مرة يصبح فيها رئيس جمهورية إيطاليا وسباسا لموظفي غير دبلوماسي بالسفارة .

- ودرجات الترقى في محافل الماسونية الغربية على الترتيب هى : أخ ، رفيق ، أستاذ ، أستاذ أعظم ، نبيل ، «فارس» ، امبراطور ، امبراطور الشرق ، أو الغرب ، امبراطور الشرق والغرب ... الخ .

١٩٨٥/٦/١٢ جريدة اليوم السعودية بتاريخ

٢٢ " الاهرام القاهرية بتاريخ ١٧/٥/١٩٨٤ " ٠



الفصل الثاني

أندية الروتاري

## (٢٣) ماسونية «بول هارس»

● تحرص الماسونية منذ القدم أن تعقد اجتماعاً سنوياً (غير اجتماعاتها الدورية ، أسبوعية كانت أم شهرية ، .. وفي هذا الاجتماع يتقرر بكل وضوح شكل ومضمون الثوب الذي ترتديه محالفهم وتبدو به أمام الناظرين دون أن ينفضح وجودها أو يكشف أحد عن هويتها الزرقاء الحقيقية .

ولما انفضحت أنواع الماسونية في بلاد الغرب والشرق وأحس القائمون عليها بالخطر ، قرروا البقاء على محالفهم الموجودة يضرب منها ما يضرب ويبيق منها ما يبق مقصوراً على الدرجات العليا فقط . وفي ذات الوقت رأوا ضرورة تغيير الجلد لأن كل الأنواع التي كانت لديهم افتضاح أمرها وفاحت منها رائحة التنانة والعنف .

● وصورة من صور الماسونية ذات الجلد المستحدث لمواكبة التطور الفكري والثقافي والعقدي .. انشقت الأرض فجأة عن رجل مغمور يعمل بالمحاماة ، علا نجمة فجأة ، تسانده حملة اعلامية كتلك التي لا يعلم الناس من أين .. وإلى أين .. ولصالح من .. ومن يدفع ثمنها ويمولها ؟؟ .

وحكاية طريفة يرددتها الروتاريون تحكى قائلة : «أن نصراوياً متديناً وجد نفسه يتناول غذاءه كل يوم في عمله

وحيداً ، ورأى جيرانه في الأعمال الأخرى يتناولون أيضاً غذاءهم كل على حده .. فاقتصر عليهم أن يلتقطوا جمياً كل يوم في ضيافة أحدهم بصفة دورية لتأكيد صلات الود والحبة بينهم ». قصة طريفة ومقبولة ، تحمل الكثير من المعانى النبيلة : «الحرية ، المساواة» .

أما عن الرجل ، فهو السيد «بول هارس» وأما المكان فكان في مدينة شيكاغو - وكر المسؤولية العالمية - بأمريكا .

وأما الزمان فهو أول مايو ١٩٠٥ م . حيث أُعلن أربعة من اليهود والنصارى تأسيس أول ناد «روتارى» يحمل إسم «شيكاغو - ١» . وهم :

١ - بول هارس - المحامى .

٢ - سلفستر شيلر - تاجر الفحم .

٣ - غوستاف ايه لوهـر - مهندس المعادن .

٤ - ميريم ايه شوري - التاجر الخياط .

عقدوا اجتماعهم الأول وسط جمع ماسوني غفير بمدينة شيكاغو ، بنفس المكان الذى بني عليه فيما بعد مقر النادى الروتارى الذى يحمل إسم «شيكاغو» - ١٧٧ اليوم وفي هذا الاجتماع شرح بول هارس فكرته التى أنقلها نصاً عن لسان :

● رئيس سابق لنادى روتارى الخرطوم - السودان -

● رئيس سابق نادى روتارى الزقازيق - مصر -

فيقول الأول :

«أن كلمة الروتاري ، كلمة انجليزية تعنى دوران أو مناوبة» .

ويكمل الثاني :

«وعندما نشأ الروتاري ، كانت تعقد الاجتماعات في منازل الأعضاء بالدور ، ولا زالت تدور الرئاسة بين الأعضاء بالتناوب ، تغير كل سنةرئيس جديد سواء على المستوى المحلي ، أو على مستوى رئاسة المنطقة الروتارية ، أو مركز الرئاسة العالمي للمؤسسة الدولية لأندية الروتاري» .

ثم يستطرد الأول :

«ولعل أروع تنظيم داخل التنظيم ، هو المؤسسة الروتارية التي تتلخص أهدافها في توسيع مدى التعارف وتوثيق أواصر الاخاء والمحبة بين الشعوب المختلفة عن طريق دعم مشروعات واضحة وفعالة ذات سمات انسانية أو خيرية أو تعليمية ... هذه عجالة عن الروتاري» . (آ. ه)

● وفي عام ١٩١٠ رأى بول هارس تشكيلاً أول اتحاد بين أندية الروتاري التي انتشرت سريعاً في أنحاء أمريكا ، استجابة لنشاط المحافل الماسونية ودعوتها المكثفة ، ليضم ستة عشر نادياً هي حصاد السنوات الخمس من ١٩٠٥ إلى ١٩١٠ .

وكالنار التي تهب على هشيم الخطب ، وتستراراً خلف نفس دعاوى الماسونية (الاخاء ، الحرية ، المساواة) بزيادة شعار جديد اسمه (السلام) .. كانت الخطوة الثانية عام ١٩٢٢ حيث شكلت منظمة عالمية تضم كافة الأندية الروتارية التي انتشرت في أنحاء

أمريكا وأوروبا تحت إسم :  
«المؤسسة الدولية لأندية الروتاري» .

● واختارت شارة مميزة لها ، العجلة (فتح العين والجيم) المستنة على شكل «ترس» ذات أربعة وعشرين سناً باللونين الذهبي والأزرق .

و داخل محيط هذه العجلة المستنة ، تتحدد ست نقاط وهمية كل نقطتين متقابلتين تشكلان قطرًا داخل دائرة الترس ، بما يساوى ثلاثة أقطار متقطعة في مركز الترس .

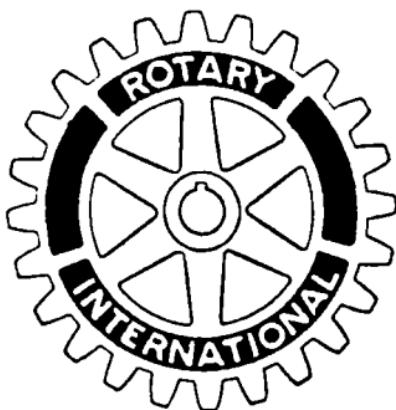
وبتوصيل نقطة البدء لأى قطر من الأقطار الثلاثة ، بنهائيتى القطرين الآخرين تظهر صورة النجمة السداسية ، تحتضنها كلمتى «روتاري - عالمى» مكتوبين بخط واضح داخل سبك (بضم السين) المحيط .

أما اللونان الذهبي والأزرق ، فهما من ألوان اليهود المقدسة التى تزين بها أسقف أديرتهم وهياكلهم ومحافلهم .

وهما اليوم لونا علم دول السوق الأوربية المشتركة ، ولا غضاضة أن نقول أنها أيضاً لوناً كثيراً من الأوشحة والأعلام والشارات المستخدمة في كثير من المناسبات الخاصة وال العامة ، الرسمية والشعبية في بلادنا الإسلامية اليوم .

و اتخاذ «الترس المسنن» إنما يعني أن افتقاد سنة واحدة من الأسنان يؤدى إلى تعطل العمل و انتهاء أجل الترس .

وللحفاظ على استمرار العمل و ضمان حياة الترس ، لابد دائماً من التأكد من سلامة كل سنة من الأسنان ، و حمايتها من التآكل أو الفناء .



وغير شعار الترس المسن ، يستخدم الروتاريون شعارات أخرى كالسبلة والكفين المتصافحين والعين الواحدة والأذن الواحدة والناقوس والمطرقة والناقوس المقطوع بالسيف .. وكثير منها نراه في مداخل المدن العالمية والمطارات والموانئ البحرية وبعض السلع والهدايا والمعونات الدولية .. وهي قاسم مشترك بين أندية الروتاري والليونز والسوروبتمست (المقاييس) - الذي تأسس له فرع عام (١٩٨٢م) في مصر - وشهود يهوه وجمعيات حراس العقيدة والاخاء الديني ومدارس الاليانس وسان جورج ، وبين المحافل المسؤولية المتعددة المذاهب ، وبين المحافل البهائية .

#### (٢٤) الحكومة الروتارية

- يقع المركز العام لمؤسسة الروتاري العالمية حالياً في مدينة «إيفانستون» بولاية «إلينوي» بأمريكا . وفي كل من «لندن» و «زيورخ» و «باريس» فرع رئيسي يرأسه سكرتير عام دائم كمناطق اشعاع روتاري ، وهمزات وصل بين

الجمعيات الدولية الخبيطة والتي لها علاقات بأى صورة من صور التعامل الدولى .

وتقع المؤسسة الروتارية نظاماً شبه جغرافى خاصاً بها للعالم ، حيث تقسمه إلى عدد من التكتلات ، حسب كثافة انتشار أندية الروتارى في كل بقعة من بقاع الأرض .. كل تكتل من هذه التكتلات الروتارية يحمل رقاً خاصاً كجزء من الحكومة العالمية الروتارية اللادينية التي تسعى المؤسسة إلى تكونها كشرط أساسى لتحقيق السلام العالمى المزعوم .

وهذا الجزء من الحكومة العالمية قد يكون جزءاً من دولة ، وقد يكون عدداً من الدول ويسمى بالمنطقة أو المحافظة رقم (كذا) . وترتبط رئاسة كل منطقة من هذه المناطق على مستوى العالم مباشرة بالمركز الرئيسى العام في «ايفانستون» عن طريق ممثلها في العالم أو مثل رئيس المؤسسة العالمية فيها .

وفي ذات الوقت ، فإن كل منطقة روتارية يتبعها عدد من الأندية يتناسب مع قدراتها الاسهامية في تدعيم المؤسسة العالمية بالمال .. والذى عليه تتحدد امكانية التوسع في إنشاء فروع جديدة داخل حيز المنطقة الروتارية .

● ومع نهاية عام ١٩٨٣م ، وهو منتصف العام الروتارى ١٩٨٤/١٩٨٣م غطت أندية الروتارى في العالم (١٥٧) دولة ، كان للبلاد الأفريقية والآسيوية نصيب الأسد فيها بنسبة تصل إلى ٧١٪ من مجموع الأندية ، في حين لا تزيد نسبة نصيب أوروبا عن ٢٣٪ من المجموع .

ويتبع كل ناد من هذه الأندية الـ (١٥٧) عدد آخر من الأندية الفرعية الصغرى ، حتى بلغ عددها حوالي – إن لم يكن بالتحديد – (متتصف العام الروتاري ٨٤/٨٥ نحو (مليون) عضو حسب تقدير محافظ سابق للمنطقة الروتارية ٢٤٥ .. و حوالي (٩٢٧٠٠٠) عضو حسب تقدير سكرتير فخرى بنادى روتاري طنطا – مصر – ورئيساً سابقاً له ،

وتقع المركز الرئيس للمنطقة ٢٤٥ حالياً بالعنوان التالي :

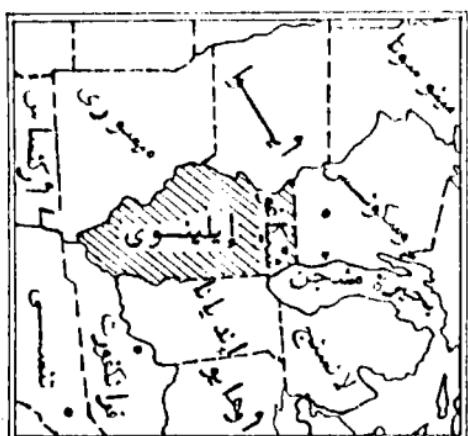
القاهرة

شارع قصر النيل

(٣) متر ب Heller

الدور الثاني

وذلك بعد انتقال المركز الرئيسى من بيروت إثر نجاح دوره في تحقيق السلام العالمى الذى أشعل فيها الفتنة والنار ، واحرق البيوت والناس .



ولاية إلينوي بأمريكا الشمالية

## ٢٥) مؤهلات الترقى الروتارى

● ومع بداية كل عام روتارى - أول يوليو من كل عام - يتم اختيار رئيس النادى للعام资料 ، حيث يتم الترشيح والاختيار قبل تولى السلطة بعام كامل حتى تتاح فرصة التأهيل لتولى الرئاسة من خلال احتكاره المستمر الرئيس المارس والتى تستمر مدة رياسته عاماً روتارياً واحداً .

وينفس الصورة يتم اختيار محافظ المنطقة الروتارية كل عام بالدور ، من بين رؤساء الأندية السابقين ، حيث يتم الاختيار لا تبعاً للجهد المبذول ، ولا تبعاً للمؤهلات العلمية ولا لسنوات العضوية ، ولا الشورى ؤ و حسن العلاقات ، ولا بالنفاق والوصولية والمحاباة ... كل ذلك لا قيمة له في تقارير الترقى ، إنما الوسيلة الوحيدة للترقى ، هي مقدار الدعم المالى الذى يسهم به العضو ротарى ، ثم الدعم العينى كالتباع بمكواه أو مكنسة أو سخان أو ثلاجة كهربائية من أصحاب الحالات والشركات الأعضاء بالنادى .

● وتحفيزاً للأعضاء على الترقى والتسابق في الاسهام والتباع - خاصة أن هذه الأندية لا تضم غير صفة القوم من الأغنياء وذوى المركز الوظيفي العالى وذوى العقارات المملوكة ، والإيداعات البنكية التي بهمها فوق كل اعتبار ألا يكون بداخل النادى من هو أعلى منها شأناً في هذا الباب - فإن لوائح الروتارى الداخلية تسمح للعضو بأن يسهم بإسم زوجته وأولاده من أجل خدمة الإنسانية .

وليس بحاف على أحد الدور الذي تلعبه الزوجات في هذا المضمار من وسائل ضغط ونفوذ اجتماعي على أزواجهن تجاه التسابق في إثبات الذات بين قرائهن من الزوجات الآخريات داخل النادي .

● ومن صور التحفيز الأخرى للأعضاء على الأسهام والتبرع ، وضع قانون الاجراءات - دستور الحكومة الروتارية الدولية - نظاماً عاماً في هذا الباب نوجز خلاصته الآن ، على أن نعرض له بتوسيع إن شاء الله ، كما يلى :

أولاً : من يسهم بأقل من ألف دولار (لأن العملات النقدية الوطنية لا قيمة لها) ينال وسام وميدالية «مساند بول هارس» .

ثانياً : إذا ما وصل مجموع مساهمة العضو ، أو دفع مرة واحدة مبلغ ألف دولار ينال وسام وميدالية «زميل بول هارس» .

ثالثاً : من يتبرع أو يسهم بأكثر من ألف دولار - نقداً أو تقسيطاً - ينال وسام وميدالية «زميل بول هارس» .

ويستطيع العضو الروتاري - كما أشرنا من قبل - أن يحصل على نفس الوسام والميدالية لزوجته أو أولاده أو لعضو آخر بالنادي تكريماً لضيف استدرج إلى النادي ، أو رئيس حكومة أو زوجة رئيس وزراء ، أو وزير ، أو زوجة رئيس وزارة أو وزير ... الخ .

● وتصب كل هذه الأموال التي تتجاوز (١٥) مليون دولار سنوياً - حسب تقدير روتاري قديم وزير سابق وعضو حالي بمجلس الشعب المصري - في مصب عام مباشرة يحمل رقم ايداع عالمي بالبنوك الدولية لحساب صندوق المؤسسة الدولية لأندية الروتاري بمدبرة

«إيفانستون» التابعة لولاية «إلينوي» بالولايات المتحدة الأمريكية .. ثم يعاد تصريف هذه الأموال ثانية تصريفاً نمطياً يخضع لعوامل استعمارية وسياسية وعقارية بنفس النظام الإيدولوجي الذي تتبعه وكالات الأنباء العالمية - «تايم» السوفيتية على وجه الخصوص - فهناك من ينال جرعته في حدود حاجته - وهناك من ينال جرعته أكثر أو أقل من حاجته .

وغالباً ما تكون هذه الجرعة هو تلك عبارة من معونات غذائية أو طبية أو سيارة اسعاف أو عدد مما يسمى بالمنع التعليمية التي تتولى عمليات غسيل المخ وترويض الشباب والفتيات على حريات لا عهد لهم بها مثل حرية الاختلاط وحرية الجنس ، ليكونوا نواة لشباب جديد من نوعه في مجتمعاتهم ، لا هم مسلمين ولا هم غير مسلمين ، لا هم رجال ولا هم نساء ، لا هم عقلاً ولا هم بمحاجن .. إنما هم بين هذا وذاك ، والتجربة بداية قد نجحت نتائجها في أكثر من بلد عربي اليوم وما زال السعي مستمراً لتعزيزها .

## (٢٦) لجان أندية الروتاري

وفي داخل النادى عدد من اللجان المتخصصة يترأس شؤونها عدد من الأعضاء بالتناوب أيضاً لمدة عام حسب النظم التي سبق الاشارة إليها .. ومن أهم هذه اللجان :

- ١ - لجنة خدمة النادى .
- ٢ - لجنة العضوية .

- ٣ - لجنة المجتمع .
  - ٤ - لجنة التنمية .
  - ٥ - لجنة الخدمة المهنية .
  - ٦ - لجنة التوسيع الروتاري .
  - ٧ - لجنة المنح الخاصة .
  - ٨ - لجنة الخدمة الدولية .
  - ٩ - لجنة العلاقات العامة .
  - ١٠ - لجنة الاعلام .
  - ١١ - لجنة تبادل المجموعات الدراسية بين الشباب من الجنسين .
- وتحتخص هذه اللجنة بترشيع عدد من الشباب والفتيات كل عام للسفر إلى بلد روتاري آخر في أوروبا أو أمريكا ليقيم كل واحد منهم - أو واحدة منهن - في ضيافة أسرة روتارية هناك لتوثيق أواصر الاخاء والمحبة والسلام بين الأسر الروتارية ، حيث تستضيف الأسر الروتارية في بلادنا أيضاً وفي ذات الوقت فتى أو فتاة من الوافدين الروتاريين للإقامة معها لمدة خمسة عشر يوماً أو شهراً أو شهرين ، حسب الاتفاقيات الروتارية الدولية المبرمة .
- وعما يحدث نتاج هذه الاستباحات التي لا ترضيها أعراف أو نظم آدمية عاقلة .. معهم أو بهم أو فيهم .. ما لا يغيب عن فهم ، وما اتخرج من الخوض فيه ، رغم أن صحفنا السيارة لم تخرج من نشره بالكلمة والصورة ابتغاء المزيد منه .
- ١٢ - لجنة الأنزهويل .
  - ١٣ - لجنة الروتاراكت .

## ١٤ - لجنة الاتراك .

وكما يعقد مؤتمر عالمي كل عام يضم رؤساء الأندية ومحافظي المناطق الروتارية ، يحدد مكانه للعام التالي كل عام ، يعقد أيضاً مؤتمر كل عام داخل نطاق كل محافظة روتارية يحدد مكانه للعام التالي مثله مثل النظم الانتخابية سواء بسواء ، ويخضره عادة ممثل لرئيس المؤسسة الدولية لأندية الروتاري ، وعادة ما يكون ذلك في أول أبريل من كل عام ميلادي .

وعلى مستوى أندية الروتاري بالمنطقة ٢٤٥ يعقد مؤتمر مشترك يحضره عادة بعض الشخصيات الرسمية يوم ١٩ أغسطس من كل عام ، ويخضره ممثلو المنطقة بدعوة دائمة ومفتوحة من أندية روتاري الاسكندرية ، حيث يكون كثيرون منهم بالاسكندرية للاصطيفاف - على حد قولهم - .

● ومن رؤساء المؤسسة الدولية للروتاري خلال الأعوام القليلة الماضية :

جيمس بومار عن العام الروتاري ١٩٨٠/٧٩ م  
ستانلي ماكفرن عن العام الروتاري ١٩٨١/٨٠ م  
.... (لم يستدل عليه المؤلف) عن العام الروتاري ١٩٨٢/٨١ م  
بيل سكيلتون عن العام الروتاري ١٩٨٣/٨٢ م  
وليم سكيلتون عن العام الروتاري ١٩٨٤/٨٣ م  
كارلوس كاسيكيو عن العام الروتاري ١٩٨٥/٨٤ م  
ادوار - ف كادمان عن العام الروتاري ١٩٨٦/٨٥ م

## (٢٧) الانضمام إلى أندية الروتاري

الانضمام إلى عضوية ناد روتواري ، ليس من حق أحد على الاطلاق .. حيث لا توجد شروط مفتوحة لمن يرغب في الانضمام أن يراها أو يعرفها أو يؤهل نفسه لها .. إنما الذي جرى عليه العرف ، أن يتعهد كل عضو من الأعضاء المؤسسين أو القدامى ، وعادة هم رؤساء سابقون لأندية روتواري قديمة الإنشاء ، أو من مارسوا مثل هذه الأنشطة من خلال المحافل الماسونية قبل إغلاقها في بلادنا ..

يتتعهد كل عضو بمحض التخصصات المهنية والفنية والأكاديمية التي يحتاج إليها ناديه الجديد الذي يجب أن يضم واحداً من كل تخصص وظيفي ، ثم يسعى عن طريق توسيع مساحة التعارف والصلة بالآخرين مراقبة من تأتي بهم الأقدار في طريقه من أصحاب هذه التخصصات ، والمقابلة بينهم .

إذا ما وقع الاختيار على شخص من الأشخاص ، وضع في دائرة - شبه - البحث والتحري ، ثم يجد نفسه مدعوا من أحد صفة القوم المقربين إليه أو من له ثمة صلة به .. أما ضيفاً محاضراً .. أو ضيفاً لحضور محاضرة في الغداء أو العشاء الأسبوعي الدوري الذي ينظم دائماً بأحد فنادق الدرجة الأولى أو الأندية الكبرى . وقبل الطعام وأثنائه وبعده ، يجد الضيف نفسه وسط حالة من الترحيب والاحترام والتبجيل ، والاهتمام بكل ما يقول من آناس يتسمون بالود والمحبة فيما بينهم وهدوء الطبع وانخفاض الصوت ،

وخفة الدم تجمعهم جمِيعاً .. غير أن أهم ما يميزهم ويزيد من أو اصر الود والاخاء ، أن واحداً منهم لا يسمح له بمناقشة أى قضية يمكن أن تثير خلافاً أو تسبب غضباً لأى روتارى في أى منطقة روتارية على سطح الأرض حتى لو كانت هذه القضية موقوف عليها مصير وطنه الأصلى أو لاستعادة أرض مغتصبة ، أو تحرير القدس الشريف .

وفي ختام الحفل الذى يقضى الضيف أكثر من نصف وقته فيه مصفقاً ، يمر عليه رئيس النادى وبطريقة عابرة محياً اياه وعبرأ عن سعادته بتشريفه الحفل ثم ينصرف مسرعاً ليترك لأحد الأعضاء مواصلة المهمة إذا ما كانت لجنة «التوسيع الروتارى» قد راق لها ضم الضيف إلى صفوتها ، فيعرض عليه بمحاملة ترحيب النادى به في أى وقت وفي كل لقاء أسبوعى .

فإذا عزم الضيف أن يشارك هذه الصفة من الناس نشاطهم الذى لا يخرج - في ظاهره - عن حيز الاخاء والحرية والمساواة وتحقيق السلام العالمى وتبادل الصدقات والزيارات والخدمات الشخصية ... أبدى رغبته في الانضمام إلى ركبهم مبدياً اعجابه بالأعضاء ، وايمانه برسالة الروتارى الانسانية .

وسريعاً يجد الضيف طلباً للانضمام بين يديه ، يشترط تزكية اثنين من أعضاء النادى .. وهنا تختلف الأحوال من طالب إلى آخر ، فواحد من الناس يستجدى من يزكي طلبه ، وآخر يسعى إليه من يزكيه .. والأمر كله لرئيس النادى وللجنة العلاقات العامة وللجنة التوسيع الروتارى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وبعد أن يقدم الطالب طلبه المزكي من إثنين من الأعضاء القدامى الذين يراعون فوق المواصفات الشخصية والمؤهلات الوظيفية ، الميل العقائدي ومدى تسامحه في هذا الشأن ، وعدم التعصب لدين من الأديان حسب قانون «الإجراءات» الذى يحكم علاقات ونظم أندية الروتارى في العالم .

ويتوافق الشروط والمواصفات تقبل لجنة التوسيع الروتارى الطلب للترقيع عليه بالموافقة ثم رفعه لرئيس النادى الذى يعلن في أول اجتماع دوري على الحاضرين رغبة الطالب في الانضمام إلى النادى ، مع ذكر بعض البيانات العامة عنه والتصنيف المهني الذى يتبعه (هندسة ، طب ، رجل أعمال ، محامى ، أستاذ جامعى ، دبلوماسى ، وكيل شركة عالمية .... الخ) .

وينتكرر اعلان الرئيس هذا ، على مدى ثلات اجتماعات حتى يسمح لكل الأعضاء بإبداء أية ملاحظات أو اعترافات أو بيانات يراها غير ملائمة ، أو معلومات تدين الطالب المرشح من خلال مذكرة سرية يقدمها إلى لجنة العلاقات العامة .

وفي حالة القبول - وهو السمة الدائمة - تضج قاعة الاجتماع بالتصفيق الحاد ، ثم يعلن الرئيس قبول الطالب عضواً بالنادى ، وعليه أن يسدد رسوم الالتحاق (؟؟) ، ورسوم الاشتراك الدورى - يختلف من ناد إلى آخر ويدور في ذلك الثلاثين جنيهاً عن الفرد الواحد - ثم يقسم اليمين ، ويشرب الجميع نخب الاحتفال بالعضو الروتارى الجديد ، ويفتح له ملف خاص يضم شتى البيانات التي تهم النادى والمنطقة والمؤسسة الدولية لأندية الروتارى .

● وعن هذه التجربة الروتارية المهمية يحكى عضو بنادى غرب القاهرة – نقاًلاً عن مجلة المركز الرئيس لأندية الروتارى بالقاهرة – قائلاً :

«منذ سنوات طويلة ، يتملكنى فضول كلما قرأت خبراً عن أحد أندية الروتارى أو كلما رأيت تلك الشارة (يقصد العجلة المستنة بلونها الذهبي والأزرق) تزين صدر أحد الأشخاص ... وكان هذا الفضول ينمو ويتزايد لما كنت ألحظه من صفات خاصة ومتميزة – أشرنا إليها في السطور السابقة – يشترك فيها هؤلاء الأشخاص . وأخيراً شاءت الظروف أن أشبع فضولى ، فقد عدت نهائياً إلى وطني الحبيب ، ووجدتى مدعواً لمرات عديدة إلى حضور اجتماعات في الأندية الروتارية ثم إذا بي أشرف بدعوى لعضوية أحد هذه الأندية .

ولا أستطيع أن أخفي تحفظى الشديد في بداية عضوتنى ، هذا التحفظ الناتج عن بعض ما سمعته ، وبعض ما قرأت عن علاقة الروتارى بمنظمات أو هيئات مشبوهة ....» .

● ومن صور التسامح الذى نوهنا إليه لدى أعضاء الروتارى ، والذى يعبر بصدق عن معنى «السلام» في مفهوم هذه الأندية الماسونية ، وتوضح مدى خطورة تغلغلها في البلاد متسترة بمعانى السلام والأخاء والحرية .. كلمات قليلة يدلل بها أستاذ روتارى – صحفي كبير بجريدة الأهرام القاهرة ورئيس احدى المنظمات العلمية – فيقول :

«ليس هناك فارق بين أصفر وأبيض وأسمر ، أو بين مسلم

ومسيحي ويهوى (نعم .. يهودي) . كلهم سواء من نسل آدم عليه السلام : لا يعرف الروتاريون أن أحدا منهم لا يستحق المعونة والغوث ، عندما يتعرض لمحنة» .

● والمحنة الروتارية يمكن أن يستجاذب لها إذا ما أصابت إسرائيليا في فلسطين أو الجولان أو لبنان .. بينما يصعب أن يأتي بخليد القائمين عليها أن هناك محنة أصابت أهل فلسطين ولبنان والجولان في أعراضهم وأموالهم وديفهم .. وإلا كانت كل توجهات معونات الروتاري وغير الروتاري إلى أبناء وأطفال وشيوخ ونساء طردوا من بيوتهم وسلبوا حق العيش في أرضهم وحرموا حرية العبادة في مساجدهم .

● وهكذا تخرج الحقيقة لسانها للجميع ساخرة .. أن السلام هو أمن إسرائيل وأمانها بين الحكومات المجاورة التي اغتصبتها ، لا سلام رد الحقوق إلى أهلها .. وهو ما ترجمه بوضوح وصدق عضو بنادي روتاري القاهرة على أحدى محاضراته الخاصة بالنادى عام ١٩٨٠ فقال :

«... هذا ترجمة لما جاء في ميثاق الروتاري الدولي (الإجراءات) عن الهدف الرابع الذي علينا كروتاريين أن نسعى إلى تحقيقه .

فما يحدث في منطقتنا هذه الأيام من سعي حيث نحو السلام وإيجاد علاقات طبيعية مع جيراننا (إسرائيل) يسعدنا كروتاريين ، إذ أنه يتفق ويتمشى مع ذلك الهدف من أهداف الروتاري» .

● ويتعدد صدى الكلمات السابقة من القاهرة على أرض لبنان التي

ثبت فيها النيران مع بدء خطوات ذاك الهدف الروتاري الهام (السلام المزعوم) ابتهاجاً وسعادة بكبش الفداء .. فيصرح «ببير دومون سانبر يست» عضو نادى روتاري طرابلس لبنان المخترق قائلاً :

«فع الهدف الذى يحيينا ، وحرارة الصداقه التى ستجمعنا .. ها قد دنت أعياد رائعة ، تقودنا نحو الآخرين (إسرائيل) وتفسح لنا مجال تقديم التهانى وإبداء التهنيات».

ويكمل دكتور رئيس سابق لنادى روتاري القاهرة ، أطول قصيدة أسى في تاريخ المسلمين تبارك من لعنهم القرآن ، وتويد من سخط الله عليهم فيقول :

«... وللروتاري أن يفخر بحق بأنه من الم هيئات القليلة التي عملت و تعمل و سوف تعمل على زيادة رباط الألفة والمحبة والصداقه بين الجميع دون اعتبار ل الدين أو عرق أو جنس ... وفي رأيي أن تعاليم الروتاري (و باللمصيبة) يمكن أن تعتبر تنظيماً حديثاً لتعاليم الأديان».

وإنا لله وإنا إليه راجعون .. ولا حول ولا قوة إلا به ، سبحانه وتعالى عما يظنون علواً كبيراً .

## (٢٤٥) أندية الروتاري بالمنطقة (٢٨)

١ - القاهرة :

- ١ - نادى روتاري القاهرة .
- ٢ - نادى روتاري مصر الجديدة .

- ٣ - نادى روتارى غرب القاهرة .
- ٤ - نادى روتارى شمال القاهرة .
- ٥ - نادى روتارى جنوب القاهرة .

#### **الجيزة :**

- ٦ - نادى روتارى الزمالك .
- ٧ - نادى روتارى الجيزة .
- ٨ - نادى روتارى أهرام الجيزة .

#### **محافظات أخرى :**

- ٩ - نادى روتارى الفيوم .
- ١٠ - نادى روتارى المنيا .
- ١١ - نادى روتارى بنى سويف .
- ١٢ - نادى روتارى بنها .
- ١٣ - نادى روتارى الزقازيق .
- ١٤ - نادى روتارى طنطا .
- ١٥ - نادى روتارى المحلة الكبرى .
- ١٦ - نادى روتارى دمنهور .
- ١٧ - نادى روتارى المنصورة .
- ١٨ - نادى روتارى بور سعيد .
- ١٩ - نادى روتارى السويس .
- ٢٠ - نادى روتارى الإسماعيلية .

#### **الاسكندرية :**

- ٢١ - نادى روتارى الاسكندرية .

٢٢ - نادى روتارى شرق الاسكندرية .

٢٣ - نادى روتارى غرب الاسكندرية .

## ٢ - السودان :

٢٤ - نادى روتارى الخرطوم .

٢٥ - نادى روتارى الخرطوم بحري .

٢٦ - نادى روتارى أم درمان .

## ٣ - الأردن :

٢٧ - نادى روتارى عمان .

٢٨ - نادى روتارى إربد .

٢٩ - نادى روتارى العقبة .

٣٠ - نادى روتارى وادمدى .

## ٤ - لبنان :

٣١ - نادى روتارى طرابلس .

٣٢ - نادى روتارى بيروت .

٣٣ - نادى روتارى صيدا .

٣٤ - نادى روتارى كسروان .

٣٥ - نادى روتارى زغرتا .

## ٥ - البحرين :

٣٦ - نادى روتارى السلمانية .

٣٧ - نادى روتارى المنامة (١) .

٣٨ - نادى روتارى المنامة (٢) .

## قبرص :

- ٣٩ - نادى روتارى فاما جوستاف .
- ٤٠ - نادى روتارى بلفوس .
- ٤١ - نادى روتارى يماسول .
- ٤٢ - نادى روتارى فيلاد لفيا .
- ٤٣ - نادى روتارى ليدرانيقوسيا .
- ٤٤ - لم يستدل عليه المؤلف .
- ٤٥ - لم يستدل عليه المؤلف .

## (٢٩) الأندية الداخلية

يضم كل ناد من أندية الروتارى الـ (٢٠٣٠٠) في العالم بما فيها أندية المنطقة (٢٤٥) السالف بيانها ، ثلات تشكيلات روتارية متميزة وعلى غاية من الأهمية والخطورة لأنها تمثل حضانة (بتسكن الضاد أو تشديدها) لأجيال أسرية كاملة تذوب أصالتها وعاداتها وقيمها وعقيدتها في مبادئ وشعارات وتعاليم كتاب «الإجراءات» الذي يمتلىء بشعارات الحق التي أريد بها باطل كالاخاء والحرية والمساواة والسلام والانسانية والصداقه .. الخ . وهي عندهم أكبر من أن تحتووها أديان السماء ..

وكل من ينتمي إلى صفوف الروتارى يقتنع بذلك كل الاقتناع ، بعدما تحولت اتجاهاتهم وميولهم الفكرية والمذهبية والسلوكية ، إلى صورة هولامية المعلم ولا محدودة المعنى ، ترمي بأصحابها رغمًا عن ارادتهم في أحضان الحكومة العالمية اللادينية ..

التي تدعى إلى تذويب الأديان ورفع شعار «الإخاء الديني» الذي تبنته بعض الجمعيات الإسلامية اللافتة ، وروجت له الجمعيات النصرانية ، والاعلام المسمى بالوطني .

أما التشكيلات الداخلية الثلاثة التي يضمها كل ناد روتاري

فهي :

أولاً : الأنرهويل (سيدات الروتاري)

ثانياً : الروتاراكت (شباب الروتاري)

ثالثاً : الانتراكت (طلائع الروتاري)

### (٣٠) أندية الأنرهويل

أندية الأنرهويل هي الأندية الخاصة بالسيدات زوجات وشقيقات أعضاء أندية الروتاري الرجال .

وتقسم هذه الأندية أيضاً ، مثلها مثل روتاري الرجال إلى تقييمات جغرافية عالمية يحمل كل قسم منها إسم «منطقة الأنرهويل» وتحمل رقماً خاصاً بها تبعاً لدورها في الإنشاء .

ومصر والأردن تضمها منطقة أنرهويل واحدة تحمل رقم (٩٥) .. وتميز بنشاطها البارز ، ونموها السريع لما تلاقيه من ترحيب وعون ومساعدات من زوجات رؤساء وزراء الحكومات التي توجد فيها مثل هذه الأندية ، لما للنساء من شغف شديد للمعان والبروز ، والولع بأن يكن مثار اهتمام ومحط أنظار .. فما بالكم لو أشير إليهن على أنهن رائدات أو مشرفات أو صاحبات أو رئисات لأندية ؟؟

أما أن ترقى النظرة الموضوعية والوطنية إلى أبعد مما يسمح به القائمون والمنظمون والمؤسسون لهذه الأندية ، فهذا صعب للغاية لأن الانشغال بالمؤتمرات والاحتفالات والندوات والزيارات لا يسمح بأكثر من مزاولة الأمور مع الحرص على متابعة أحدث أنواع الموضة والعلم بأحدث أغنيات وحفلات «مايكل جاكسون» و«ديميس روسوس» وترقب أخبار «زازا جين مير» أشهر راقصات ومغنيات الاستعراض في باريس ، والتي دعيت (من؟ لا أعرف ، ولمن؟ لا أعرف أيضاً.. المهم أنها دعيت وجاء الخبر عن هذه الدعوة بالجرائد الرسمية وبالجحان ولعامين متتالين ١٩٨٤/١٩٨٥) لقضاء عشرة أيام بالقاهرة تبدأ مع احتفالات ما يسمى بأعياد الميلاد في ديسمبر ، تزور خلالها الأقصر وأسوان حيث هناك اليوم ما جعل قرية «مجاويش» - المشهورة على البحر الأحمر بشاطئ العراة الذي تجدد عقد استغلالها لحساب احدى شركات السياحة الفرنسية في يناير ٨٥ - توارى خجلاً لزمنتها واحتشامها بالنسبة لما يحدث في مدينة أسوان اليوم .

وتضم منطقة الانزهويل رقم (٩٥) ، (١٥) نادياً بالتحديد في كلا البلدين المسلمين «مصر والأردن» ضمن (٦٦) دولة من دول العالم تنتشر بها هذه الأندية .

## انزهويل القاهرة وحلهن الخيرى للمسنين

تلتقى عضوات نادى انزهويل القاهرة مساء ٢٢ فبراير الحالى فى ميلتون النيل واخر خطوط موضة ربيع وصيف ٨٥ من خلال حلهم الخيرى والتى يقوم فيها مصمم الازياط الفرنسي ليوى شيرار بالتعاون مع ١٢ عارضة ازياء فرنسية والكافير الخاص بهن حوالى ١٦٠ موديللا تتضمن ملابس الصباح والمساء والسهرة كما يعرض شيرار حوالى ١٢٠ قطعة اكتشسوار كما تقول رئيسة نادى انزهويل القاهرة عايدة الدياسطى وتضيف ان دخل الحفل سوف يخصص من اجل بناء دار للمسنين فى مدينة ٦ اكتوبر

صورة زنكو غرافية لخبر إعلانى بالمجان نشرته  
جريدة الأهرام صباح ١٨ فبراير ١٩٨٥ م

## (٣١) ثانياً : أندية الروتاراكت

الروتاراكت هم أبناء أشقاء وبنات وشقيقات أعضاء عضوات أندية الروتاري والأنرهويل من لا يقل عمرهم عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٢٨ سنة .

وهم بمثابة الصف الثاني الذي يشارك بكل ما يملك من قوة وطاقة في تنفيذ ما تقف وظائف وهيبة وقدرة الأعضاء والعضوات من الآباء والأمهات حائلاً دون القيام به .. إذ تسند إليهم مهام زيارة الملاجئ ودور اليتامي والمواساة .

وفي هذه الأماكن التي تجمع غالباً بين الفتيات والأولاد ويلتمسون أى مساعدات أو معونات باسم الجمعيات أو الدور التي تأويهم .. يذهب فتيات الروتاراكت وشبانه يحملون المدايا الرمزية في يد ، وفي اليد الأخرى تتشابك وتحاب وتناخى وتساوى وتسالم عالمياً ومحلياً ووطنياً أكف الجنسين .

● وفي رسالة لأحد قراء باب «الماسونية سلطان الأمم»<sup>(١)</sup> بجريدة النور يقول صاحبها الطالب أحمد البدوى بكلية الهندسة جامعة عين شمس :

«في جمعية المواساة الإسلامية لرعاية اليتامي بميدان العباسية - القاهرة - انتشرت دعوة من عند الله في صفوف بنات الجمعية المقيمات بها اقامة دائمة .. لبسن بعدها الحجاب ضاربين بخمورهن

(١) عمود صحفي ثابت يحرره مؤلف الكتاب ويتناول في كل عدد أسبوعي لقطة محدودة حول الأندية الماسونية في بلادنا .

على جيوبهن (ولا يبدين زيهن إلا ما ظهر منها ...) عملاً بكتاب الله والتزاماً بسنة رسوله ﷺ .

ومثلاً يحدث مع كل الجمعيات الخيرية لرعاية الأطفال واليتامى التي تسمح إداراتها تحت إرهاب سيف الحياة من ناحية ، وال الحاجة إلى المعونات والمساعدات من ناحية أخرى ، بقبول التعاون مع هذه الأندية الماسونية .. حيث قامت مجموعة عضوات «الأنرهويل» - سيدات الروتارى - بزيارة جمعية المعاونة الإسلامية بالعباسية وزعوا على أطفالها الصغار وفتياتها الكبار اليتامى ، أكياس الحلوى واللبن والشيكولاته وبعض اللعب التافهة .

ووسط مراسيم الحفل تسللت بعضهن في صفوف الفتيات المحجبات داعيات فيهن بخلع الحجاب الذى يغطى رؤوسهن قائلات لهن :

● لماذا هذه الكتمة على انفاسكن .. اخلعن هذه الطرح (جمع طرحة) .

● ودون انتظار اجابة من الفتيات اليتيمات المأسورات خجلاً واحتياجاً بعطاء زائرات الأنرهويل والروتاراكت لهن لم يعرضن على خلع الحجاب من فوق الرؤوس التى امتدت الأيدي الزائرة إليها دون خشية من الله لتعلق مكانه شرائط من القماش الملون .

● ثم استمرت الزيارات بعد ذلك غير أن نمط الزائرات تبدل إلى وفد من السيدات والفتيات الكاسيات العاريات والشباب الوسيم المتكلم وكلهن وكلهم في سن المراهقة المتحصنة بالحرية والأخاء والمساواة ، والتي تسمح بالاختلاط بين الجنسين بأفسح معانيه .

ـ آـ هـ) .

●● وفي تصريح خاص للأحد الروتاريين المسؤولين ، في أحد الاجتماعات الروتارية العامة ، قال : ان عدد أندية الروتاراكت والانتراكت الآن ١٩٨٤/٨٣ م (٨٣٧١) نادياً في ٩٠ دولة . في حين دلت احصائية خاصة عن أندية الروتاراكت عن العام

الروتاري ١٩٨٤/٨٣ على ما يلى :

- تم إنشاء ١٣٤ ناد في شتى أنحاء العالم خلال هذا العام وحده .
- بينما أغلق ٤٣ ناد الأبواب ، إما لفشل الفكرة أو لأسباب سياسية .

- وصل عدد هذه الأندية في العالم (٤٣٠٥) ناد تبع (٤٠١١) نادى ، من أندية الروتاري المنتشرة في (٩٠) دولة من الدول الروتارية .

- يصل عدد أعضاء الروتاراكت إلى ٨٦٠٠٠ عضواً .

- تضم قائمة أندية الروتاراكت في مصر على سبيل المثال لا الحصر :

نادى روتاراكت القاهرة .

نادى روتاراكت غرب القاهرة .

نادى روتاراكت شمال القاهرة

نادى روتاراكت جنوب القاهرة .

نادى روتاراكت هليوبوليس .

نادى روتاراكت مصر الجديدة .

نادى روتاراكت نادى الشمس .

نادى روتاراكت نادى الطيران (تأسس عام ١٩٧٤)

نادى روتاراكت الجيزة .

نادى روتاراكت طنطا .

نادى روتاراكت المنصورة .

نادى روتاراكت المحلة .

نادى روتاراكت الاسكندرية .

● ومن دلائل نشاط الروتارى في توسيع رقعة هذه الأندية أن حركة «شباب الروتارى» والتي تسمى «روتاراكت» بدأت بناد واحد فقط عام ١٩٦٨ ، وأصبحت اليوم (١٣) (١٩٨٤/٨٣) نادياً بالمنطقة الروتارية (٢٤٥) رغم فترة الخمول والكمون التي مروا بها قبل اتفاقيات كامب ديفيد التي أعطتهم الحق المستبيح لكل المحاذير في الحركة والدعوة والانتشار .

### ثالثاً : أندية الانترنت

● تضم أندية الانترنت ، أطفال أعضاء وعضوات أندية الروتارى والأنرهوبل حتى عمر ١٨ سنة ، ابتداء من سن الحضانة . وتسمى بأندية الناشئة أو الطلائع ، وفيها يخضع الطفل لتلقينات خاصة ومفاهيم مدروسة ومنتقاة بعناية فائقة تضمن الولاء الكامل لناديه الروتارى .. ويصل الإيمان برسالة الروتارى حداً يتجاوز أمامه أي إيمان آخر ..

ف هذه الفترة يتعلم الطفل معانى نبيلة للغاية (ولا أجد صفة لها غير هذه) مثل الإيثار على النفس ومساعدة الآخرين والمساواة بين البشر .

● أما الذى ليس بنبيل فهو المساواة بين الجنسين ودراسة موضوعات تحديد النسل عند الكبر والتعود على المخالطة وحرية الجنس تحت ستار الثقة بين الجنسين ، وأنه لا ينبغي أن نخجل من أعضائنا الجنسية أو التحدث عنها بحرية .

والحب الذى يتعلمه النشء والآثار والتعاون والدعوة إلى السلام والأخاء ، إنما هى مبادىء روتارية أكبر - كما قلنا - من أن يتسع - كما يلقنونهم باطلأً وزوراً وبهتاناً - لها دين واحد من أديان السماء أو كلها مجتمعة .

والأسوأ من ذلك كله أن أطفال الانترنت يقتدون بآباء وأمهات على درجة كبيرة من التحرر والانسجام ، في ظل ما يسمى بـ «الايتنيكيت» ..

وكأقرب صورة يمكن أن أوضح بها للقارىء معنى الايتنيكيت عندهم ، هى صورة تبادل الزوجات في المجالس والمرافق والحفلات وعشاءات العمل والمنتديات الخاصة ..

ولو رجع واحد إلى أي صورة من صور هذه المناسبات في مجلة أو جريدة لرأى بعينى رأسه ما أخجل من تفصيله ، وتنقله لنا شاشات التلفاز العربى بوضوح .

●● وعن احصائيات أندية الانترنت عن العام الروتارى ١٩٨٤/٨٣ :

- أنشيء (١٢١) نادياً جديداً للانترنت .
- بينما أغلق (٤٨) نادياً .

● عدد أعضاء هذه الأندية من تلاميذ المدارس يبلغ (٩٥١٥٠)

- عضوًا .
- يشرف على هذا العدد من الأعضاء (٤٣٢٥) ناديًا من أندية الاتراك .
  - وشرف على هذا العدد من أندية الاتراك (٣٤٥٩) ناديًا للروتاري في (٧٩) دولة من مجموع الدول الروتارية .
  - فإذا ما أضفنا عدد أعضاء الروتاراكت إلى عدد أعضاء الاتراك لبلغ حوالي (١٨١٢٥٠) من أبناء الجيل الجديد الذي يتسم بكل جوارحه وآماله وعتقداته إلى الرسالة الروتارية وكتابها المعروف بـ «الإجراءات» في (٩٠) دولة من دول العالم ، وعلى وجه الخصوص ، العالم الثالث .



### **الفصل الثالث**

**أدلة علاقة أندية الروتاري**

**بالماسونية**

## (٣٣) أدلة أوردناها من قبل

- في كتابنا السابق<sup>(١)</sup> ، أوردنا عدداً كبيراً من شواهد وأدلة علاقة النسب الحرام بين الماسونية وأندية الروتاري والليونز والسوروبتيمست ومنظمة الأستا واجتماع المائة الكبار ومنع السلام ومعونات السلام وجمعيات الاخاء الديني ومدارس سان جورج وكلية النصر والجامعات الأمريكية ومراكم الثقافة الأجنبية وشهود يهود والتسلع الخلق والاتحاد والترق ومدارس الاليانس وأندية السيدات وجمعيات أصدقاء مرضى الروماتيزم والسرطان وباقى الأمراض .. وغير ذلك من أشكال الخيانة لله ثم للوطن والأرض والشعوب التي تخفي خلف الأعمال الخيرية وبناء دور العجزة والمسنين والمعوقين ، وتنظيم حفلات الفسق والعرى والفحور باسم الحفلات والأسواق الخيرية لإنشاء المكتبات والمساجد .
- وفي هذا الكتاب نورد عدداً آخر من هذه الأدلة أملاً في قطع دابر أى شك أو تشكيك في صدق هذه العلاقة الحرام بين الروتاري والماسونية .

على أننا قبل أن نتعرض لهذه الأدلة الأخيرة ، أرى ضرورة الاشارة إلى الأدلة السابقة تعميماً للفائدة . ولنلخصها فيما يلى :

١ - قرار وزارة الداخلية اللبنانية رقم ١١٧ بتاريخ

(١) دليل الماسونية في المنطقة ٢٤٥ - دار الزهراء للإعلام العربي - القاهرة .

١٩٦٥/٣/٨ بالغاء الموافقة السابقة بالسماح لجمعية الشرق الأكبر  
الماضي اللبناني بعقد مؤتمر ماسوني عالمي في الفترة ١٩٦٥/٨/٢١  
إلى ١٩٦٥/٨/٣١ .

٢ - إدانة وثائقية تنشرها مجلة «النضال» البيروتية بتاريخ ١٩٦٥/٦/١٦ تحت عنوان «الماضي» في لبنان نقطة دم .

٣ - مجلة «الحوادث» اللبنانيّة تنشر بتاريخ ١٩٦٨/٨/٦ رسالة من «الحركة الماسونية الأمريكية» تعرّض فيها شراء قطعة أرض من القدس الشريف .

٤ - القرار الجمهوري للحكومة السورية في ١٩٦٥/٨/٩ الذي نص بوضوح على : «... أن تختتم مكاتب الجمعيات الماسونية وأندية الروتاري في سوريا بالشمع الأحمر» .

٥ - جريدة الميثاق السودانية الصادرة بتاريخ ١٩٦٩/٤/٢٢ تستصرخ الحكومة السودانية إغلاق أندية الروتاري الماسونية أسوة بباكستان<sup>(١)</sup> ومصر .

٦ - خبر بجريدة الأهرام القاهرة بتاريخ ١٩٧٠/١/١٤ مفاده أن محكمة يونانية ترفض إقامة مُحفل ماسوني في «أثينا» على أساس أن الماسونية دين غير معترف به وينافي الأخلاقيات والنظام العام .

٧ - مقال للكاتب أنيس منصور بجريدة الأخبار القاهرة الصادرة بتاريخ ٧٣/٥/٢٠ عن غموض أهداف أندية الروتاري ، والبحث عن حقيقة نشاطهم .

---

(١) عادت أندية الروتاري إلى باكستان ثانية كما عادت إلى مصر .

- ٨ - خبر بجريدة الأهرام القاهرة الصادرة بتاريخ ٢٦/٣/١٩٧٦م عن زيارة وفد من منظمة «السلح الخلقي» إلى القاهرة والاسكندرية لترويج مبادئ الماسونية وأفكارها المحظورة في مصر - آنذاك - .
- ٩ - مقال للدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة نشرته مجلة «التصوف الإسلامي» - القاهرة - عن علاقة أندية الروتاري بالخلف الماسونية القديمة .
- ١٠ - رأى الدكتور عبدالصبور مرزوق مدير عام رابطة العالم الإسلامي سابقاً ، في حديث صحفي نشرته جريدة «اللواء الإسلامي» - بعدها رقم ١٣١ الصادر في ٢٧ شوال ١٤٠٤ هـ .
- ١١ - رأى فضيلة الدكتور يوسف القرضاوى عن علاقة أندية الروتاري بالساسنة نشرته مجلة «الدعوة» - القاهرة - بعدها رقم ٥٠ الصادر في شعبان ١٤٠٠ هـ .
- ١٢ - رأى فضيلة الشيخ محمد الغزالى في حديث خاص مع المؤلف يحرم فيه الاشتراك في هذه الأندية .
- ١٣ - رأى فضيلة الشيخ عطية صقر عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف وتأكيده على علاقة الروتاري بالساسنة في رده بالبرنامج الاذاعي «بين السائل والفقير» الذى أذيع صباح يوم الأربعاء ٥ ربيع أول ١٤٠٥ هـ - ٢٨ نوفمبر ١٩٨٤م من اذاعة القرآن الكريم - القاهرة .
- ١٤ - رأى فضيلة الشيخ محمد متول الشعراوى وتصريحه بأن أندية الروتاري أندية مشبوهة .. وذلك في سلسلة خواطره القرآنية

التي عرضها التلفاز المصرى يومى الجمعة ١١ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥/٢/١ م بالتلفاز ومساء يوم السبت ٢٠ رمضان ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥/٦/٨ م باذاعة القرآن الكريم - أعادة للحلقة التليفزيونية .

١٥ - اعتراف جاء عرضاً على لسان العضو الروتارى « لوسيان كافرو دوماس » في مقدمة كتابه « العار الصهيوني » يؤكد أن الروتارى تابع للماسونية .

١٦ - مرسوم المجلس الأعلى للفاتيكان بتاريخ ١٩٥٠/١٢/٢٠ م بتحريم الانتماء إلى الهيئة المسماة بنادى الروتارى لكونه من الجمعيات السرية المشتبه بها .

١٧ - نصوص منقولة من كتاب الجنرال التركى المسلم « جواد رفت أتلخان » رحمة الله عليه ، بعنوان « الماسونية » يؤكد كشاهد عيان على أن أعضاء الروتارى يعملون لحساب الماسونية العالمية .

١٨ - نصوص وثائقية منقولة من كتاب « أخلاق بنى صهيون ووسائلهم الظاهرة والخفية » للأستاذ موفق مصطفى العمري المحامى - العراق .

١٩ - نصوص وثائقية من كتاب « جذور البلاء » - صفحة ١٥٧ للشيخ المحايد « عبدالله التل » عمدة غزة السابق .

٢٠ - رسالة من الصحفى التركى « شهاب طارق » إلى مجلة الدعوة - القاهرة - نشرت بالعدد رقم ٥٠ تؤكد على ماسونية أندية الروتارى .

٢١ - فتوى المجمع الفقهى - السعودية - في دورته الأولى

المعقدة بمدينة مكة المكرمة ، في العاشر من شعبان ١٣٩٨ هـ - ١٥  
يوليو ١٩٧٨ م ، نصت على تكfir المتسبين إلى أندية الروتاري  
والليونز - بشرط العلم بحقيقة أهدافها - وما شابهها ، بعدما تبين  
للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة بينها وبين الصهيونية  
العالمية .

تلك هي إشارات أدلة ارتباط الروتاري بالماسونية التي أوردناها  
في كتابنا الأول «الماسونية في المنطقة» ٢٤٥ .

ونضيف إليها في الصفحات التالية ما نعتبره أدلة جديدة تدعم  
الأدلة السابقة .

### (٣٤) الروتاري والليونز .. نعم ماسون

إن الشواهد التي لدينا ، والأدلة التي نصوغها لكشف النقاب  
عن علاقة النسب الحرام بين المحافل الماسونية والأندية الروتارية  
والليونزية ، هي في الحقيقة رزق منحنا إياه رب العزة سبحانه وتعالى  
بيسر ودون مشقة ، إنما المشقة فقط كانت في توثيق المعلومات التي  
تتجمع لدى ثم إعادة صياغتها في القالب الذي يتناسب مع المنهج  
الخاص بكتابنا هذا .

وأطرف ما في محصلة هذه الأدلة ، تنوع مصادرها واختلاف  
الأهداف الفكرية التي قيلت بشأنها ، ثم تعدد حالتي الزمان  
والمكان .. وهو التعدد الذي كان بمثابة دعامة أصلية وقوية لاقامة  
الحججة على كل من يراوغ أو يحاول تبرئة ساحة ، ما عاد لأهلهما  
منفذًا غير الرجوع منها إلى الحق .

ونبدأ بهذا التصريح الذي أدلّى به «فريدي زيلر» الأستاذ الأعظم السابق لحفل «الشرق الماسوني الأعظم» في باريس عما يجب أن تكون عليه ماسونية سنة ٢٠٠٠ فيقول :

«يُجدر بنا أن نهتم بمراجعة مفاهيمنا مراجعة مستمرة وجذرية .. ولابد قبل كل شيء من إيجاد وسيلة للإتصال والإيداع تناسب عصرنا والعصور القادمة .. ولذلك علينا أن نعرف ونحدد القيم التاريخية «الجامعة» الجديدة ... ويلزمنا إعادة تقييم الإنسان ، مع الاهتمام بكل أماناته وظروفه الاجتماعية والبيولوجية .. ولما كانت رغبتنا أن نصبح الصلة الحية التي تربط المعرفة الماسونية بالعالم ، فإننا نفتح هياكلنا لكل أولئك الذين يؤمنون إيماناً عميقاً بالإنسانية» . ولأن كلمة «الإنسانية» لا ينخدع بها إلا كل غافل أو متغافل .. حيث تستخدمها قوى الشر العالمية لمحاربة كل دين أو شرع سماوي يشكل (من وجهة نظرهم) صورة من صور العنصرية والتعصب وإثارة البغضاء بين الشعوب ، لذا فهم يسعون ويتاجرون بكلمة «الإنسانية» سبيلاً إلى تذويب الأديان ثم التحلل منها ..

وبعد أن افتضحت أساليب المحايل الماسونية بحثوا عن ثوب جديد يسترون به سوءاتهم وحقدتهم وخبثهم ومكرهم للأديان بدعوى كسر كل الحاجز العقائدي بين البشر (مضمنون) .. فاتّرعت أندية شهود يهوه وبني بريث ، والروتاري والليونز ومدارس الاليانس ومدارس سان جورج والتسلح الخلقي والاتحاد والترق والأخاء الديني وحراس العقيدة والبيوجا والمتفائلات وغير ذلك مما

تعرف حكومات الشرق والغرب .

وأزيد على ذلك أن دعوة «الإنسانية» في حد ذاتها هي الباطل المأسوف الذي يجب أن تخاربه ، ودونما اعتبار للجمعية التي تنادي به ، أو انتهاها ، أو الحاضر الذي يدعو إليها ، أيًا كان دينه ، وعقيدته ، أو انتهاءه الحزبي ، أو سلطانه الدولي ، أو الخل ، إذ إن لم تكن هذه الإنسانية مستمدّة جذورها من الدين الذي ارتضاه رب العرش العظيم لعباده في الأرض وجعله دينًا لآدم ، وإبراهيم وداود وسليمان وموسى وعيسى ومحمد ، وهو دين الإسلام .. .. فيما عدا هذه الإنسانية الإسلامية ، إنسانية ماسونية ، القائل بها والمنادى لها ترك الحكم عليه للمجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي في فتواه التي عرضناها<sup>(١)</sup> بين أدلةنا هذه ، و «إن الحكم الا لله» .

## ● مشاهدات عامة :

- (أ) يُعترف الروتاري والليونز ومن على شاكلتهم بالانتماء إلى محافل أمريكا وباريس وإنجلترا وألمانيا وغيرها .
- (ب) الالتزام باللائحة الداخلية لمحافل ماسون الغرب ، من حيث مراتب الأدوار ومهامها وشروط العضوية ومراحل الترقى والنباشين والأوسمة .
- (ج) نفس الأهداف .. نفس الشعارات .. نفس الأنشطة التي تمارسها هذه الأندية «هي» «هي» .. والمصب النهائي لكل

(١) النص الكامل للفتوى بكتابنا الأول «الماسونية في المنطقة» ٢٤٥ .

البربرات من المؤسسة العالمية لكل ناد منها هو نفس المصب ..  
والعكس أيضاً صحيح .

### (٣٥) ياما سون .. الأرض أرضي والمال مالي

إن خطورة الماسونية في الأوطان التي سمحت لخافلها بالانتشار فيها أنها قادرة على أن تعمي الأبصار بمشروعاتها الخيرية الكبيرة التي تجعلك في حيرة من أمرك .. ولكن أولى الألباب لا يغرنهم ذلك .. فهذه الأموال مصرية ١٠٠٪ أو بترولية ١٠٠٪ وهذه هي المصيبة .. أنها تفقد هويتها وتحمل هوية (الانسانية جموع) وتلك هي الدرجة الأولى التي يستدرجون بها العميان إلى مزالق الماوة .. فالمال مالي والأرض أرضي والجهد جهدى والعلم مدفوع ثمنه لبائع المشروع الغربي مقدماً .. غير أن اللافتة التي تعلو المشروع تؤكد أنه ماسوني - روتاري أو ليونزى - ١٠٠٪ بما يعني أنه غربي .. أو أنه منحة .. أو أنه من أهل الخير الغربيين من الأمريكية .. أما كيف يكون المال مصرياً فهذا سؤال كنت أتمنى الانتظار قليلاً لأترك الفرصة لأحدهم أو ممثل عنهم أن يرد على كما ردوا بجريدة الأهرام من قبل ليتبرأوا من الماسونية بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٨٤ في باب بريد الأهرام .. وأعرف عن يقين أن مقالاتي هذه تقص وتحفظ في ملف خاص وتعرض أولاً بأول على (.....) كما أعرف مسبقاً أنهم لن يجرأوا على الرد ، ولذا فإني سأجيب على السؤال - نيابة عنهم - نقلأً عن مصادرهم في الصفحات التالية :

● في العدد (٣٠٢) ، صفحة (١١) من مجلة الروتاري التي يصدرها المركز الرئيسي للمنطقة : (٢٤٥)

«نتيجة لاسهام الروتاريين المتزايد في منطقتنا للمؤسسة الروتارية ، فقد زاد عدد المنح التي قدمت للشباب الذين رشحتهم الأندية المختلفة للدراسة في الخارج (تحت اسم لا يفصح عن حقيقة إئتماء هذه المنح للروتاري وهي «منح السلام») وقد بلغ عددهم الآن (٨) شبان .

وفي الاسكندرية ارتفعت نسبة إسهام المساهمين في مؤسسة المنح الروتارية (احدى لجان المؤسسة الدولية للروتاري) إلى (٥٠٠٪) - هكذا من خلال زمالة «بول هارس» -

بينما ارتفعت نسبة اسهام روتاري القاهرة إلى (٣٨٠٪) إذ بلغ عدد الحاصلين على زمالة «بول هارس» (٤٥) عضواً (بالاضافة إلى عدد كبير من قرينت الأعضاء ، والعضوات بأندية الانزهويل) .

● في العدد (٣٠٣) ، صفحة (١٧) من نفس سلسلة مجلة الروتاري (٢٤٥) :

«رغبة في تشجيع الزملاء على الانتظام في حضور الاجتماعات ، أعلن رئيس نادى روتاري جنوب القاهرة (سابقاً) في بداية السنة الروتارية التي يتولى فيها رياسة النادى ، أنه سيقدم «زمالة بول هارس» هدية إلى ثلاثة زملاء من أعضاء النادى الذين يحققون أعلى نسبة للحضور حتى شهر أبريل القادم (١٩٨٤م) .

ومعنى ذلك – والكلام منقول أيضاً – أنه سيدفع للمؤسسة الروتارية (ال العالمية مبلغ ثلاثة آلاف دولار ، اسهاماً في دعم المؤسسة وزيادة عدد المنح الدراسية التي تقدمها للشباب من خلال أندية الروتاري في المنطقة ) .

● وفي الصفحة (١٢) من العدد (٢٨٨) يناير/فبراير ١٩٨٠ من مجلة الروتاري :

«روتاري طرابلس جمِيعاً زملاء بول هارس»

وضعت لجنة المؤسسة الروتارية في نادى روتاري طرابلس برئاسة سكرتير النادى ، خطة تقتضى بأن يصبح جميع أعضاء النادى «زملاء بول هارس» بقيام كل منهم بدفع ألف دولار لدعم مؤسسة المنح الروتارية ، أما دفعه واحدة ، أو على أقساط ، ليصبحوا «مساندى بول هارس» مؤقتاً ريثما يصبحون «زملاء بول هارس» .

وقد أرسل النادى شيئاً بـ (٣١٠٠) دولاراً قيمة ما دفعه الأعضاء المساندين هذا العام .. وبلغ مجموع ما دفعه النادى لدعم المؤسسة الروتارية (١١٤١٠) دولارات ، ونسبة اشتراكه مقارنة بعدد الأعضاء (٣٠٠٠٪) .

## (٣٦) القوى الخفية

●● في سلسلة كتب «نحو وعي سياسي» الصادرة عن دار  
البحوث العلمية - بيروت -

صدر كتاب :

«مجموعات الضغوط الدولية تأليف «جان مينو» عام ١٩٦١ ،  
ترجمه الأستاذان محمد كامل حسن و محمد فوزي محمود عام  
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م تحت عنوان «قوى الخفية التي تحكم العالم» .  
وهو كتاب محظوظ تداوله في عدد من دول العالم الثالث والشرق  
الإسلامي ، استطعنا الحصول على نسخة منه غير كاملة منقولة بخط  
اليد ، تأكيدت من سلامتها بعد الحصول على بعض الصفحات  
المصورة المتناثرة .. ومقارنتها بالنسخة الخطية .

● جاء في (ص ١٩٥) من هذا الكتاب :

«ومن التنظيمات التي تدعو إلى إنشاء حكومة عالمية ، تنظيم  
أنشئ عام ١٩٢٧ م يهدف إلى تكوين حكومة أو سلطة عالمية لها  
صلاحيه إصدار دستور محدد ويكون من اختصاصها تشرع القوانين  
وتهيئة الوسائل التي تمكن هذه السلطة العالمية من تطبيق هذه  
القوانين على الحكومات وعلى الأفراد ، وهذا التنظيم هو : «الحركة  
الدولية لإنشاء اتحاد عالمي» .

وهناك أيضاً تنظيم آخر اسمه «الحركة الدولية للاتحاد الأخوي بين  
الأجناس والشعوب» .. أنشئ عام ١٩٥٢ م جاء تطويراً لتنظيم

سابق اسمه «الأخوة العالمية» أنشئ عام ١٩٥٠ كان يهدف (شكلاً) إلى تحقيق التعاون التام بين الشعوب بغض النظر عن الدين .. أو الجنس .. أو الثقافة ..

ويجب ألا ننسى (والكلام منقول نصاً) ذكر : النادى الروتارى الدولى ..

الذى أنشئ عام ١٩٠٥ ويبلغ عدد أعضائه (٤٥٠٠٠) يتبعون إلى أكثر من مائة دولة وقد أنشئ له فرع نسائى فى عام ١٩٢٨ يسمى «الجمعية الدولية للمتفاہلات Soroptimiste سوروبىتمست» .

ولا شك أن هذه التنظيمات تساعد على إيجاد علاقات بين أشخاص يتبعون إلى أمم مختلفة ومدنیات مختلفة ، ولذا فهي تعتبر وسيلة فعالة فى تبادل «الأخبار» و «الآراء» و «المعلومات» . وعلى ذلك فروع نادى «الروتارى الدولى» فى الدول المختلفة ، تلعب دورها غير المباشر فى السياسة الدولية ، وإن كان مثل هذا النشاط السياسى يتسم بالسرية المطلقة .

● وفي الصفحة رقم (٣٠٩) من نفس المصدر السابق تحت عنوان «مسائل تطبيقية» يقول المؤلف :

«والملاحظ أن هذه المجموعات لا تقتصر على استغلال الرأى العام فحسب بل تمارس نشاطها أيضاً لدى الهيئات الحاكمة وهدفها من ذلك هو التقرب منها أو على الأقل التخفيف من حدة معارضتها .

وقد يرى القول أن هذه المجموعات تجد نفسها مضطرة إلى أن

ترابق اتجاهات الرأى العام مراقبة دقيقة تحدد على هديها كيفية مباشرة ضغوطها على الحكومات المعنية .

وهناك ثلاثة عناصر هامة تعتمد عليها هذه المجموعات لتوجيه جهودها وهى :

١ - المنظمات الحكومية الدولية .

٢ - المؤسسات الوطنية .

٣ - الرأى العام .

● وفي الصفحة رقم (٣١٣) :

«ولأن أهم فائدة ترجوها هذه المنظمات هي أن تجعل من أفرادها قنطرة أو منبراً عاماً تؤثر به على الحكومات المعنية . ولذلك فإن الاهتمام الأول لها ينصب على محاولة رسم وتوجيه نشاط هذه المنظمات في اتجاهات تتمشى مع المصالح التي تدافع عنها ، ووفقاً للمبادئ التي تنادي بها» .

● والذى سبق كل هذه الصفحات من كتاب «جان مينو» ، وقصدت تأخيره حتى استطيع تجميع عناصر الصورة أمام القارئ ، هو ما جاء به المؤلف في صفحة (٣٩) إذ يقول :

«يجب أن نضع في اعتبارنا أن المعسكر الشيوعي لا يحتكر لنفسه وسائل معينة يستخدمها للتدخل في شؤون الدول الأخرى ، فالوسائل التي تستعملها الدول الغربية أو الولايات المتحدة ، وإن اختلفت بعض الشيء في نوعيتها ...» .

فإن الدول الغربية والولايات المتحدة تخلق بين حين وآخر بعض المنظمات ، وتقوم بتمويلها لضغط على الرأى العام ، وان بدت

هذه المنظمات وكأنها مستقلة في كيانها وادارتها .

وهناك الدعوات المجانية لزيارة الولايات المتحدة ، واغداد الأموال على الأحزاب والنقابات والصحافيين ، واعطاء التسهيلات المالية لإنشاء أو للمحافظة على أيديولوجيات معينة يقولون عنها أنها اجراءات وقائية لدفع الخطر الشيوعي » .

### (٣٧) وزارة ماسونية في بلد إسلامي

لا أظنتني بعد أن قطعت هذا الشوط الكبير في سير أغوار الروتاري والروتاريين ، أنتي في حاجة إلى تأكيد خطر هذه الأندية على بلادنا .. غير أن هول الأخطار يجعلني حريصاً على الحث بالاهتمام واليقظة لكل ما يدور من حولنا ..

لأن خطر هذا السرطان الماسوني يسرى في الأمم مسرى الدم في عروق الجسد ، حتى يأتى على الكيان كله - معاذ الله - وإن كان وجوده في الكف خطر ، وفي الساق خطر وفي الظهر خطر ، وفي الصدر خطر .. إلا أن أخطر صور الخطر أن يصل السرطان إلى الرأس .. وهو ما سعت إليه الخلية السرية للصهيونية العالمية التي تنظم وتدعم الماسونية وبناتها .

وعلى سبيل المثال .. نجد في بلد إسلامي كبير ، يشغل من المناصب الوزارية في حكومتها اليوم ما يعادل (٦٤٪) على وجه التقريب أعضاء في أندية الروتاري والليونز و (٢٨٪) لا تسمح لهم المهام الوظيفية لوزاراتهم الاعلان عن اشتراكيتهم كأعضاء مقيدين بهذه الأندية ، غير أنهم لا يرفضون لأندية الروتاري أو الليونز مطلباً

يدعم وجودهم أو نشاطهم ولا يتورعون عن الاشتراك في ندواتهم  
ومؤتمراتهم .

أما النسبة الباقية وهي (٪.٨) من مجموع وزراء الحكومة  
ف تستطيع اعلان براءتهم .. وأكثر من ذلك رفضهم الانخراط في  
جماعتهم ومحاقفهم .

وتبقى هذه النسب مضللة وغير مؤكدة إذا ما نوهنا إلى أنها لا  
تضمن الصف الثاني الذي يتبع هذه القيادات الوزارية من رؤساء  
 مجالس إدارة أو نواب رئاسات الم هيئات والمؤسسات دون تمييز بين  
كون هذه الأجهزة تنفيذية أو تشريعية ، إذ خلف كل قيادة فردية  
من قيادات الصف الثاني قاعدة شبه عريضة من القيادات الصغيرة  
كصف ثالث يتم اعداده على مهل لتولى المسؤوليات العظام التي  
يفرضها عليهم الولاء الروتاري والوجاهة الاجتماعية على السواء .

## (٣٨) فتوى

### لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

وكما انتهت سلسلة أدلة ارتباط الروتاري والليونز وغيرهما  
بالماسونية العالمية في كتابنا السابق ، بالاستشهاد بفتوى المجمع  
الفقهي بمكة المكرمة عام ١٩٧٩ م .. شاء المولى عز وجل لنا أن نمد  
بالوثائق والأدلة أولى الأمر بدار الافتاء بجمهورية مصر العربية التي  
قامت بدورها بالتشاور مع لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فلم توان ،  
ولم تتردد لحظة بعدما استوثقت وتيقنت .. من اصدار فتواها الرسمية

بتحريم الانتساب إلى هذه الأندية صباح يوم الأربعاء ٢٥ شعبان  
١٤٠٥ - ١٥ مايو ١٩٨٥ م ، وهذا نصها :

الأزهر الشريف

إدارة لجنة الفتوى

بسم الله الرحمن الرحيم

«بيان للمسلمين من لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الروتاري والليونز»

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

وبعد :

فإن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء العديدون من كل جانب وبكل الأسلحة المادية والأدبية ، يريدون بذلك الكيد للإسلام والمسلمين ، ولكن الله ناصرهم ومعزهم .. قال تعالى : «إِنَّا لَنَصَرْ رَسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» . (غافر ٥١)

ومن بين هذه الوسائل التي يحاربون بها الإسلام ، وسيلة الأندية التي ينشئونها باسم «الأخاء والانسانية» وهم غایاتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك .

وإن من بين هذه الأندية الماسونية مؤسسات تابعة لها مثل الليونز والروتاري ، وها من أخطر المنظمات المدamaة التي يسيطر عليها اليهود والصهيونية يتغعون بذلك السيطرة على العالم عن طريق القضاء على الأديان واشاعة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد

للتتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية . ولذلك ... يحرم على المسلمين أن يتسبوا لأندية هذا شأنها ، وواجب المسلم ألا يكون إمعة يسير وراء كل داع وناد ، بل واجبه أن يمثل لأمر الرسول ﷺ حيث يقول : «لا يكن أحدكم امعة ، يقول : أنا مع الناس ، ولكن وطنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم» .

وواجب المسلم أن يكون يقظاً حتى لا يغrr به ، فللمسلمين أنديتهم الخاصة بهم ، والتي لها مفاصدها وغاياتها العلنية ، فليس في الاسلام ما تخشاه ولا ما تخفيه ... والله أعلم <sup>(١)</sup>

رئيس لجنة الفتوى  
عبدالله المشد

ختم لجنة  
الفتوى بالأزهر

(١) تم إبلاغ البيان وتوزيعه على مختلف أجهزة الاعلام والدعوة والأمن بالدولة غير أن أحداً لم يعطه أذناً ، ولم يتم به على الاطلاق كبير أو صغير بجهازى الاذاعة أو التلفاز المصريين ، كما تغافلته جميع الصحف والمجلات الرسمية والحزبية ، وكذا المكاتب الصحفية التي تعمل لحساب الصحف والمجلات العربية والأجنبية بالقاهرة رغم الحاجة السيدة وهيئه حفني مدير مكتب مفتي الديار المصرية فضيلة الشيخ الراحل عبد اللطيف حمزة ، تليفونياً وبريدياً لدى الصحف الثلاث المسماة بالقومية في مصر **الأخبار** ، **الأهرام** ، **الجمهورية** - باستثناء جريدة **النور** ، واللواء الإسلامي ، **الislamic** ، **alislamic** بالقاهرة

## (٣٩) الوثيقة .. الروتارية

والخلاصة .. أن الماسونية يمكن تعريفها تعريفاً شمولياً جاماً إنها نظام عالمي تتبناه كل قوى الأرض الشريرة ، منذ أبناء آدم عليه السلام حتى يومنا هذا .. ومن قبل أن تنشأ الماسونية كنظام وهيئة وقوانين .

لأنها في تصورى هي كل مذهبية وضعية ، أو سماوية عبشت بها أيدي البشر بالتحريف والتبديل وتطييع النصوص الالهية إلى هوى النفس الشهوانية المتقلبة المزاج .

فهي إذن .. نظام عام يهدف إلى إقامة «حكومة عالمية لا دينية» .. تحرر الإنسان - كما يقولون - من سلطان الدين ، وتخلي الإنسانية من التعصب العقائدي الذي يثير العنصرية ويعذبها وينميها ، تحقيقاً لهدف الماسونية المزمع في خلق مجتمع فيه «الإخاء ، الحرية ، المساواة» .

وهو مدخل سهل وبسيط ومقنع ، لكل ذي بصيرة مريضة من يرون في التزام الإنسان بدينه والثبات على عقيدته الإيمانية ، ما يعوق مصالحهم ومكاسبهم ، ويرحد من مطامعهم ويقف حاجزاً أمام تحقيق مآرיהם تلبية حاجاتهم ومطامعهم .

هو مدخل سهل لكل هؤلاء الطامحين إلى اعتلاء المناصب وارتياد المحافل ، والسير في ركاب أهل الصفة من الوصolيين والمنافقين والمكذبين بالحق من أعوان الشياطين .. تعرفهم

سياهم ، وضحاياهم الصفراء ، واستمراء الرشاوى . وافتقاد  
الحمية ، وانعدام الغيرة ..

ترى فيهم الديوث واللوطى والناعم والمتخت .. كما ترى فيهم  
الطاواغيت البشرية التي ذكرها ويدركها وسوف يذكرها التاريخ  
والتي لا تستحق أن تذكر .. وهم الفنانون الداعون إلى الفواحش  
ما ظهر منها وما بطن .. وهم الموالون لأهل الضلال والمغضوب  
عليهم من يتأمرون لحكام الباطل على دعوة الحق والصلاح ..  
هم أصحاب الملاهي ومواخير الليل والمسترزقون بهم وهم  
ومعهم .. وهم أنصار العرى والتحلل وإثارة الأحقاد والضغائن بين  
الناس .

هم كل الرجال والنساء المختلطين والمحظيات والعاكفين على  
التفنن في إثارة الغرائز الجسدية فسمحوا لأنفسهم أن يتادلوا  
الأحضان والقبلات والعبث بالأجساد جهراً في وسائل الاعلام  
 ولوحات الإعلان وسياحة العرى والمعاشرة بالايخار ..

هم كل الموظفين والمستخدمين يثرون متابعي الناس ويستمرون  
تعذيبهم وتعطيل مصالحهم والكيد للناجحين والخلصين ..  
هم المتنفعون والتفعيون المتاجرون في عقائد الناس وأموالهم  
وأعراضهم باسم السلطان والسلطات وسيادة القانون .

كل هؤلاء من زجرهم القرآن ونهى عن العمل بأعمالهم ،  
وتوعده السالكين لمسالكهم ، هم موالي الماسون وأربابهم وزباناتهم  
وخدماتهم ..

هم أيديهم التي يطشون بها وأرجلهم التي تسعى إلى نشر

الفساد وعقولهم التي تدعوا إلى التحرر من سلطة الدين ، والسباحة في بحار التحلل واللحاد باسم الإنسانية والسلام العالمي .. ومن هنا يمكننا القول في إيجاز وشمول ، وبلا أدنى ريبة أن كل من يغسل شعاع الله في الأرض أو يحول دون انتشاره والدعوة إليه ، ويرتضى قوانين البشر على قوانين رب البشر ، هم ماسون لحماً ودمًا وعقلًا وسلطاناً وظيفياً .

وواحد من القوانين أو النظم التي تحكم حركتهم وتحدد أهدافهم وعلاقتهم وتبذر الأطار العام الذي يربط بين الماسونية وأندية الروتاري والليونز والسورو ويتعمّس واليوجا ومدارس آسان جورج .. الخ

وكما قلت من قبل أن كل ما آتى به من جديد في عالم هؤلاء الناس إنما هو رزق من عند الله ييسره سبحانه وتعالى لي ويخصني به .. ولذا فقد ادخلت الصفحات التالية التي تحمل في طيّها أخطر وثيقة يمكن أن يتقدّر إلى ذهن واحد من الروتاريين أن تصل إلى يد أحد من غيرهم .. داعياً الله أن يبارك في عمر من يسرى الحصول عليها ، سائلًا الله أن يجعلني وسيلة نشرها بين الناس حتى تنفضح حقيقتهم .. والله لا شهادة ، إنما هي الغيرة من أجل دينك .. فالله يعيننا واهدنا سواء سبيلاً .



## وفي الختام

نقول أن :

الحكومة العالمية بدعة كافرة تحدى إرادة الله ...

كما أن توحيد الجنس البشري خرافة يروجها الطواغيت ..

وأن السلام الدائم مذهب باطل يرمى إلى مصادرة حرية الإنسان ..

كيف ؟؟؟

الإسلام هو رسالة السماء للجنس البشري كله ، وليس  
لشعب مختار حسبه أن يؤمن بها وحدها<sup>(١)</sup> ..

بل هو الدين الذي يتحدث عن رسالته «للعالمين» كافية ..  
والقرآن يتحدث عن إيمان أو كفر كائنات غير بشرية بهذه الرسالة .

أى أنها موجهة إليهم ، وأنهم سيحاسبون على موقفهم منها ..  
ولعل ذلك إشارة الهمية إلى امتداد رسالة الإسلام إلى خارج حدود  
الكرة الأرضية وخارج كطار الجنس البشري .

وفي الوقت نفسه يخبرنا :

«وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» ..

ومحمد ميت .. وصحابه ميتون ..

---

يرجع إلى الرؤية الشاملة لهذه الرسالة للكاتب الصحفى محمد جلال كشك فى مقال نشرته مجلة «التضامن» اللبنانية فى عددها رقم ٤٨ الصادر فى السبت ٨ جادى الثانية ١٤٠٤ - ١٠ مارس ١٩٨٤.

فهل يعني ذلك أن مسؤولية هداية الناس واتاحة الفرصة أمامهم  
لمعرفة الحق تنتهي بوفاة الرسول وصحابته ؟  
إن مسؤولية المسلمين في الدعوة إلى الإسلام ممتدة عبر الزمان  
طالما ظل هذا الإنسان .. ومتعددة عبر المكان حيثاً وجدت كائنات  
تفهم الخير والشر ، وتملك القدرة على التمييز بينهما ، تلك المهمة  
التي أعلنتها الله سبحانه وتعالى عندما أخبر الملائكة أنه :

﴿جاعل في الأرض خليفة﴾

ومهمة «ال الخليفة » هي تحقيق ارادة الله سبحانه وتعالى .. ارادة  
من استخلفه ..

وهذا هو الفهم الصحيح والصاف للإسلام ، بل وهذا ما  
فهمته الملائكة عندما تساءلت :

﴿أَجَعَلَ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيُسْفِكُ الدَّمَاءَ ...﴾

(البقرة : ٣٠)

فما كان «آدم» بعينه ليفعل ذلك ..  
ولكن الحوار كان يدور عن «الجنس البشري» أو «الإنسان»  
الذى قرر الله خلقه .

ومن ثم يتوجه الحديث إلى كل من سولت له نفسه أن يكون في  
صفوف الروتاري أو الليونز أو غيرهما بعدما تيقن لكل ذى بصيرة  
ضلالها وسوء قصدهما ونهاية أهدافها .

فإن إرادة الله باستخلاف الإنسان إنما تشمل كافة أوجه سلوك  
المسلم ، وتنظيم موقفه وعلاقته بضميره ومجتمعه على كافة المستويات  
في هذا المجتمع ، بل علاقته بالوجود كله ، لأنه هو الخليفة المتصرف

فِي مُلْكِيَّةِ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى بِمُوجَبِ اسْتِخْلَافِ الْمَالِكِ لَهُ .. فِي  
حَدُودِ مَا قَرَرَهُ الْمَالِكُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى .

وَلَكِنَّ النِّقْطَةَ الَّتِي تَعْنِينَا فِي هَذِهِ الْدِرْسَةِ ، هِيَ مَوْقِفُ الْإِنْسَانِ  
الْخَلِيفَةِ مِنْ مَفْهُومِ «الْإِنْسَانِيَّةِ» أَوْ مِنْ الْحُكْمَةِ الْعَالَمِيَّةِ وَالسَّلَامِ  
الْعَالَمِيِّ وَالْإِخْرَاجِ الْعَالَمِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكِ .. وَمِسْتَوْلِيَّاتِهِ أَمَّا مِنْ «الْمَجَمِعِ  
الْبَشَرِيِّ» ..

- مَا هِيَ وَاجِبَاتُهُ ؟

● تَفْيِيدُ ارَادَةِ اللَّهِ ..

- فَمَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ لِلْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ ؟

● شَاءَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ أَنْ يَخْتَلِفَ النَّاسُ وَانْ تَنْتَوِيَ الْحُضَارَاتُ وَتَمَيِّزَ  
الْأُمَّةُ وَتَتَعَدُّ الْمُعْتَقَدَاتُ .

إِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يُبَشِّرْ أَبْدًا بِوْحَدَةِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ فِي عَقِيْدَةِ  
وَاحِدَةٍ ، وَلَا أُمَّةٍ وَاحِدَةٍ ..

بَلْ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ شَاءَ هَذَا التَّمَايِزُ وَهَذَا التَّعْدُدُ  
لِيَتَحَقَّقَ بِهِ التَّعَاوُنُ وَالْتَّنَافُسُ .

وَفِي التُّورَاةِ أَنَّ النَّاسَ بَنُوا بِرْجًا لِمُقَاتَلَةِ اللَّهِ .. وَخَافَ رَبُّ التُّورَاةِ  
مِنْ وَحْدَةِ أَبْنَاءِ آدَمَ فِي بَلْبَلِ أَسْتِهِمْ لِيَخْتَلِفُوا وَتَنْفَرُطُ وَهَدْتُهُمْ  
وَيَذْهَبُ رَحْمَهُمْ !

أَمَّا الْقُرْآنُ فَيَقُولُ :

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْرَفُوا ...﴾ (الْحُجَّرَاتُ : ١٣)  
فَهِيَ ظَاهِرَةُ خَيْرٍ يَتَمَّ بِهَا التَّعَارُفُ .. دُونَ اخْتِلَاطِ النِّسَاءِ  
بِالرِّجَالِ وَدُونَ تَبَادُلِ الشَّيْبَابِ وَالْفَتَيَاتِ مَعَ أَهْلِ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ

ودون شرط المساهمة بـألف دولار أو أكثر أو أقل .. أخوة في الله .. وبالله والله ..

وقد شاءت ارادته أن يبق هذا التمايز ليتحمل الانسان مسئولية اختياره ..

إن الاسلام الرباني ، يدرك أن وحدة الجنس البشري في فكر واحد ، يعني انتفاء أى معارضة أو خلاف .. ذاك الانتفاء الذى يلغى قهراً وقصراً حرية الاختيار التى يتغون بها كذباً وخدعاً ، ومن ثم تسقط المسئولية .

لأن الحرية التى ترتب عليها المسئولية ، أى الثواب أو العقاب تتطلب توفر ثلاثة عناصر :

١ - التعدد والتمايز حتى يمكن الوصول إلى قرار عقلى قائم على التجربة والمقارنة .

٢ - امكانية المعرفة الحرة من كل تأثير يفرض بالعسف والقسر .

٣ - حق الانتفاء من دون التعرض للتنكيل .

ولكن الانسان ككل كائن حتى يكره التمايز ويتوجس من المخالفة ، ويندفع غريزيا إلى إزالة التعدد .. أما بالابتلاع أو النوبان .. ابتلاع المخالف أو الذوبان فيه .

ومن ثم فكل المذهبيات التى قامت على فكر بشري بشرت ونادت وروجت لوحدة الجنس البشري ، تشرط للانضمام إليها أن تكون هذه الوحدة تحت أعلامها وف ظل فلسفتها التى هي من وجهة نظرهم لخير البشرية كافة .. وادعى أنها ملزمة بتحقيق هذا

الخير بالقوة المسلحة ، واجبار الناس على الدخول في نظامها الأمثل .

وطبيعياً أن تنتهي كل هذه النداءات إلى أحد النظامين اللذين حددهما ما بلز كوبيلاند : قهر الكيانات المخالفة ، أو استعمارها واحتضان مصالحهم وتطورهم لصالحها هي .

وما من مذهبية وضعية استطاعت أن تدخل كل الناس في نظامها ، لأن ذلك مخالف لارادة الله ..

ومهما بدا لفترة من الوقت أن مذهبياً ما من المذاهب الأرضية قد حقق تفوقاً ساحقاً على سائر المذاهب المعاصرة له ، فإن إرادة الله حالت دائماً دون خضوع الجنس البشري لسيطرة قوة منفردة ، أو دخول الناس كافة في إطار حضارة واحدة .

وهذه واحدة من دلائل الاعجاز في القرآن الكريم .

إذ قرر هذا القانون الحضاري الأزلي ، قانون استمرار انقسام الجنس البشري إلى عقائد مختلفة ، وإلى شعوب متعددة .  
هذا القانون الذي أشار إليه القرآن واعترف به المفهوم الاسلامي .. أكدته تجربة التاريخ الإنساني قبل نزول القرآن وخلال القرون التي تلت نزوله .. وتأكد كل الدلائل استمراره إلى أن يرث الله الأرض .

فرغم ما بدا لفترة من الوقت مع التقدم التكنولوجي الجبار الذي حققته الحضارة الغربية ، وأنه إزاء التفوق الساحق لهذه الحضارة الغربية ، لم يعد بالامكان أن يفلت أى مجتمع من قبضتها ، وتحدى الكثيرون منذ أعوام طويلة .. طويلة .. عن وحدة

الجنس البشري .. ووحدة الحضارة الإنسانية .. بل واستعد  
بعضهم باقتراح اللغة العالمية .. واقتراح البعض ديناً موحداً ..  
وحكومة عالمية واحدة .. تحت علم واحد .. يحكمها دستور دولي ..  
معلنين جميعاً بمختلف مذاهبهم ومنظماتهم ومطامعهم ووسائل  
قمعهم الإرهابية والفكرية المتسلطة ، أن هذه الحضارة لن تنهار  
أبداً ، لأنها أصبحت .. عالمية !!

ولكن شيئاً من ذلك لم يتحقق ..

فلا سادت الكورة الأرضية حضارة واحدة ..

ولا نظام واحد ..

ولا اختفت الحدود بين الشعوب والقوميات ..

ولا اعتنق الناس جميعاً عقيدة الحضارة الغربية أو الشرقية ..

ولا جمع هؤلاء الدعاة إلى ذلك أنفسهم في واحدة من هذه

التصورات الهولامية ، التي يتاجرون بها في شعوب العالم الفقيرة ،  
لضمان استمرار اللعبة ..

وعندما ظهرت الشيوعية ، بشرت بأنها هي النهاية لكل  
الانقسامات ، إذ لا يقسم الناس الا «الملكية» ، والشيوعية تلغى  
الملكية .. فتحول ماذا سينقسمون ؟ !

هكذا كان تصورهم في واحدة من أشكال الوحدة الدولية  
المبتدعة ، ظنت أن البشر جميعاً سيصبح بروليتاريا ..

والبروليتاريا لا دين لها ..

ولا وطن لها ..

وبالتالي لا انقسامات ، ولا تناقضات ، ولا حروب ..

بل عالم واحد .. وعقيدة واحدة .. وطبقة واحدة ..  
وأصبحت هذه الفلسفة الساذجة ، عقيدة عدد هائل من  
المفكرين ، بل وحركات وأحزاب تضم ملايين المؤمنين أنه «لا حرب  
بعد اليوم» وأنهم يعملون من أجل «السلام الدائم» .  
وربما بدا لبعض التشكيكين لفترة من الوقت احتمال سقوط  
قانون تمايز الجنس البشري واحتلاله ..  
ولكن الحيرة لم تطل ..

و قبل مرور نصف قرن على انتصار الشيوعية في سدس الكورة  
الأرضية ، كما كان الشيوعيون يفخرون ..  
بل وفي لحظة التباهي ، بأن الشيوعية أصبحت عقيدة توحد  
ثلث الجنس البشري ..

انفجر قانون التمايز والتعدد .. وبدا واضحًا ليس فقط أن  
الشيوعية لا أمل لها في أن تسود الكورة الأرضية بأية حال من  
الأحوال .. بل يشك في استمرارها في الأرض التي استولت  
عليها .. ولا يضمن بقائها كعلة من علل المجتمعات البشرية غير  
القانون الاهلي بديمومة استمرار الخلاف والاختلاف كعنصر من  
عناصر التعدد والتمايز ..

ويبدا واضحًا أن دولاً شيوعية عديدة تحاول وستنبع في  
الخروج من اطار التوحيد المذهبى الوضعي ، لاكتشاف نظم جديدة  
تفق في جوهرها مع الطابع العام للحضارة التي تنتهي إليها ، وتتخد  
شكلاً يتفق والتراث الخاص لكل شعب .. وما من شيوعي أو  
رأسمالي اليوم منها بلغت سماجته ، يقول الآن أن العالم

كله سائر إلى الرأسمالية أو إلى الشيوعية ، وأننا نعيش عصر انتصار هذا أو ذاك ، وتخلى الصين عن شيوعيتها في السنوات الأخيرة واعلانها البحث عن نظام أكثر تطوراً وتالفاً مع تطورات العصر واحتياجات البشر خير مثال على ذلك .

وأصبحت كل الظواهر تؤكد أن الترعة القومية ترداد تأكيداً ورسوخاً بين الدول الشيوعية أو بين الدول الرأسمالية أو بين تحالفات قومية تضم شيوعيين ورأسماليين في معسكر واحد ضد معسكر آخر يضم شيوعيين ورأسماليين ..

فإرادة الله ماضية في استمرار التمايز والتعدد ..

وحماية حرية الإنسان في الاختيار إلا بدفع الناس بعضهم بعض ..

ورسالة المسلمين في هذا العالم هي تنفيذ هذه الارادة الالهية ، باعلاء كلمة الله ، ومقاتلة كل حركة أو نظام أو عقيدة تحاول أن تعترض إرادة الله بأن تفرض على الناس عقيدتها .

● ولأن هذه هي رسالتنا التي كلفنا الله .. فقد ألمتنا بموقفين :  
١ - **المجاهد** :

أى مسئوليتنا عن حماية حق الاختيار ، والتزامنا بالقتال ضد كل افتئات على هذا الحق .

٢ - **إيماننا بمحمية التمايز** :

إذ أن محاولة الغائه ، معارضة لإرادة الله .. وحرمان الإنسان من أسمى عطاء الله له أن «لا اكراه في الدين» .. لأن الاكراه نقض حرية الاختيار ..

وتقضى لمبدأ التعدد والتمايز الأبدى ..  
والمبادئ متألزمان ..

لأن ترك الجهد يعني أننا نكتفى بوقف الطوباويين ، أو نسلك سلوك الفقير المهندي الذى يجلس على المسامير ويتمنى للناس الخير والتسامح وترك التعصب ! !

إننا مطالبون بأن «ن Jihad» ضد انحراف الانسان الذى يدفعه إلى الافتئات على إرادة الآخرين ومحاولة اخضاعهم لرادته ..  
إننا لو تركنا الجهد : فإن العالم سيتعرض دائمًا لمحاولة الضم أو التوحيد القسرى ، لأى مذهب من هاتيك المذاهب ، كما هو الحال اليوم .

بل إن حرمتنا نحن في الإيمان بالاسلام ستتعرض لخطر مباشر ، وهو ما حدث بالفعل ، إذ سرعان ما سقطنا تحت سيطرة التزععات التوسعية للحضارات المعادية وللماسونية وبناتها من روتارى وليونز وسوروبتمست ويوجا وبنى برت وشهود يهوه في عقر دارنا ..  
فعطلت شعائر ديننا في بلاد كثيرة ، وحرمتنا من حرية العقيدة ، وغيرت مناهج تعليمنا ووسائل تربية نشتنا ، واستحدثت لنا بأموالنا مدارس تبشيرية ومراكز تجسس في بلادنا ، وجعلت من حكوماتنا سوط مسلط على ظهورنا وسكين ينحر في الرقب ..  
والمبدأ الثاني ضروري لمنع انحرافنا نحن بتأثير تفوقنا المادى ، أو باغراء تفوقنا العقائدى ، فنسقط في شرك محاولة «هدایة» الجنس البشري بالقوة ، باجبار الناس على الدخول في دين الله ..  
ومن هنا ..

فإن رسالتنا هي وحدتها التي تحمل حقاً امكانية حماية الجنس البشري وتحقيق أكبر قدر ممكن من السلام .. لأنها تقوم على التسليم بمحتمية التعدد ، ومحتمية التعايش بين هؤلاء المخالفين ، وهي تقاتل عندما يتهدد خطر ما هذا التعايش .

وواضح أنه مفهوم مخالف تماماً لكل دعاوى التعايش السلمي التي تناولها الدول والمعسكرات ..

فالتعايش السلمي الذي تدعوه له هذه النظم هو هدنة يستجتمع فيها كل طرف قواه .. ويشخذه أسلحته للقضاء على مخالفيه ، سواء قال أنه سيقضي عليه بالحرب أو الثورة أو المنافسة السلمية .. إنها دعاوى لحراسة حرية الارادة للجنس البشري لا تستمد قوتها من رسالة سماوية ، إنما تستمد她的 من طاغوت النفس البشرية الذي يختم عليهم جميعاً أن يبقوا دائماً في حالة استنفار لمواجهة انفجارات المطامع والغرائز وشطحات الهوى بين بعضهم البعض .. يعكس رسالتنا الإسلامية العالمية ، فالتعايش السلمي فيها هو الأساس وجعلت الحرب لحماية هذا التعايش .. ومنع الافتئات والبغى على حق الآخرين في الوجود .. ومنع كل طاغية أو أمة باغية تسعى إلى وحدة الجنس البشري بإزالة تمييزه وتعدده وانقسامه إلى عقائد وأمم وثقافات وروتارى وليونز وسوروبتمس وحراس للعقيدة ، واليوجا والتورانيون والبهائيون ، والماسون والحرية والاخاء والمساواة والسلام العالمي ، والأمم المتحدة ومجلس الأمن والرأسمالية والشيوعية !

.. فكلها دعوات تحض في حقيقتها على حماية الوجود البيولوجي  
للفرد وتدعى بـ «البيئة» وسائلها إلى التكالب على جمع الثروات كوسيلة  
للاستمرار الفردي وحماية من بطش الآخرين ..  
وهكذا يثنون في نفوس البشر بذور الفردية الذلية والاحساس  
بعدم الأمان الدائم ، والقلق المستمر على الحياة ..  
«قل : جاء الحق وذهب الباطل .. إن الباطل كان زهوقا» ..

شبرا الخيمة - القاهرة  
أول محرم ١٤٠٦ هـ



## فهرست الكتاب

### صفحة

### الموضوع :

#### الفصل الأول : الماسونية

١ - هذا الكتاب	٦
٢ - فتوى الحاج عزالدين	٩
٣ - فتوى الشيخ محمد رشيد رضا	١٠
٤ - الشعارات .. الأكذوبة	١٢
٥ - ألاعيب اليهود في عالمنا الإسلامي	١٤
٦ - من يسايرهم لا يعرف سلاماً	١٦
٧ - الكتب المقدسة منهم براء	٢١
٨ - الماسون في دست الحكومة	٢٣
٩ - رمزية .. ملوكيية .. كونية	٢٥
١٠ - وامتلأت مصر بمحافل الشياطين	٢٨
١١ - خزعبلات أودي ..	٣١
١٢ - تتلون بكل لون	٣٣
١٣ - هيرتزل «نبي» الماسون	٣٦
١٤ - الانساب إلى الماسونية	٣٨
١٥ - الوقوف بين العمودين	٤٠
١٦ - أسرار الدرجة الأولى	٤٣

٤٦	.....	١٧ - أسرار الدرجة الثانية
٤٨	.....	١٨ - أسرار الدرجة الثالثة
٤٩	.....	١٩ - الأصابع الخفية (أ، ب ، ج)
٥٢	.....	(أ) السيد الأعظم
٦٤	.....	(ب) الأخوة : العالم السرى للماسون الأحرار
٦٩	.....	(ج) حل الجمعيات الماسونية في مصر
٧٣	.....	٢٠ - ألا لعنة الله على الكافرين
٧٤	.....	٢١ - التقرب زلني

### **الفصل الثاني : أندية الروتارى**

٨٠	.....	٢٢ - ماسونية «بول هارس»
٨٤	.....	٢٣ - الحكومة الروتارية
٨٧	.....	٢٤ - مؤهلات ترقى الروتاري
٨٩	.....	٢٥ - لجان أندية الروتاري
٩٢	.....	٢٦ - الانضمام إلى أندية الروتاري
٩٧	.....	٢٧ - أندية الروتاري بالمنطقة (٢٤٥)
١٠٠	.....	٢٨ - الأندية الداخلية
١٠١	.....	٢٩ - أندية الأنرهوبل
١٠٤	.....	٣٠ - أندية الروتاراكت
١٠٧	.....	٣١ - أندية الاتراك

### **الفصل الثالث : أدلة علاقة أندية الروتاري بالماسونية**

١١٢	.....	٣٢ - أدلة أوردنها من قبل
١١٦	.....	٣٣ - الروتاري والليونز .. نعم ماسون
١١٩	.....	٣٤ - ياماسون .. الأرض أرضي والمال مالي
١٢٢	.....	٣٥ - القوى الخفية
١٢٥	.....	٣٦ - وزارة ماسونية في بلد اسلامي
١٢٦	.....	٣٧ - فتوى ، لجنة الفتوى بالأزهر الشريف
١٢٩	.....	٣٨ - الوثيقة الروتازية
١٣٢	..	** خاتمة : الحكومة العالمية بدعة كافرة

# صدر من هذه السلسلة

## المؤلف

## الكتاب

- |                                 |   |
|---------------------------------|---|
| [ الدكتور حسن باجودة ]          | ١ - تأملات في سورة الفاتحة                    |
| [ الأستاذ أحمد محمد جمال ]      | ٢ - الجهاد في الإسلام مراتبه ومتطلبه          |
| [الأستاذ نذير حمдан ]           | ٣ - الرسول ﷺ في كتابات المستشرقين             |
| [ الدكتور حسين مؤنس ]           | ٤ - الإسلام الفاتح                            |
| [ الدكتور حسان محمد حسان ]      | ٥ - وسائل مقاومة الغزو الفكري                 |
| [ الدكتور عبد الصبور مزروق ]    | ٦ - السيرة النبوية في القرآن الكريم           |
| [ الدكتور علي محمد جريشة ]      | ٧ - التخطيط للدعوة الإسلامية                  |
| [ الدكتور أحمد السيد دراج ]     | ٨ - صناعة الكتابة وتطورها في العصور الإسلامية |
| [الأستاذ عبد الله بوقس ]        | ٩ - النوعية الشاملة في الحج                   |
| [ الدكتور عباس حسن محمد ]       | ١٠ - الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره              |
| [ د. عبدالحميد محمد الهاشمي ]   | ١١ - محات نفسية في القرآن الكريم              |
| [الأستاذ محمد طاهر حكيم ]       | ١٢ - السنة في مواجهة الأباطيل                 |
| [الأستاذ حسين أحمد حسون ]       | ١٣ - مولود على الفطرة                         |
| [الأستاذ علي محمد مختار ]       | ١٤ - دور المسجد في الإسلام                    |
| [ الدكتور محمد سالم عيسى ]      | ١٥ - تاريخ القرآن الكريم                      |
| [الأستاذ محمد محمود فرغلي ]     | ١٦ - البيئة الإدارية في الجاهلية وصدر الإسلام |
| [ الدكتور محمد الصادق عفيفي ]   | ١٧ - حقوق المرأة في الإسلام                   |
| [الأستاذ أحمد محمد جمال ]       | ١٨ - القرآن الكريم كتاب أحككت آياته [١] -     |
| [ الدكتور شعبان محمد اسمااعيل ] | ١٩ - القراءات أحکامها ومصادرها                |
| [ الدكتور عبد السنار السعيد ]   | ٢٠ - المعاملات في الشريعة الإسلامية           |
| [ الدكتور علي محمد العماري ]    | ٢١ - الزكاة فلسفتها وأحكامها                  |
| [ الدكتور أبو اليزيد العجمي ]   | ٢٢ - حقيقة الإنسان بين القرآن وتصور العلوم    |

## المؤلف

- [الأستاذ سيد عبد الحميد بكر]
- [الدكتور عدنان محمد وزان]
- [معالي عبد الحميد حموده]
- [الدكتور محمد محمود عماره]
- [الدكتور محمد شوق الفنجرى]
- [الدكتور حسن حسبياء الدين عتر]
- [حسن أحمد عبد الرحمن عابدين]
- [الأستاذ محمد عمر القصار]
- [الأستاذ أحمد محمد جمال]
- [الدكتور السيد رزق الطويل]
- [الأستاذ حامد عبد الواحد]
- [عبد الرحمن حسن جبنة الميداني]
- [الدكتور حسن الشرقاوى]
- [الدكتور محمد الصادق عفيفي]
- [اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ]
- [الدكتور محمود محمد بابلي]
- [الدكتور على محمد نصر]
- [الدكتور محمد رفعت العوضى]
- [د. عبد العليم عبد الرحمن خضر]
- [الأستاذ سيد عبد الحميد بكر]
- [الأستاذ سيد عبد الحميد بكر]
- [الأستاذ سيد عبد الحميد بكر]
- [الأستاذ محمد عبد الله فوده]
- [الدكتور السيد رزق الطويل]
- [الدكتور محمد عبد الله الشرقاوى]

## الكتاب

- ٢٣- الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا
- ٢٤- الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر
- ٢٥- الإسلام والحركات المدamaة
- ٢٦- تربية النساء في ظل الإسلام
- ٢٧- مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي
- ٢٨- وحي الله
- ٢٩- حقوق الإنسان وواجباته في القرآن
- ٣٠- المنهج الإسلامي في تعلم العلوم الطبيعية
- ٣١- القرآن كتاب أحكمت آياته [٢]
- ٣٢- الدعوة في الإسلام عقيدة ومنهج
- ٣٣- الإعلام في المجتمع الإسلامي
- ٣٤- الالتزام الديني منهج وسط
- ٣٥- التربية النفسية في المنهج الإسلامي
- ٣٦- الإسلام والعلاقات الدولية
- ٣٧- العسكرية الإسلامية ونهضتنا الحضارية
- ٣٨- معانى الأخوة في الإسلام ومقاصدها
- ٣٩- النهج الحديث في مختصر علوم الحديث
- ٤٠- من التراث الاقتصادي لل المسلمين
- ٤١- المفاهيم الاقتصادية في الإسلام
- ٤٢- الأقليات المسلمة في أفريقيا
- ٤٣- الأقليات المسلمة في أوروبا
- ٤٤- الأقليات المسلمة في الأمريكتين
- ٤٥- الطريق إلى النصر
- ٤٦- الإسلام دعوة حق
- ٤٧- الإسلام والنظر في آيات الله الكونية

المؤلف	الكتاب
د. البدراوى عبد الوهاب زهران	٤٨ - دحض مفتريات
[الأستاذ محمد ضياء شهاب]	٤٩ - المجاهدون في فطانى
د. عبد الرحمن عثمان	٥٠ - معجزة خلق الإنسان
[الدكتور سيد عبد الحميد مرسى]	٥١ - مفهوم القيادة في إطار العقيدة الإسلامية
[أنور الجزءى]	٥٢ - ما يختلف فيه الإسلام عن الفكر الغربى والماركسي
د. محمد أحمد البابلى	٥٣ - الشورى سلوك والتزام
[أسماء عمر فدعق]	٥٤ - الصبر في ضوء الكتاب والسنة
د. أحمد محمد الخراط	٥٥ - مدخل إلى تحصين الأمة
[الأستاذ أحمد محمد جمال]	٥٦ - القرآن كتاب أحكمت آياته
[الشيخ عبد الرحمن خلف]	٥٧ - كيف تكون خطيباً
[الشيخ حسن خالد]	٥٨ - الزواج بغير المسلمين
محمد قطب عبد العالى	٥٩ - نظرات في قصص القرآن
[الدكتور السيد رزق الطويل]	٦٠ - اللسان العربي والاسلامي معاً في مواجهة التحديات
[الأستاذ محمد شهاب الدين التدوى]	٦١ - بين علم آدم والعلم الحديث
[الدكتور محمد الصادق عفيف]	٦٢ - المجتمع الإسلامي وحقوق الإنسان
د. رفعت اعرضى	٦٣ - من التراث الاقتصادي للمسلمين ٢
[الأستاذ عبد الرحمن حسن جبنكه]	٦٤ - تصحيح مفاهيم حول التوكيل والجهاد
[الأستاذ أحمد سامي عبد الله]	٦٥ - لماذا وكيف أسلمت
[الأستاذ عبد الغفور عطار]	٦٦ - أصلاح الأديان عقيدة وشريعة
[الأستاذ أحمد الخزنجى]	٦٧ - العدل والتسامح الإسلامي
[الأستاذ أحمد محمد جمال]	٦٨ - القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته ٤
[محمد رجا حنفى عبد المتجلى]	٦٩ - الحريات والحقوق الإسلامية
[الدكتور نبيه عبد الرحمن عثمان]	٧٠ - الإنسان الروح والعقل والنفس
[د. شوق بشرى]	٧١ - موقف الجمهوريين من السنة النبوية
[محمد سويد]	٧٢ - الإسلام وغزو الفضاء
[الدكتورة عصمت الدين كركر]	٧٣ - تأملات قرآنية